

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM SUN. 22 JUNE. 1980 VOL. XII NO. 3558 אל-אנבא. עתון יומי המחיר 5 לירות ٢٢ حزيران ١٩٨٠ الموافق ٩ شعبان ١٤٠٠ — العدد ٣٥٥٨ السنة الثانية عشرة

…ف محادثات اللجنة العسكرية …يلية المصرية المشتركة في القاهرة

— يغادر الميجر جنرال ابراهام تمير مستشار …ع لشؤون التخطيط القومي البلاد غدا متوجها الى …ن راس وفد عسكري للاشتراك في اجتماعات اللجنة الاسرائيلية المصرية المشتركة ، وستبحث اللجنة من …تبحثه خلال هذه الاجتماعات تفاصيل المرحلة …سحاب وحدات جيش الدفاع الاسرائيلي من …ويذكر ان المرحلة القادمة لانسحاب وحدات …اع من سيناء ستتم بعد حوالي سنتين .

ريغان سيتبع سياسة حازمة ازاء موسكو في حالة نجاحه في انتخابات الرئاسة

واشنطن — صرح السيد ريتشارد الن مستشار السيد رونالد ريغان مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية بانه اذا انتخب السيد ريغان رئيسا للولايات المتحدة فسينتهج سياسة خارجية واضحة ولن يغيرها بصورة مفاجئة ، وقال ان سياسة السيد ريغان ستتسم بموقف حازم ازاء الاتحاد السوفياتي ، وانه سيعارض اي محاولة سوفياتية للتوغل في الدول الافريقية ، واضاف انه من السابق لاوانه الادلاء بتفاصيل عن سياسة السيد ريغان بالنسبة للوضع في منطقة الشرق الاوسط ، والمساعي السلمية الجارية في المنطقة ، غير انه اكد ان السيد ريغان يرى في اتفاقات كامب ديفيد اطارا للمفاوضات للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط.

…وع تقليص ميزانيات عدد من الوزارات
…ثه مجلس الوزراء في جلسته اليوم

…ندس — يبحث مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية اليوم موضوع تقليص ميزانية بعض الوزارات …لي ثمانية الاف مليون ليرة . وكان المجلس قد قرر في جلسة استثنائية عقدها في الاسبوع الماضي …قه لجنة لشؤون الامن تقليص ميزانية وزارة الدفاع بسبعة الاف مليون ليرة .

…يس من المستبعد ان يبحث المجلس دعوة رئيس الوزراء الجمهور المستخدمين الى التبرع باجر يوم واحد شهريا حتى نهاية العام المالي الحالي لتفادي اجراء تقليصات على الاعتمادات التي خصصت في الميزانية الحالية لمعالجة الشؤون الاجتماعية الملحة وبينها شؤون الاسكان والتعليم واعانة الجماعات التي تعاني من ضيق مالي كالعائلات كثيرة الاولاد والمسنين .

وكانت بعض الاحزاب كحزب العمال الموحد مبام وحزب العمل الاسرائيلي قد اعلنت في نهاية الاسبوع الماضي عن موافقتها المبدئية على الدعوة التي وجهها رئيس الوزراء للمستخدمين غير انها اكدت انها ستدعو جمهور مؤيديها الى التبرع في حالة تجميد الاعتمادات المخصصة للاستيطان في الضفة الغربية .

واكد السيد يغئال هوروفيتس وزير المالية اصراره على اجراء تقليص حاد ومؤلم في ميزانية الدولة ، وقال في مقابلة اذاعية انه يدرك انه قد يفشل في تحقيق التقليص وان ذلك قد يؤدي الى الحاق ضرر بمستقبله السياسي وبمستقبل الحكومة باجمعها .

واكد انه اذا لم يحظ برنامجه لتقليص ميزانية الدولة بموافقة مجلس الوزراء فلن يوافق على تنفيذ سياسة مالية تؤدي الى الافلاس .

مقتل ٨ من الاخوان المسلمين في مدينة حمص

● لمراسلنا للشؤون العربية — قتل امس في مدينة حمص السورية ثمانية من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين بعد ان حاصرت قوات الامن السورية منزلا كانوا يستخدمونه وتبادلت معهم اطلاق النار .

وجاء في بيان اذاعته الحكومة السورية في دمشق امس انه تم ضبط كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر داخل المنزل الذي كان افراد الجماعة يقيمون فيه .

وكان قد قتل في مدينة حمص قبل بضعة ايام رئيس تحرير صحيفة العروبة الصادرة في هذه المدينة كما سبق وان اغتيل في العاصمة دمشق في اواسط الاسبوع الماضي رئيس لجنة نقابة محامي حمص . واتهمت السلطات السورية الإخوان المسلمين بتنفيذ هاتين العمليتين .

كلمة الأنباء
…مقتاً عند الله

…كامل الشامل ، والمانع الجامع الذي اذاعه التلفزيون …سيد محمد انور السادات هو برهان جديد ، ودليل …يمتاز به ، على كل الذين يحاربونه بركام الشعارات …ات من صدق في القول وجرأة في العمل ، ومصارحة …ينبغي ان تكون عليه المصارحة بين القائد والناس ، … والرعية .

… ، دون ان يكون الرئيس المصري في حاجة الى ادلة …براهين عتيدة ، لاثبات انه الجواد الاصيل ، … وسط كل العقبات نحو هدف السلام ، وانه المحطم …ل والمزق لاستار الضلالة لكي تتكشف امام كل ذي … الحقائق ، ولا شيء غير الحقائق .

…ائق التي كشف عنها الرئيس المصري ما يتعلق بموقف …انفق اموالا كثيرة ، واستخدم وسائل اعلام عديدة ، … وتعليقات لا تعد ولا تحصى ، لتصوير موقفه …يرة كامب ديفيد ، والمعتبر لقرارات كامب ديفيد … للحلول التصفوية ، فاذا بالرئيس السادات يؤكد ان …ذ البداية متهالكا على ان يكون له مكان في كامب ديفيد … اللحظة الاولى يتصل بالمجتمعين في كامب ديفيد …اشتراك ، املا في ان يعيد احتواء الضفة ومعها …بعد ذلك لا بأس ان تنطوي الشعارات الاستهلاكية …لهواء ، لتصبح في ذمة التاريخ المنسي .

…ئيس السادات ايضا ان موقف اطراف كامب ديفيد …ه خاصة هو الذي منع الاحتواء ، ورفض ان يقرر …طينيين احد غير الفلسطينيين .

…ك ، يظل السؤال الهام ، متعلقا بالذين انخدعوا …احوا يرجمون كامب ديفيد ، ويرجمون مصر ورئيس … النابية ، وقطع العلاقات الدبلوماسية والتهديد … المتفجرات ، لتظل تتدفق سيول العملات الصعبة …يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، والذين … اشاعة الفوضى والبلبلة بين الناس ، وتقسيم …احد الى شيع واحزاب واثارة الاحقاد والبغضاء ، لتندلع …يص الاخ لاخيه ، والجار لجاره ، والصديق لصديقه …ل والمواقف الزائفة .

…بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، كبر مقتا عند الله ان … يفعلون .. صدق الله العظيم .

السادات ينوي دعوة نافون لزيارة مصر

القاهرة — ذكرت امس مجلة « اكتوبر » الاسبوعية الصادرة في القاهرة انه من المتوقع ان يوجه الرئيس المصري انور السادات دعوة الى السيد يتسحاق نافون رئيس الدولة ليقوم بزيارة رسمية لمصر .

ليبيا تفشل في منع مصر من حضور مؤتمر وزراء الخارجية الافارقة

● لمراسلنا للشؤون العربية — فشلت امس محاولة ليبية لمنع مصر من حضور مؤتمر وزاري لبحث الحوار العربي الافريقي .

فقد اقترح مندوب ليبيا في مؤتمر وزراء الخارجية الافارقة المنعقد حاليا في فريتاون عاصمة السيراليون للاعداد للقمة الافريقية المقبلة عقد المؤتمر الوزاري للحوار العربي الافريقي في طرابلس ، الا ان وزير خارجية سيراليون الذي يرئس المؤتمر التحضيري رفض هذا الاقتراح بشدة واكد وجوب اشتراك مصر في المؤتمر المذكور .

١٦ فيتناميا يطلبون منحهم حق اللجوء السياسي في الصين

بكين — قال امس متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان ١٦ فيتناميا اقتحموا امس السفارة الصينية في هانوي بسيارة جيب وطلبوا منحهم حق اللجوء السياسي في الصين الشعبية .

افتتاح مؤتمر الدول الصناعية الكبرى في مدينة البندقية الايطالية اليوم



قداسة البابا والرئيس كارتر خلال اجتماعهما في الفاتيكان امس .
صورة للانباء من يونايتدبرس

البندقية ، واشنطن — يبدا في البندقية اليوم مؤتمر الدول الصناعية الكبرى وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان وكندا وقد بدأ رؤساء هذه الدول بالوصول الى البندقية امس لحضور هذا المؤتمر فقد وصل رئيس وزراء كندا بيير اليوت ترودو ، كما وصل الرئيس الاميركي كارتر مساء امس قادما من حاضرة الفاتيكان حيث اجتمع بقداسة البابا يوحنا بولص الثاني وبحث معه الوضع الدولي الراهن والعلاقات بين الكتلتين الشرقية والغربية .

وصرح امس السيد ادموند ماسكي وزير خارجية الولايات المتحدة بان مؤتمر القمة للدول الصناعية سيعيد النظر في مسالة العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي بسبب الغزو السوفياتي لافغانستان ، وقال ان المؤتمر سيبحث في الواقع جميع القرارات التي اتخذت في اعقاب الغزو السوفياتي لافغانستان .

ومما يذكر ان مصادر وزارة الزراعة الاميركية كانت قد اعلنت اول امس ان الولايات المتحدة ستعيد النظر في موقفها بشان صادرات الحبوب الاميركية للاتحاد السوفياتي .

هذا وقد اعلن جودي باول المتحدث الصحفي باسم البيت الابيض الاميركي ان الرئيس كارتر يامل في ان تتوصل الدول الصناعية الكبرى في مؤتمرها الذي يبدا اليوم في مدينة البندقية الى اسلوب شامل ليس فقط بالنسبة للعدوان السوفياتي على افغانستان بل بالنسبة للمشاكل الاخرى التي تهدد امن الدول المجتمعة .

رئيس الدولة يتبرع باجر يوم واحد شهريا لصالح ميزانية الدفاع

القدس — ابلغ السيد اسحق نافون رئيس الدولة الجنرال رفائيل ايتان رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي بقراره بالتبرع باجر يوم واحد من راتبه شهريا من اجل ميزانية الدفاع .

كما قرر عضو الكنيست السيد فلاتو شارون بالتبرع باجر اسبوع واحد من راتبه الشهري حتى انتهاء فترة ولاية الكنيست الحالية وتحسن الوضع الاقتصادي في الدولة .

وأعرب السيد شارون عن امله ان يحذو اعضاء كنيست اخرون

الرئيس السادات في مقابلة مع مراسل الاذاعة والتلفزيون
عملية السلام الشامل بدأت في كامب ديفيد
ولن يستطيع أحد اعادة عقارب الساعة الى الوراء
رفضت انضمام الحسين للمفاوضات بسبب مزايداته وانتهازيته

القدس — صرح الرئيس محمد انور السادات في مقابلة خاصة اجراها معه مراسل التلفزيون وصوت اسرائيل باللغة العربية ايلي ليناو بأن أحدا لن يستطيع ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء وان عملية السلام الشامل بدت في كامب ديفيد وبمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل ، وانه لو كان محل السيد بيغن لاعطى الفلسطينيين الحكم الذاتي دون التفاوض لا مع مصر ولا مع اميركا .

واضاف دعوا الفلسطينيين يتمتعون بالحكم الذاتي ثلاث سنوات ثم بعد ذلك نجلس ويعرض كل طرف ما لديه وبكل حرية وانني لا زلت اقول انه في هذه المرحلة لا داعي في ان يشترك الفلسطينيون في المفاوضات الحالية بل افضل ان تستمر في ذلك مصر واسرائيل واميركا وان شاء الملك حسين .

واستطرد الرئيس المصري قائلا انني لا افضل دخول الملك حسين في المفاوضات الان ذلك انني رفضت في السابق انضمامه الى مفاوضات كامب ديفيد لانه لو انضم الى تلك المفاوضات لما وصلنا الى شيء وذلك بسبب المزايدات والاسلوب الانتهازي الذي يتبعه .

وبالنسبة لاعتبار منظمة التحرير ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني اوضح الرئيس السادات ان له تحفظا حول هذا الموضوع اعلنه اكثر من مرة ، وذلك بسبب التصرفات التي صدرت عنها .

وحول قرار مؤتمر دمشق الاخير للمنظمات قال الرئيس السادات انه يؤسفه ان الخط المؤسف الذي اطاح بكل شيء عبر ٣٢ سنة وسيطيح بكل شيء عبر السنوات المقبلة مازالوا يتمسكون به ، وانه اصبح في شك في مدى جدية منظمة التحرير في دعواها واضاف انه يتوقع ان ياتي يوم نجلس فيه مع بيغن كما جلسنا في السابق ونقول هناك توجيه سياسي هو كذا وننتهي مفاوضات الحكم الذاتي في ساعات .

وبشان موقف الملك حسين قال الرئيس المصري ان هذا الموقف محزن حقيقة وان ما يريده الملك حسين هو ان يبقى على المبلغ الذي يحصل عليه وان يضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى مملكته الوهمية .

وأعلن الرئيس محمد انور السادات ان وفدا صحفيا من جميع الصحف والمجلات المصرية سيصل الى اسرائيل قريبا وذلك لنقل صور عن المجتمع الاسرائيلي الى الشعب المصري . كما ان وفدا مصريا عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي سيقوم بزيارة جميع الاحزاب الاسرائيلية

ثم قال انه يعتقد ان ما تم انجازه حتى الان في موضوع تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل هو معجزة خارقة وقال انه لابد ان تقع تغييرات كبيرة حتى اخر السنة الحالية ، وان الدول العربية ستاتي الى السلام والى المسيرة السلمية ، ذلك ان حجر الزاوية للسلام الشامل قد وضع وانتهت الحروب بين العرب واسرائيل بعد المعاهدة بين مصر واسرائيل فالمسيرة ماضية طال الزمن ام قصر .

وفيما يلي النص الكامل للمقابلة :

● سيادة الرئيس ، في مستهل الشهر القادم ستستانف مفاوضات الحكم الذاتي في واشنطن ، كيف تفكر مصر أن تحرك الموقف لتخرج المفاوضات من الطريق المسدود التي وصلت اليه بعد مرور اكثر من سنة على اجرائها ؟

□ جواب : بادىء ذي بدء لا بد لي أن اقرر اننا بدانا في كامب ديفيد اتفاقيتين من اجل انجاز تسوية شاملة ، كما تحدثت في الكنيست الى الشعب الاسرائيلي ، ولا يزال هذا هو الهدف ، التسوية الشاملة ، جدت صعوبات في الفترة الماضية واتصل بنا الرئيس كارتر واتصلت انا برئيس الوزراء بيغن واتفقنا على الاجتماع في واشنطن من أجل تذليل العقبات ، بصراحة العقبات تتمثل في خطوات ، نعتبرها نحن من جانبنا ، لا توفر الجو أو الروح السليمة لانجاز السلام الشامل كمسالة بناء المستعمرات مثلا أو القرارات الخاصة ببناء مدارس في الخليل او موضوع القدس الذي تقدمت به احدى النائبات في الكنيست ، وكل هذه النقاط محل تفاوض بيننا ، واذكر أن كلاهان يوم أن كان رئيس وزراء ، زاره

البقية على ص ٨ ع ١

لا توتر على الحدود العراقية الايرانية

● لمراسلنا للشؤون العربية — افاد مراسل راديو فرنسا ان الاوضاع التي تسود منطقة الحدود العراقية الايرانية لا تتسم بمظاهر التوتر رغم الانباء التي تنشر بين حين واخر في بغداد وطهران حول تبادل اطلاق النيران بين قوات البلدين .

وقد قام المراسل بزيارة مدينة البصرة التي تبعد عن الحدود حوالي ٢٠ كيلومترا ويعتبر ميناؤها من اكبر موانىء الخليج .

واكد ان المنطقة الواقعة بين المدينة ومطارها تخضع لمراقبة الجيش العراقي ويمنع دخولها بغير اذن غير انه لا يلاحظ فيها او في المدينة نفسها سوى القليل من مظاهر التأهب العسكري .

…اء القبض على ثلاثة أشخاص …ولوا القيام بعملية تخريبية في حيفا

— تقوم قوات الامن بالتحقيق في محاولة تخريبية وقعت …س الاول في حيفا وانتهت دون حدوث اي اضرار ، فقد …لستجمون في شاطىء بات غاليم في حيفا في حوالي الساعة …ن صباح الجمعة ثلاثة اشخاص وهم ينزلون من سيارة … ويخبئون زجاجة ثيرموس في الرمال المتاخمة …ء ثم ابتعدوا عن الشاطىء

…بعد ذلك صاحب المطعم المجاور لمكان الحادث واحد المتقنين الذين يعملون …طىء وشخص ثالث بالتحاق بالاشخاص المشبوهين الثلاثة وامسكوا بهم …صلت دورية شرطة الى مكان الحادث . وقد قام خبير المتفجرات في اخراج زجاجة الثيرموس من داخل الرمال واكتشف بعد فحصها انها معباة بمواد متفجرة . وقد اعترف الاشخاص الثلاثة بعد تحقيق سريع بانه كان لديهم زجاجة ثيرموس اخرى داخل حقيبة ، وقد قام خبير المتفجرات بتفجير الزجاجتين دون ان تحدثا اية اضرار .

وقامت الشرطة في اثناء ذلك باخلاء شاطىء بات غاليم من جميع المستحمين ، كما اخليت البيوت المجاورة من سكانها ، وقامت بعد ذلك بتمشيط شواطىء الاستحمام الاخرى في حيفا كما اعطيت تعليمات لجميع مراكز الشرطة في حيفا لابداء يقظة متناهية .

وقد اغلق شاطىء بات غاليم حتى ظهيرة يوم الجمعة .

وافاد مراسلنا شفيق منصور ان البريغادير ابراهام ترجمان قائد شرطة حيفا صرح بان المعتقلين الثلاثة هم عرب من الضفة الغربية وانه بفضل يقظة الجمهور وانتباهه امكن افشال عملية كانت تستهدف قتل اكبر عدد ممكن من المواطنين العزل الابرياء ، وقال ان اليقظة التي تحلى بها المواطنين والسرعة التي عملت بها الشرطة وافراد الحرس المدني بفكيك العبوتين الناسفتين في الوقت المناسب حال دون تنفيذ هذه الجريمة .

…ية والمانيا الغربية …انسحاب السوفيات …ن افغانستان

…لنا للشؤون العربية — …المشترك الذي صدر امس …ارة الملك خالد ملك العربية …ون دعوة السعودية والمانيا … انسحاب سوفياتي فوري …ن .

…كومة المانيا الغربية في هذا …ساندتها التامة للجهود التي … المؤتمر الاسلامي لانهاء الازمة …لرق السلمية .

…لبيان انه بعد دراسة شاملة …ع في الشرق الاوسط فقد دعت …ة الى ضرورة التوصل الى …شامل وعادل ودائم في … للموقف الذي تبنته المجموعة …ل قمة البندقية بينما اعربت …ن املها في ان يتطور الموقف …و حل عادل لمشكلة المنطقة … الموقف السعودي وقرارات … وتونس .

مظاهرة ضخمة في تل ابيب تطالب باستقالة الحكومة

تل ابيب — قام عشرات الالاف من اعضاء حركة سلام الان ومؤيديها بمظاهرة ضخمة في باحة متحف تل ابيب مطالبين باستقالة الحكومة واستعجال مفاوضات السلام مع مصر .

وطالب السيد عمري غدان من زعماء الحركة بالاستجابة لطلب رئيس الحكومة بالتنازل عن اجرة يوم عمل واحد شهريا بشرط وقف حركة الاستيطان ونقل ميزانيتها الى وزارة الدفاع والى الاسكان والرفاه الاجتماعي .

كيسنجر يؤكد حق بلاده في الدفاع عن مصالحها في منطقة الخليج

ابو ظبي — صرح الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق بان لبلاده الحق الكامل في الدفاع عن مصالحها في منطقة الخليج .

وقال الدكتور كيسنجر في مقابلة نشرتها له امس صحيفة الخليج الصادرة في ابو ظبي : ان دول الخليج الغنية بالنفط هي ذات اهمية كبرى للولايات المتحدة ، وان بلاده ستدافع عن هذه الدول بجميع ما يتوفر لها من امكانيات .

رسالة من زعماء الكرملين الى الرئيس الفرنسي

باريس — اعلن امس متحدث باسم قصر رئاسة الجمهورية الفرنسية الاليزيه ان سفير الاتحاد السوفياتي في باريس قد سلم الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ليلة امس رسالة من الحكومة السوفياتية وصفها بانها هامة .

واشارت مصادر الاليزيه الى ان الرسالة تتعلق بالاجتماع الذي عقد بين الرئيسين الفرنسي والسوفياتي في بولندا مؤخرا وبحجم القوات السوفياتية المتمركزة في افغانستان .

جماعة شيعية مسؤولة عن مهاجمة السفارة البريطانية في بغداد

بغداد — اعلنت امس جماعة شيعية مسؤوليتها عن الهجوم بالقنابل اليدوية على السفارة البريطانية في بغداد يوم الخميس الماضي حيث لقي المهاجمون الثلاثة مصرعهم على ايدي رجال الامن العراقي .

وتنتمي هذه الجماعة الى حزب الدعوة العراقي الذي حظر نشاطه هذا العام بعد ان اتهمته الحكومة العراقية بمحاولة قلب نظام الحكم باستخدام وسائل تخريبية وتلقي دعم مالي واسلحة من ايران .

الملك حسين يؤكد للرئيس كارتر التزامه بقرارات مؤتمر قمة بغداد

● لمراسلنا للشؤون العربية — صرح مصدر اردني كبير يرافق الملك حسين ملك الاردن في زيارته لواشنطن ان الملك اكد للرئيس الاميركي جيمي كارتر خلال محادثاتهما في البيت الابيض انه ملتزم بقرارات قمة بغداد التي عقدت عام ٧٨ ، وقال المصدر الاردني ان الملك حسين والرئيس كارتر اتفقا على نقطة هامة هي حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم الا ان الخلاف الذي ما زال قائما هو كيفية تحقيق هذا الهدف .

وسبق للشريف عبد الحميد شرف رئيس الحكومة الاردنية الذي حضر محادثات حسين — كارتر ان اعلن ان الهدف الرئيسي من زيارة الملك حسين لواشنطن قد تحقق ، وقال ان هذا الهدف يتمثل في استمرار الحوار الاميركي الاردني رغم الخلافات في الراي من جهة وعدم ابقاء الساحة الاميركية خالية امام الاسرائيليين والمصريين من جهة ثانية .

… واشنطن ان ملك …

… ٨ ع ٥

اجتماع طارىء لوزراء خارجية دول الرفض في ليبيا

طرابلس الغرب — يعقد اليوم وزراء خارجية دول الرفض اجتماعا طارئا في العاصمة الليبية ، وكان السيد علي عبد السلام التريكي وزير خارجية ليبيا قد دعا وزراء خارجية دول الرفض الى عقد اجتماع عاجل بعد ان اعلنت الحكومة المصرية حالة الطوارىء على الحدود المصرية الليبية في مطلع الاسبوع الماضي

وزير الصحة يشيد بجهود عضو الكنيست امل نصر الدين لخدمة القرى العربية والدرزية

دالية الكرمل — اشاد السيد اليعزر شوستاك وزير الصحة بالجهود الدائبة التي يقوم بها عضو الكنيست السيد امل نصر الدين في سبيل رفع مستوى القرى العربية والدرزية في البلاد وخدمة سكانها دون ان يبتغي من وراء ذلك الثناء والجزاء .

وقد وردت اقوال السيد اليعزر شوستاك امام اعضاء المجلس المحلي في دالية الكرمل ولفيف من الوجهاء الدروز في منزل السيد نصر الدين في اعقاب اختتامه جولة تفقدية شملت كلا من قريتي عرعرة وباقة الغربية والمجلس الاقليمي كيشون بناء على دعوة من السيد امل نصر الدين .

واضاف وزير الصحة ان عضو الكنيست نصر الدين قد اتاح له خلال هذه الجولة فرصة طيبة وفريدة للتعرف على المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي .

واختتم السيد شوستاك حديثه بقوله ان منزله ومكتبه مفتوحان دائما لكل انسان في ضوء ما شاهده خلال هذه الزيارة .

مليون ليرة لشؤون الرفاه في مدارس درزية

ابو سنان — من نجيب صعب — صرح امس السيد سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف والثقافة الدرزية بانه قد خصص مبلغ مليون ليرة لشئون الرفاه في التربية والتعليم وذلك للمدارس في قرى كسر سميع ، كسرى ، يانوح ، وجت الجليل التابعة للمجلس الاقليمي — مركز الجليل وذلك لتحسين شروط التربية والتعليم ورفع مستوى المدارس وادخال فعاليات تربوية لما فيه مصلحة الطلاب .

—■—

دعوة وفد من شبيبة مصر لزيارة تل أبيب

تل ابيب — اعلن السيد اسحق ارتسي نائب رئيس بلدية تل ابيب ، ان الدعوة وجهت الى وفد من الشبيبة المصرية لزيارة مدينة الشبيبة لعام ١٩٨٠ .

وقد جاءت هذه الدعوة في كتاب وجهه السيد ارتسي الى السكرتير الاول في السفارة المصرية في تل ابيب السيد محمد جمعه ، شرح له فيه اهداف مدينة الشبيبة والنشاطات التي تجري فيها .

واضاف السيد ارتسي في رسالته ان مدينة الشبيبة ستخصص هذا العام يوما يكرس للسلام ، واعرب عن امله في استضافة مجلس المدينة وفدا عن الشبيبة المصرية .

—■—

اعتقال شخصين لحيازتهما سجائر يشتبه بأنها مهربة

المطلة — القت الشرطة ليلة السبت الماضي القبض على اثنين من سكان كريات شمونه بعد ان ضبطت بالسيارة التي كانا يستقلانها كميات كبيرة من السجائر الاجنبية الصنع ، يعتقد انها هربت من الاراضي اللبنانية ، وتقدر قيمتها بنحو ربع مليون ليرة .

—■—

انجاز تطوير حي المنار بعكا القديمة

عكا — من محمد عثمان — انجزت شركة تطوير عكا القديمة اعمال التطوير التي بدأت بها قبل حوالي السنة في حي المنار في البلدة القديمة والتي اشتملت على اقامة كورنيش سياحي وتبليط الحي . وقد بلغت تكاليف اعمال ترميم هذه قرابة الخمسة ملايين ليرة .

ومن ناحية اخرى وتشجيعا للسياحة الى مدينة عكا فقد منحت وزارة المواصلات مؤخرا تصريحا الى السيد كامل سعدي صاحب سفينة جان دارك في المدينة للقيام برحلات بحرية للمجموعات والاطفال حول اسوار البلدة القديمة .

قيادة الحكم العسكري هضبة الجولان المحكمة المذهبية الدرزية/مسعده

ملف رقم ٨٠/٤٦
طلب تثبيت وتنفيذ وصية

ليكون معلوما ان ورثاء المرحوم حسن مهدي فخر الدين ، من مجدل شمس ، تقدموا بطلب لدى المحكمة لتثبيت وصية المرحوم فقيدهم المتوفي في يوم ٢٨—٨—٧٩ فمن له اعتراض على الطلب او يدعي المنفعة في التركة ، فليتقدم باعتراضه لدى هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رامز فرحات

تخرج الفوج الثالث من طلاب المدرسة الابتدائية في ابو سنان

ابو سنان — من نجيب صعب — احتفل بعد ظهر امس في مدرسة ابو سنان ب بتخريج الفوج الثالث من طلاب المرحلة الاعدادية في المدرسة بحضور رئيس واعضاء من مجلس ابو سنان المحلي ومديري المدرستين وجمهور من الاباء والامهات في القرية .

وقد افتتح الاحتفال الاستاذ محمد حمود ، والقت ثلاث طالبات كلمات مناسبة عن الصفوف أ ، ب و ج كما القى الاستاذ محمد قشقوش كلمة بهذه المناسبة عن مربي الصفوف التاسعة وقدم طلاب المدرسة هدايا تقديرية لمختبر المدرسة .

وقد القى مدير المدرسة السيد حسين ابريق كلمة استعرض فيها الانجازات التي حققتها المدرسة بمساعدة وزارة المعارف والمجلس المحلي مشيرا الى ان هناك حاجة ماسة لسد النقص في غرف التدريس للسنة الدراسية القادمة وغير ذلك من الشؤون المتعلقة بالمدرسة والبيت

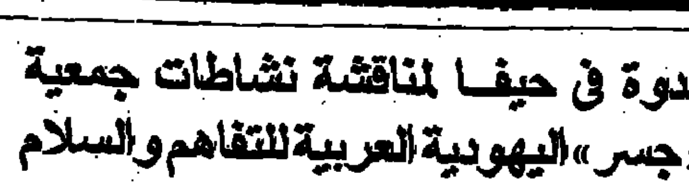
والقى رئيس المجلس المحلي الدكتور حمد صعب كلمة اشاد فيها بجمهور المربين واشار الى ما يقدمه المجلس من خدمات للشؤون الثقافية معبرا عن استعداده للاستمرار في هذا الدعم لمصلحة القرية .

—■—

افتتاح مركزين للشرطة في طمرة والبعنة

عكا — من محمد عثمان — تم مؤخرا افتتاح مركزين للشرطة في كل من قريتي طمرة والبعنة في الجليل الغربي حيث يعمل في كل مركز اربعة من افراد الشرطة.

وعلم ان مركزين اخرين سيفتتحان قريبا في لواء الجليل في كل من قريتي عرابة البطون ومجد الكروم .



ندوة في حيفا لمناقشة نشاطات جمعية «جسر» اليهودية العربية للتفاهم والسلام

حيفا — من شفيق منصور — عقدت جمعية جسر وهي حركة نسائية عربية يهودية مستقلة ، تعمل من اجل التفاهم والسلام خلال اليومين الماضيين ندوة في بيت الاستجمام ستيلا كرمل في عسفيا لمناقشة نشاطات الجمعية وانجازاتها وبرامجها المستقبلية .

واشتمل برنامج اليوم الاول للندوة على لقاء مع السيد كمال منصور مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية الذي تحدث الى عضوات الجمعية عن المسيرة السلمية في المنطقة واثر العلاقات العربية اليهودية داخل اسرائيل في انجاح هذه المسيرة وتعميمها بحيث تضم ايضا شعوب الدول العربية المجاورة .

وفي اليوم الثاني بدأت الندوة بمناقشة موضوع « جمعية جسر الى اين » وكيفية تحويل الجمعية الى منظمة قوية وواسعة وعلى مناقشة نشاطاتها في المستقبل القريب وامكانية الخروج من المدينة الى القرية بهدف توسيع النشاطات وضم اكبر عدد ممكن من المثقفات العربيات ونشيطات الحركة النسائية في الوسط العربي للجمعية .

وفي ختام هذه الندوة اتخذت عدة قرارات تهدف الى توثيق اواصر التفاهم والتعاون بين الامهات العربيات واليهوديات عن طريق عقد الاجتماعات الشهرية والندوات النصف سنوية وتشجيع الجيل الناشيء من ابناء الشعبين خاصة طلاب المدارس ليستمروا في هذا النشاط من اجل خلق مجتمع متكافيء يعمل من منطلق التعاون المتبادل وفي سبيل الصداقة والتفاهم وازالة الحواجز النفسية والشكوك بين ابناء الشعبين .

ومما تجدر الاشارة اليه ان جمعية جسر كانت قد تاسست في حيفا قبل خمس سنوات واقتصر نشاطها حتى الان على سلسلة من اللقاءات والاجتماعات المتفاوتة ، وقد جاء تنظيم هذه الندوة بقصد وضع برامج عمل واسعة تشمل اكبر عدد ممكن من النساء العربيات واليهوديات في حيفا والمنطقة الشمالية من البلاد في المرحلة الاولى على ان تضم في المراحل النهائية نسوة اسرائيل والدول العربية المجاورة .

٣٠٠ الف دينار منحة لجمعية المشروع الانشائي العربي في اريحا

اريحا — من مكتب الصحافة المتحدة — علم ان اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة في عمان قررت منح جمعية المشروع الانشائي العربي في اريحا مبلغ ٥٠ الف دينار اردني .

وعلم ان البنك الاسلامي قد حول ربع مليون دولار الى البنك العربي في عمان باسم جمعية المشروع الانشائي كمساعدة من اجل تطوير المشاريع الزراعية والاقسام الصناعية في الجمعية .

—■—

عودة رئيس بلدية اريحا لممارسة مهامه

اريحا — من مكتب الصحافة المتحدة — باشر امس السيد عبدالعزيز السويطي رئيس بلدية اريحا عمله كالمعتاد في البلدية بعد ان تماثل للشفاء اثر الوعكة الصحية التي المت به في الرابع من شهر نيسان الماضي .

—■—

عطلة دوائر السير في الضفة تبدأ في ١٠ آب

اريحا — من مكتب الصحافة المتحدة — اعلن ضابط القيادة لشؤون المواصلات في الضفة الغربية ان العطلة السنوية في دوائر السير في مختلف مدن الضفة الغربية ستبدأ في العاشر من شهر اب القادم وتنتهي في التاسع والعشرين منه .

وقد طلب ضابط القيادة لشؤون المواصلات من اصحاب المركبات التي تنتهي رخص مركباتهم خلال شهر اب القادم مراجعة دوائر السير قبل اليوم العاشر من شهر اب القادم للعمل على تجديد تلك الرخص .

قيادة الحكم العسكري هضبة الجولان المحكمة المذهبية الدرزية/مسعده

ملف رقم ٨٠/٧
طلب تثبيت وتنفيذ وصية

ليكن معلوما ان ورثة المرحوم علي محمد الصفدي ، من مجدل شمس ، تقدموا لدى هذه المحكمة بطلب لتثبيت وصية فقيدهم المتوفي في يوم ١—١٠—٧٩ والذي حمل هوية ذات رقم ٨٠٩٠٠٥٠ ، فمن له اعتراض على الطلب او يدعي المنفعة من التركة ، فليتقدم باعتراضه لدى هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رامز فرحات
سكرتير المحكمة

المطالبة بضم اعضاء من الدروز لحزب العمل وفتح فروع في القرى الدرزية

يركا — من مزيد حسن صالح — قام امس السيد دوف بن مئير سكرتير مجلس عمال تل ابيب — يافا وعضو اللجنة المركزية للهستدروت وبعض اعضاء المجلس بزيارة للسيد سلمان عطاالله مركز القسم الثقافي في الهستدروت في الوسط الدرزي في داره في يركا .

وكان في استقباله نائب رئيس المجلس المحلي في القرية السيد يوسف عطا الله وبعض وجهاء ومثقفي القرية .

وقد القى السيد سلمان عطا الله كلمة ترحيبية بالضيف وصحبه وطالب السيد نزف مساعدته في المجالين الهستدروتي والحزبي بما يلي :

☐ ضم اعضاء من ابناء الطائفة الدرزية في حزب العمل وفتح فروع لهذا الحزب في القرى الدرزية .

☐ المساعدة في تصنيع القرى الدرزية بواسطة مؤسسة حبرات عوقديم .

☐ واقترح بان يتبنى مجلس عمال تل ابيب — يافا مجلس العمال القطري — مركز الجليل الذي يضم ١٤ قرية درزية .

وقد اجاب السيد بن مئير بكلمة شكر على حسن الحفاوة والاستقبال واشاد باعمال السيد عطا الله وجهوده في عمله ، ووعد بتنفيذ التبني بين المجلسين وحل المستطاع من الطلبات التي قدمت له.

٤ فرق رياضية عربية تفوز بجوائز مالية

عكا — من محمد عثمان — منحت اللجنة التنفيذية في الهستدروت بالاشتراك مع منظمة هبوعيل الرياضية جوائز مالية تقديرية لخمسة عشر فريقا رياضيا بمناسبة امتيازهم في الموسم الرياضي السابق وصعودهم الى مستويات رياضية اعلى .

ومن بين هذه الفرق اربع فرق عربية هي فريق هبوعيل المكر ، هبوعيل الهزيل هبوعيل جلجولية وهبوعيل الاخوة حيفا ، وقد تراوحت هذه الجوائز المالية من عشرة الاف الى مائتي الف ليرة .

الاذاعة

مواعيد نشرة الاخبار

٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٣٠ ، ١١ر٣٠ ، ١٣ر٣٠ ، ١٥ر٣٠ ، ١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠ ، ٢٠ر٣٠ ، ٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ برنامج مع المزارع ٧ر٤٥ جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ برنامج لقاء الاحد ٩ر٠٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٩ر١٠ اجا الصيف — محمد جمال ، حبيتك بالصيف — فيروز ، على شط طبريا — يوسف مطر ، كنا بهنا — رونزا ، يا جلاس — محمد عبد الوهاب ٩ر٤٠ دياما معك — فريد الاطرش ، ابيض يا ورد — شادية ، لما يغني الحب — هاني شاكر ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ تذكري يا حلوة — سمير ياسين ١١ر٤٥ من اغنيات ملحم بركات ١٢ر٣٠ المسرحية الغنائية قصيدة حب — فيروز ، دوارين — نجاة الصغيرة انا عيني عليك — محمد رشدي ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٤٥ نشرة المجتمع والرفاه الاجتماعي ١٣ر٥٥ بليقلك شو ما عملتي — لبيبة شرقاوي ١٥ر٠٠ نافذة على الادب العبري ١٥ر٢٠ ويحب — سميرة سعيد ١٥ر٤٥ نشرة محلية ١٥ر٥٠ يسعد مساك — صابر الصفح ١٦ر٠٠ تعلم العبرية ١٦ر٣٠ شعب ونغم ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٤٥ من اغنيات هدى حداد ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٨ر١٥ عالم الصحافة ، عزف منفرد على العود — برهوم ١٨ر٣٠ غلبت اصالح — ام كلثوم ١٩ر١٥ حديث ابو غسان باللهجة العامية السورية ١٩ر٤٥ كلمة اليوم ١٩ر٥٥ لما يهل المسا — عفاف راضي ٢٠ر٤٠ برنامج باللغة الفارسية ٢١ر٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ مختارات من الموسيقى الكلاسيكية ٢٢ر٤٥ حديث ٢٢ر٥٥ امانة عليك يا ليل طول — كارم محمود ٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات اعداد زكي سرور اداء مطربي الاذاعة والفرقة الموسيقية ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — فايدة كامل .

أقوال الصحف

● هناك مشاكل كثيرة تشغل بال الراي العام الاسرائيلي ، وفي مقدمتها التدهور الاقتصادي الذي تشهده البلاد ، وما له من تأثير كبير على الاحوال الاجتماعية ، الى جانب المشاكل السياسية الخارجية والحزبية الداخلية . ولكن المشكلة الحقيقية والاكثر اهمية كما تقول صحيفة (يديعوت احرونوت) المسائية في افتتاحيتها هي مشكلة الهجرة من البلاد التي تعرض مستقبلنا الى الخطر .

● اما ((هآرتس)) و ((عل همشمار)) و ((دافار)) فتناولت موضوع تقليص ميزانية وزارة الدفاع بـ ٧ مليارات ليرة وتهديد السيد يغئال هوروفيتس بضرورة تقليص ١٥ مليار ليرة اضافية من موازنة الدولة .

● وصحيفة ((هتصوفيه)) وضعت الحكومة تحت التجربة وتحدثت باسهاب عن المشاكل التي تعترض حكومة ((الليكود)) وعما يجب ان تقوم به الحكومة لتحسين الاوضاع الاقتصادية بالرغم من المعارضة الشديدة التي تواجهها والفئات الحزبية التي تعمل جاهدة على اسقاطها .

הצופה | هتصوفيه — الحكومة تحت التجربة

قرار الحكومة تقليص ٧ مليارات ليرة فقط من ميزانية الدفاع وليس كما طلب وزير المالية ، يرتكز على التقدير بين الامور الحيوية التي لا يمكن الاستغناء عنها وبين ما يمكن تقليصه في ساعة الضيق . ومجلس الوزراء في جلسته القادمة سيبحث امكانية تقليص الميزانية العامة من أجل الاستجابة الى مطالب المالية لدعم اقتصاديات الدولة ، ومن الطبيعي أن تقوم الحكومة بتشجيع الجمهور على تقليص الاستهلاك كخطوة أخرى على طريق انعاش الوضع الاقتصادي ، ان رئيس الاركان اعلن أنه سيسعى لتقليص ميزانية الدفاع بواسطة التوفير في الخدمة العامة . وبالتنازل عن أجر يوم واحد من رواتب الجنود في الخدمة الدائمة الذي يشكل قدوة لكافة الشعب .

ومضت هتصوفيه تقول : ان مشكلة السكن للازواج الشابة وقضية « سكان الخيام » في القدس التي استمرت طيلة عشرة أيام ، وانتهت باتخاذ قرار [...] بضرورة اخلاء هؤلاء المستوطنين ، تؤكد انه يجب حل هذه المشكلة بسرعة [...] منطقة سكنية مشتركة لمنع حدوث عملية كهذه في المستقبل ، ولكن فئات [...] سلبية استغلت هذا الوضع لمصالحها الشخصية ، ورغبتها في حدوث [...] وزارية . وأكدت الصحيفة في سياق افتتاحيتها ان الحكومة الحالية [...] ان تثبت اكثر من مرة قدرتها على التخلص من أزمات عديدة ، بالرغم من [...] وزراء بمناصب حساسة وانسحاب عدد من اعضاء الليكود من الائتلاف ، و[...] هذه الامور تدل على انها قادرة على انهاء فترة حكمها القانونية دون الحاجة [...] موعد الانتخابات .

ونطرقت هتصوفيه الى الدعاية الاعلامية التي تروجها المنظمات اليسارية الى تصريحات المعارضة من حزب ((التجمع)) خارج البلاد فقالت : انه [...] النداءات التي توجهها هذه الفئات السياسية ضد سياسة الحكومة ، وعلى [...] المثال تصريح رئيس بلدية القدس الذي اتهم فيه السيد بيغن بانه مسؤول [...] الناحية الفلسفية عن محاولة اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله [...] الحكومة ستواصل مهامها وستزيل جميع العقبات .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها تقول انه خلال السنة والنصف سنة الباقية [...] الفترة القانونية للحكومة هناك مجال واسع امامها لتثبت قدرتها في اتخاذ [...] الحاسمة وتنفيذها بصورة سريعة وناجعة عن طريق توحيد الجهود المحافظة [...] القانون والنظام لمصلحة الدولة ومواطنيها.

הארץ | هآرتس — فشل شعبي وانجاز موضوعي

ليست هذه المرة الاولى التي يفشل بها وزير المالية يغئال هوروفيتس [...] الحصول على جميع مطالبه في كفاحه لانعاش الوضع الاقتصادي ، فقد [...] الحكومة على تقليص ٧ مليارات فقط من ميزانية الدفاع بدلا من ١٥ مليار [...] علما منها بان ذلك الامر قد يؤدي الى استقالة وزير المالية أو أن يسعى هوروفيتس الى استقالة الحكومة بكاملها .

ويمكن القول ان ما حصل عليه السيد هوروفيتس هو بمثابة انجاز حقيقي تقول هآرتس ، اذ أن احدا لم يفكر قبل شهر بامكانية تقليص ميزانية [...] مرة أخرى بهذه النسبة ، وقد يبدو وزير المالية من الناحية السياسية انه [...] المعركة لكنه حقق انجازا لا يمكن التغاضي عنه واذا أراد الحصول على [...] من مطالبه فيجب أن يقف بحزم في نضاله لان الاوضاع تفسح امامه المجال [...] خاصة ان اسلوبه في حل المشاكل الاقتصادية هو سليم ومن شأنه تخليص [...] دوامة التضخم المالي والتدهور الكبير في ميزان المدفوعات .

דבר | دافار — الخاسران الوحيدان

وعن الموضوع نفسه كتبت صحيفة « دافار » الهستدروتية تقول : [...] رئيس اركان جيش الدفاع لدى اختتام جلسة مجلس الوزراء انه [...] « غالب أو مغلوب » . ويبدو للوهلة الاولى أن قرار الحكومة هو [...] وسط بين مطالب المالية تقليص ١٥ مليار ليرة وموقف رئيس الاركان الذي [...] مسبقا عن استعداده لتقليص أربع مليارات ليرة ، والتوفير في مرافق [...] في الجيش بحوالي ٣ مليارات ليرة أخرى.

ومضت دافار تقول ان الخاسرين الوحيدين في هذه [...] هما يغئال هوروفيتس واريئيل شارون ، فالاول لم ينجح في [...] على الحكومة والثاني فقد الامل في السيطرة على وزارة الدفاع وادارة [...] ان كان الوزير الوحيد الذي ايد مطالب هوروفيتس بضرورة تقليص ١٥ [...] من ميزانية الدفاع .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها تقول : ان هذه القضية لم تنته بعد [...] لاوانه أن يرتاح رئيس الوزراء لنتائج الجلسة السابقة ، ونشك في ان [...] القادمة لمجلس الوزراء ستكون الحاسمة لانه من غير المعروف ما اذا كانت [...] الاخرى على استعداد لتقليص ميزانياتها .

המשמר | عل همشمار — فصل أخير

صحيفة « عل همشمار » الناطقة بلسان حزب العمال الموحد « مبام » [...] كعادتها قرارات الحكومة وقالت ان مصير هذه الحكومة اكيد ، فهي [...] ادارة الامور في جميع المجالات ، في المجال الاقتصادي ، والسياسي [...] بين الوزراء وابعاد ذلك على الشعب .

ولذلك تدعو الصحيفة الحكومة ووزير المالية الذي فشل فشلا ذريعا في [...] استقرار الاوضاع المالية ، وكبح جماح التضخم المالي الامر الذي [...] على الاوضاع الاجتماعية وادى الى تفاقم ازمة السكن — الى [...] المعبر ، والاستقالة بمحض ارادته كالقيام بفصل اخير للشعب ، الذي [...] هذه الخطوة للحكومة ووزير ماليتها ، لانقاذ الدولة والمجتمع من [...] من الحكم الفاشل .

ידיעות אחרונות | يديعوت احرونوت — من البداية

ان الهروب الجماعي من اسرائيل يشكل مشكلة خطرة جدا [...] ان الانباء تتحدث عن الالوف من الاسرائيليين الذين هاجروا الى الولايات [...] واتخذوا منها مقرا دائما لهم .

هذه الظاهرة الخطرة كما تقول صحيفة « يديعوت احرونوت » لها [...] على المهاجرين الجدد الذين يرغبون القدوم الى البلاد وخاصة [...] من الاتحاد السوفياتي الذي لا يمكن اقناعهم بالمجيء الى اسرائيل [...] يخرج منها الاسرائيليون انفسهم .

وترى الصحيفة ان هناك علاجين يمكن بواسطتهما وضع حد [...] احدهما للمدى القريب وهو توجيه ضغط الراي العام ضد المهاجرين [...] من البلاد ، وارغام اولئك الذين يقيمون في الخارج على تجديد جوازات [...] في اسرائيل وتبيان الاسباب التي دعتهم الى ذلك .

اما العلاج الثاني على المدى البعيد فهو : الثقافة ، نحن واجب [...] التربوي تثقيف اولادنا واطلاعهم على ضرورة الصلة بالوطن ، لان [...] لهم لاعادة ترسيخ اسسه من جديد .

... الذاتي .. الى أين ؟ ..

...بقة من النـــاس تتساءل : كيف يمكن تطبيـــق ... الضفة الغربيـــة وقطاع غزة بدون موافقة السكان ...

...ان اتفاقا تـــم بين الفرقاء الثلاثة : الولايـــات ... واسرائيل على اقامة هذا الحكم ، فكيف يمكـــن ... اولها اجـــراء انتخابات لمجلس يتولى الاشراف ... ، وهل هنـــاك ضمانة في اشتراك السكان فـــي ... وهل يضمـــن الفرقاء الثلاثة ترشيح العـــدد ... لس ؟ ..

... التساؤلات هـــو عدم ادراك المخطط الذي رسمته ... عربية ومعهـــا الولايات المتحدة واسرائيل ، ان ... فة والقطـــاع سيقاطعون الانتخابات وسيقفون ... بذ الحكم الذاتي ، لكن الفرقاء الثلاثة لا يعتمدون على ... لسكان في هـــذه المناطق من اجل الموافقة علـــى ... غيذ بنوده ، انما يعتمد فريقان منهما علـــى اقناع ... فلسطينية والتي هي وحدها التي تستطيع ان تأمر ... ، ومصر بالذات ستقوم بهذه التجربة على اعتبـــار ... ما هو الا مرحلة انتقالية وخطوة أولى نحو بلوغ ... ر للفلسطينيين ، واقامة دولتهم في الضفة الغربية ...

...رية مصر العربية تدرك تماما وتعلم جيدا ان اسرائيل ... ت الحاضر » على ان يمنح الشعب الفلسطيني تقرير ... ى بشدة في اقامة دولة فلسطينية ، الا انهـــا ، اي ... عربية ، تأمل في ان يطرأ تغيير على موقف اسرائيل ... لال الفتـــرة الانتقالية والتـــي امدها خمس ... وافق على اقامة دولة فلسطينية ، وهذه الموافقة ... ن تشعر اسرائيل بان امنها مصان ، وان السـلام ... الاخطار التـــي تتهـــددها .

... القول ان جمهورية مصر العربية تعلم علم اليقين ... الذاتي لا يتم الا باشتراك الشعب الفلسطيني ، ... مفاوضات الحكـــم الذاتي بدون اشراك ممثلين عـــن ... يكتب لها النجاح .

...رة تدعو جمهورية مصر الى البقاء في حظيرة الدول ... تعمل جاهدة من اجل اقناع العالم العربي بانهـــا ... صالح العربية ، وانها تخطو مخلصة نحو تحقيـــق ... عادل في المنطقـــة برمتها ، وان السلام الذي تـــم ... ئيل ليس سلامـــا منفـــردا .

... العربية تعي تماما مدى الخلاف الجذري بينها وبين ... ها تتحلى بالصبر ، وطول الاناة املا في تحقيـــق ما ... مل بناء ، وفي هذا اثبات وبرهان على سلامة نيتها ...

... هذا المفهوم نجـــد جمهورية مصر العربية تحارب ... ميتين صلبتيـــن ، الجبهة الاسرائيلية ، وجبهـــة الفلسطينية ، ففي الجبهة الاولى تحاول اقناع اسرائيل ... حين يتم السلام ، ولا خوف من اقامة دولة فلسطينية قليلة عدد السكان تعوزها الامكانات والقدرات ، وفي ... حاول مصر العربية اقناع منظمة التحرير الفلسطينية ... تي هو مرحلـــة انتقالية ، وخطوة اولية نحو اقامة ... ، وهي حين تنتصر في هاتين الجبهتين تظل محتفظـــة ... عربي ...

سياسة شميدت تثير قلق اميركا والدول الاوروبية
هل تعود المانيا الاتحادية الى سياسة الحياد ؟

الاتجاه الذي اخذ يسلكـــه المستشار الالماني الغربي هلموت شميدت يثير قلقا متزايدا داخـــل الولايات المتحده وفي المانيا نفسها لكن حتى احزاب المعارضة تتوقع بان يفوز الائتلاف الذي يتزعمـــه شميدت بسهولة في الانتخابات التي ستجري في شهر تشـــرين اول القادم ، والسياسة الخارجيـــة التي يتبعها شميدت والتي توفـــر له فوائد ومزايا على الصعيـــد الداخلي ، يمكن ان تؤدي الـــى تحطيم حلف شمالي الاطلسي .

وتنتاب الحيرة المراقبين في المانيـــا وفي الولايات المتحدة عند محاولتهم تفسير تبني شميدت لفكرة « السلام » فـــي حملته الانتخابية فقد ظل شميدت لزمـــن طويل « اطلسيا مخلصا » ملتزما بالتحالف مع اميركا ولفترة مضت ، كان ارتباطـــه الوثيق مع الرئيس الفرنسي فاليـــري جيسكار ديستان يعتبر بمثابة عامل يساعد على وقف تحرك فرنسا الى خارج اطار حلف الاطلسي ، اما الان ، فان جهود شميدت للتعامل مباشرة مع السوفيات ، تثير الشكوك الفرنسية القديمة ازاء المانيا وتسمح لموسكو بلعب ورقة اثارة باريـــس ضد بون بنجاح ، وقد ظهر ذلك بوضوح في اللقاء الذي عقد بين الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف والرئيس ديستان في التاسع عشر من شهر ايار الماضي ..

ويفسر مسؤول في الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يترأسه شميدت ، ويوافق على هذا التفسير بعض الخبراء الاميركيين بالقول بان تحركات المستشار الالمانـــي كانت نتيجة لضعف واشنطن وعدم حـــزم المسؤولين الاميركين ، لكن الخطـــوات الاخيرة التي اتخذها شميدت تقطع اعمـــق جذور الالتزام الالماني نحو الغرب .

□ متناقضـــات :

لقد تراجع شميدت عن بعض التصريحات التي ادلى بها في شهر نيسان الماضـــي والتي دعا فيها الى تجميد الحشد النووي في اوروبا ، لكنه فيما بعد بدا متهربا من الاتفاق الذي توصل اليه حلف الاطلسي في شهر كانون اول الماضي حول نفســـ الموضوع ، ويقال في معرض الدفاع عـــن مواقف شميدت بـــان اقوالـــه قـــد حرفت ، ويشير الناطقون الالمان الرسميون ايضا الى ان شميدت عام ١٩٧٨ كـــان اول زعيم اطلسي يدعو للرد على التهديد النووي السوفياتي النامي في اوروبـــا ، ويضيف هؤلاء الناطقون في معرض دفاعهم عن مواقف زعيمهم بان شميدت اقنع بعض زعماء الدول الاوروبية بقبول اتفـــاق تشرين او ل الماضي لكن هنا تكمن المشكلة ففي خريف عام ١٩٧٩ ، عارض شـــميدت اقتراحا هولنديا بالتفاوض اولا ثم حشـــد الصواريخ النووية بعد ذلك ، وهـــدد شميدت انذاك بالتخلي عن زعامة حزبـــه اذا رفض الحزب دعم موقفه ، فلماذا الان يعود في شهر نيسان من عام ١٩٨٠ ليروج [illegible] فقبل الاقتراح الهولندي [illegible]

وينكر شميدت الان بالقيام بزيـــارة رسمية لموسكو وقد تلبلب الموقف الـــذي يتخذه الرئيس الاميركي كارتر ازاء هـــذه الزيارة ، فقد ابدى في البدء تذمـــرا حولها ثم اقترح ان يجري مع شميدت مشاورات مسبقة ، مع ان تلك المشاورات لـــن تجري الا بعد مؤتمر قمة البندقية لـــدول السوق المشتركة الذي عقد في شـــهر حزيران الحالي وعندها سيكون شـــميدت قد اتخذ قرارا بالذهاب الى موسكو .

وزيارة شميدت لموسكو ستكون بمثابة فرصة لا تقدر بثمن يستغلها زعمـــاء الكرملين لاغراض دعائيـــة ، فالزيارة ستساعد الزعماء السوفيات على التقليل من اهمية مقاطعة المانيا الغربية للالعاب الاولمبية في موسكو ، كما ستبرز الزيـــارة الانشقاق الذي يسود التحالف الغـــربي حيث يظهر قادة الدول الغربية وكانهـــم يتبارون في التحدث مع السوفيات .

□ الاتجـــاه للحياد :

وزيارة شميدت لموسكو تنطوي علـــى اخطار بعيدة المدى فالزيارة على ما يبدو تمهد الطريق لقيام المانيا بلعب دورهـــا « المفجع » الماضي كقوة في وسط اوروبا تنتصب بين الشرق والغرب ، ولقد كان من راي المستشار الالماني الراحل اديناور انه لو اتيح لالمانيا ان تكون دولة متفردة من دول الغرب لما حدثت الحروب الالمانية ـ الفرنسية ولامكن في النهايـــة توحيـــد شطري المانيا ، ولقد تقبل الاشتراكيون الالمان ذلك الراي على مضض ، وخـــلال فترة الخمسينات صوت شميدت ضـــد معظم الاتفاقات التي تربط بون بحلـــف الاطلسي وبالمجموعة الاوروبيـــة وبالولايات المتحـــدة .

لذلك فان اكثر ما يثير انزعاج واشنطن ودول الغرب هو الخشية من ان يكـــون شميدت يحاول العودة الى مبدأ حزبـــه القديم الذي يقول بان المانيا محايدة تخدم جميع الاطراف بشكل افضل ، وحتى لـــو حاول شميدت تفسير تصرفاته الاخيرة بانها مجرد حملة انتخابية فان الخطر باق وفوز الحزب الديمقراطي الاشتراكي في انتخابات تشرين اول القادم سوف يؤدي علـــى الارجح الى مضاعفة عدد المقاعد التـــي يحتلها الجناح اليساري من الحـــزب في البوندستاغ « البرلمان الالماني » ومـــن المحتمل ايضا ان تؤدي الانتخابات الـــى اضعاف الحزب الديمقراطي الحر شريـــك شميدت في الائتلاف بحيث يقل اعتمـــاد شميدت على هذا الحزب .

وقد اتضح هذا الاتجاه من النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات التي جرت فـــي احدى عشرة ولاية في مقاطعة وستفاليا شمالي الراين في الشهر الماضي ، حيث [illegible] حزب شميدت بنصر ساحق ، اما الحزب الديمقراطي الحر المدافع المتحمس عـــن التحالف الغربي فقد اصيب بهزيمة ساحقة كما اصيب الاتحاد الديمقراطي المسيحـــي المعارض والمؤيد للتحالف مع الغـــرب بانتكاسة حادة ، وقد يدفع ازدياد الضعف الذي يعاني من التحالف الغربي بالمستشار شميدت في النهاية للبحث عن امن بـــلاده خارج اطار حلف الاطلسي .

عن مجلة بيزنس ويك

ديســـتان و شـــميدت

الحكم الذاتي
مشاكل وحلول ممكنة

تأليف : البريغادير "احتياط"
آرييه شـــاليف

او « انني غير مستعد لان تجري اسرائيل ، والاردن ، ومصـــر ، والولايات المتحدة مفاوضات حول مستقبلي ، في حين تتمتع كل منهـــا بحق « الفيتو » بالنسبة لحياتي انا . فمن ذا الذي منحهـــا هـــذه الصلاحيـــة ؟ ــ انـــا لـــم امنحهـــا اياهـــا . (٢٨)

ب ــ « ان هذا ليس حلا مرحليا تمهيدا لاقامة دولة فلسطينيـــة ، ذلك انه ، وكما اعلن واوضح بيغن ، فانه لن يتيح الاستقلال ودولـــة فلسطينية » (٢٩) . وكذلك « انه لا يحل القضية الفلسطينية ، وانما هو يمس بحقوق الفلسطينيين بالنسبة للزعامة ، والارض والنـــاس (انه لا يعترف بمنظمة التحرير ممثلا للفلسطينيين . ان السيادة ستظل اسرائيلية ، ولن يعود لاجئو عام ١٩٤٧ » (٣٠) . وكذلك فانه لا يأخذ منظمة التحرير بنظر الاعتبار ، « وهي في نظر الفلسطينيين ممثلهـــم الحقيقي » (٣١) . ان اغلبية الشخصيات التي تحدثنا معها ترى انـــه بدون موافقة منظمة التحرير لا تستطيع الزعامة معالجة المشاكـــل لكون اغلبية السكان تعتبر ان المنظمة هي التي تمثلها . وهناك مـــن يظن ان للشخصيات في يهودا والسامرة وقطاع غزة موقفا ضعيفا في المفاوضات لكونهم يعيشون تحت احتلال اسرائيلي ، وهذا هو سبـــب اخر يدعو الى اشتراك المنظمة في المفاوضات ، او الى تأييدهـــا لاشتراك زعمـــاء مـــن هاتين المنطقتيـــن » (٣٢) .

ج ــ « ان تسوية كامب ديفيد لا تعالج قضية القدس التي يعتبرها الفلسطينيون مدينتهم المقدسة ، وعاصمة دولتهم عندما تقوم هـــذه الدولـــــة » (٣٣) .

د ــ ليس ثمة صورة واضحة بالنسبة لجوهر الحكم الذاتـــي واهدافـــه ، وما سيكون له من صلاحيات : وما سيتمتـــع بـــه من نفـــوذ لتصريـــف شـــؤون السكـــان (٣٤) .

هـ ــ سيكون لاسرائيل حق الفيتو على كل قرار يتخذه مجلـــس الحكم الذاتي . ان الاحتلال سيظل قائما وسيكرس (٣٥) . او « لقـــد رفض مشروع الادارة الذاتية شكلا ومضمونا ، وهو يشكل تعزيـــزا للاحتلال ومؤامرة ضد حقوق شعبنا ، وآماله وتطلعاته الى تقريـــر المصير » (٣٦) . او « مقاومة مشروع الحكم الذاتي بكونه طريقـــة تصفية تهدف الى تكريس الاحتلال ، ومنحه الشرعية » (٣٧) .

وقد سألنا الشخصيات التي التقيناها ما اذا كانت تعتبر تسويـــة كامب ديفيد الحد الاقصى مما تستطيع الحصول عليه في القضيـــة الفلسطينية ، بطريق سياسية . وقد ردت الاغلبية الساحقـــة ان هذا هـــو الحد الاقصى حقا الا انه لا يكفي لكونـــه لا يستجيـــب لرغبات واحتياجات الفلسطينيين (٣٨) . بل كان ثمة من قال بأن هذه التسوية تمثل نسب القوى العسكرية الراهنة بين اسرائيل وبيـــن الدول العربية ، ومن هنا فلم يكن في الامكان الحصول على اكثر منهـــا (٣٩) . واستنتاج اغلبية الشخصيات (وقد ازدادت مواقف المعتدلين نسبيا ومؤيدي الاردن تطرفا منذ ان اتخذ الاردن موقفا معارضا للحكم الذاتي) ، وذلك اما لاسباب مبدئية (لكونه لا يؤدي الى قيام دولـــة فلسطينية ، واما هو يكرس الاحتلال الاسرائيلي) ، واما بدافـــع الخشية من الا تكون للحكم الذاتي صلاحيات ، وان هذه الصلاحيـــات ستظل بيد اسرائيل . وازاء هذا فان ثمة من يرى في طريق الحكـــم الذاتـــي بعـــض المزايـــا .

ومن المهم ان نؤكد على ان الانطباع الذي حصل لدينا هو ان اغلبية الشخصيات التي تحدثنا معها ترى ان استمرار الوضع الراهن مـــن الاحتلال الاسرائيلي افضل من الحكم الذاتي ، لا لن الاحتلال سينتهي يوما ما (حسب رأيهم) ، اما اذا وافق الفلسطينيون على الحكـــم الذاتي فان « معنى ذلك سيكون اضعاف وزن القضية الفلسطينيـــة ، وحذفها من جدول الاعمال السياسي الدولـــي (٤٠) .

ومن خلال اتصالنا بشخصيات في يهودا والسامرة وقطاع غزة فقد خرجنا كذلك بانطباع عن ظاهرتين لهما صلة بهذا الموضوع : ــ

اولاهما ــ الشعور بأن الزمن يعمـــل لصالح الفلسطينيين ، وان الفلسطينيين بلوغ اهدافهم بطريق سياسية بعد بضع سنوات شريطة وابـــرائيل (٤١) . وقد قدرت احدى الشخصيات بأنه سيكون بوســـع الفلسطينيين بلوغ اهدافهم بطريق سياسية بعد بضع سنوات شريطـــة تغير ميزان القوى العسكري بين الدول العربية واسرائيـــل (٤٢) ، والاستنتاج من ذلك انه يجب عدم التسرع والموافقة على شروط هـــي دون الحد الادنى الذي يقبلون به ، لان احتمالاتهم ستتحسن فـــي المستقبـــل حتمـــا .

وثانيهما ــ الوزن الكبير الذي يمنحونه لموقف اسرائيـــل المعلـــن الراهن (وقد يكون احد اسباب ذلك تكتيكيا : ان هذا الامر يتيح لهـــم اتهام اسرائيل بنسف التقدم نحو السلام) وعدم الثقة بالزعامـــة الاسرائيلية . فقد قال رشاد الشوا مثلا : « ان بيغن يعلن على العالم ان اراضي الدولة يجب ان تكون لاسرائيل ، وان بوســـع الاسرائيليين ان يستوطنوا في كل مكان يشاءون ، وان الحكم الذاتي هو للسكـــان وليس للارض ، ولن تقوم دولة فلسطينية قط . وازاء هـــذا كلـــه ، فعلى ماذا اذهب للتفاوض ؟؟؟ (٤٣) . واضاف (في مناسبة اخـــرى) : « عندما قال (بيغن) الحكم الذاتي ، فليس في قوله هذا غير تغييـــر اسم الاحتلال » (٤٤) . وقال لنا الدكتور حاتم ابو غزالة بأن التسوية هي ، على ما يبدو ، اكثر مما تبدي حكومة اسرائيـــل استعـــدادا لقبوله ، من هنا فانها تبذل اقصى جهدهـــا لنسفهـــا ، وجعـــل الفلسطينيين اكثر صلابة بصدد قبولها ، وذلك ، مثلا بواسطـــة تصريحات استفزازية لبيغن وديان بصدد استمرار مكانة ثابتـــة لاسرائيل في الحكم الذاتي ، وان الحكم الذاتي سيكـــون للسكـــان وليـــس للارض (٤٥) .

ــ يتبـــع ــ

(٢٨) فهد القواسمي ، يديعوت ــ احرونوت ، ٩ فبراير ١٩٧٩
(٢٩) ابراهيم دقاق ، في حديث معه بتاريخ ٤ فبراير ١٩٧٩
(٣٠) كريم خلف ، في حديث معه بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٧٨ .
(٣١) رشاد الشوا ، في حديث معه بتاريخ ٨ يناير ١٩٧٩ .
(٣٢) فهد القواسمي ، في حديث معه بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٧٨ .
(٣٣) رشاد الشوا ، في حديث معـــه بتاريـــخ ٨ ينايـــر ١٩٧٩ .
(٣٤) هنـــاك .
(٣٥) كريم خلف ، في حديث معه بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٧٨ .
(٣٦) من بيان الذين اشتركوا « في مؤتمر القدس » في اكتوبر ١٩٧٨ .
(٣٧) من بيان اجتماع جامعة بير زيت في ٤ اكتوبر ١٩٧٨ .
... رشاد الشوا ، في حديث معه بتاريخ ٨ يناير ١٩٧٩ .
... الدكتور حيد عبد الشافي ، في حديث معه بتاريخ ١٥ يناير ١٩٧٩ .
... ريم خلف ، في حديث معه بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٧٨
... رشاد الشوا ، في حديث معه بتاريخ ٨ يناير ١٩٧٩
(٤٢) الدكتور حيد عبد الشافي ، في حديث معه بتاريخ ١٥ يناير ١٩٧٩ .
(٤٣) هارتس ، ١٥ ابريل ١٩٧٩ (نقلا عن نيويورك تايمز) .
(٤٤) هارتس ، ١٤ مارس ١٩٧٩ .
(٤٥) الدكتور حاتم ابو غزالة ، في حديث معه بتاريخ ١٥ يناير ١٩٧٩ .

...ة التمييز العنصري في جنوب افريقيا
الشركات الغربية في تصعيدها

عقد مـــن حملات التحدي لنشاط رجال الاعمـــال البريطانيين في جنوب افريقيا ، وما حملات الاحتجاج محدودة ، مما يشير الى ضرورة وضع استراتيجية جديـــدة .. بالتجربة اثنـــاء اجتماعات باركليز وشل بان هذه الشركات لم تتعرض لاذى يذكـــر العديدة من النقاش

... النجاح في هذا المجال ... ضمن التزام البنوك او ... اعمالها من جنـــوب ... تل بالتوقف عن مضاعفة ... ك البلاد ما لم تسقـــط ... ييز العنصري ، ولـــم ... عات الاحتجاجية مثـــل ... س لجنوب افريقيا » و ... حاجة » وتشاطات مختلف ... لم يتعد نطاق الحاق قليل .

... ى اقتصر النجاح بتعهـــد ... بان لا يشتري المزيـــد ... ع الحكومية في جنـــوب

...قراطية الشركات

... حققت بروقراطية الشركات ... سركات مزيدا من النجاح ... ك الذين يناقشونها فـــي ... وم بها بجنوب افريقيا ، ... ى سبيل المثال ، كيـــف ... رجال « الامن » فـــي ... يظهروا لحملة الاسهـــم ... لم على مقاعدهم اضافـــة ... ساء الشركات علـــى بينة ... وراحوا يعدون الاجوبة ... في شركة شل كان السيد ... رئيس الشركة وانقـــا ... انه بعد الاستماع لعـــدد ... وديعة داخل الجمعيـــة ... سهم طلب من الحاضرين ... منجاج وعددهم ما بيـــن ... ان يتقدموا باسئلتهم حول ... ريقيا بالتتابع حتى يسهل ... ليها مجتمعة برد واحد . ... بد باكسينديل ، القضايـــا ... نادة ، شأنه في ذلـــك ... باركليز والشركات الاخرى ... شاركين في حملة الاحتجاج ... نماع وهم يتذمرون مـــن ... في الاجوبـــة ويتساءلون ... بمكنهم ان يتركوا اثـــرا ... شهرا لدى الاجتماعات ... الاسهم .

الربـــح والضمير
...تمـــاعي

... اس يستطيعون عملا ما من ... رؤساء الشركات على تقديم اجابات واضحة ومحددة او اقناع الشركات باتخاذ اجراءات ايجابية ضد جنـــوب افريقيا ، وتتمثل الصعوبة في التناقض الطويل الامد بين حوافز الربح والضميـــر الاجتماعي والذي جعل اعدادا متزايدة من صغار حملة الاسهم اقل تعاطفا مع ضحايا سياسة التمييز العنصري .

فمثلا اجاب العديدون من صغار حملة الاسهم في شركة شل على النشرات التي يوزعها المشاركون في حملات الاحتجاج بقولهم « انني فخور بان اكون عنصريا » .

المؤسسات المساهمة تتدخل

وعلى الطرف الاخر من الطيف تحجـــم مؤسسات من حملة الاسهم مثل صناديـــق التقاعد وشركات التامين عن وضع ايديها في عمل فوضوي او قضايا اجتماعية .

على كل فشلت الاحتجاجات في الخروج باية نتيجة ملموسة من ناحية بسبـــب قلة المخصصات المالية وبسبب عـــدم التنسيق وسوء التوجيه في النشاطـــات من ناحية اخرى .

ويبرز كمثال على ذلك نشاط مجلس الكنائس البريطاني الذي اقر في الشتاء الماضي بان يلتزم اعضاؤه بالسعي مـــن اجل « انسحاب تقدي » من جنوب افريقيا الا ان ذلك لم يدعم بعمل حاسم في هـــذا الشهر اثناء الاجتماعات السنوية لبنـــك باركليز وشركة شل .

تجربة اميركا غير عملية في بريطانيـــا

ويحسد المشاركون في حملات الاحتجاج ممن يتميزون ببعد النظر زملاءهم فـــي الولايات المتحدة الذين حققوا نجاحـــات افضل ، ففي خلال ما يقل عن عشـــر سنوات من الاحتجاج المنسق ضمن مركز مسؤولية الشركات المتحدة تحقق نجـــاح في وقف القروض المباشرة من البنـــوك الاميركية الى حكومة جنوب افريقيـــا ووكـــالاتها .

يشير احد التقديرات بجنوب افريقيـــا بان الولايات المتحدة يعمل فيها اكثر مـــن الفي مجموعة معارضة للتمييز العنصري تستطيع ان تجمع ما يزيد عن مائـــة بليون دولار « ٥٠ بليـــون استرليني » وتضعها كاسهم ، في الشركات الاميركيـــة ضمن خطتها الاحتجاجية لمناهضة التمييـــز العنصـــري .

اما الحركة القوية الاندفاع للاحتجاج ضد العنصرية فقد جاءت من حركة الحقوق المدنية والحركات المناهضة للحرب الفيتنامية في الستينات والتي اجتذبت معظم الدعم من الاوساط الدينية ، ويتضح نفـــس الحماس والقدرة التنظيمية حاليـــا في محاولاتها لاجبار جنوب افريقيا علـــى تصفية التمييز العنصري .

الامـــل الاخيـــر

وما دامت المجموعات الصغيرة ضعيفة التاثير على المديرين فمن ثم تتعزز الحاجـــة لتوجيه نداء مباشر الى مجموعات المؤسسات المساهمـــة .

فالمؤسسات مثل صناديق التقاعـــد وشركات التامين تمتلك ما يقرب من ستين بالمائة من سوق الاسهم وتزداد هذه الارقام بصورة متواصلة .

واذ لا تبدي هذه المؤسسات استعدادا لشراء الاسهم في شركات تنتج الســـلاح او تمول الحكومة العنصرية في جنـــوب افريقيا فانها تستطيع ممارسة تاثير اقوى من مجموعات الاحتجاج الصغرى ، وفيما عدا المستفيدين ماليا من سياسة التمييـــز العنصري فليس غير قلة قليلة يشككون في شرعية قضية مقاومة التمييز العنصري .

ولسوء الحظ ، ابدت المؤسسات المالية دلائل قليلة على التزام سياستها بالضمير الاجتماعي داخل هذا البلد فكيف ببلـــد يبعد الاف الاميال ، الا ان الوعي يتزايد لدى المجموعات المناهضة للسياســـة العنصرية بان تاثيرها ما زال قليلا علـــى المديرين والمساهمين الافراد ولا يتبقـــى امامها سوى التوجه الى المؤسسات مالكة الاسهم في هذا المسعى .

عن : ((الغارديان))

بيوت خاصـــة لمقاومة الاشعاع الذري

ظهرت في الاسواق الاوروبية بيـــوت مصنوعة خصيصا لمقاومة الاشعاع الذري في حال اشتعال حرب عالمية ذرية ، وقد تخصصت شركات في السويد والاتحـــاد السوفياتي وفرنسا ببناء هذه المنازل .

من خصائص هذه الملاجيء الفردية انها تضمن للانسان حياة آمنة بمعزل عـــن الاشـــعاع الذري مدة بضعة اعوام . ففيها من الاغذية المعلبة ما يكفي لهذه المدة علما ان الاغذية يجب ان تجدد كل ثمانية اعوام .

سعر «البيت الذري» المتوسط يبلغ في الوقت الحاضر حوالي سبعين الف دولار .



الظل والصدى

بكى كثير من رواد السينما . ولا سيما اولئك الذين تخطوا ربيع الشباب . وهم يشاهدون النجمه السينمائية الشهيره «بيتي ديفز» في فيلم لها جديد . وقد ردت الى ارذل العمر . عجوزا في السبعين ، وهي تقفز على الشاشة في زي المهرجين ، على راسها طربوش . وفي يدها عصا ، وتحاول ، بكـــل جهدها الفاتر المنطفيء ، اضحاك المشاهدين ، فاذا حركاتهـــا المتشنجة دوار واحتضار . يثيران في النفوس رثاء وغثيانا . بلا ذرة من تسلية او اضحاك .. ولـــم يشفع لها اسمها الكبير ، ومـــا احيطت به عودتها من ضجيج ..

وتموج مقاعد الصغار بالصخب والصفير والاستنكار . بينما يتحول بكاء الكهول الى نشيج مكتوم . ويتسللون لواذا .. في صمـــت جنائزي ثقيل ..

اهذه نجمتهم «بيتي» .. التي زرعت ايام شبابهم ، فـــي الخمسينات ، افراحا مجنـــحة ، واحلاما عذابا ؟ منذا الذي بعثها الان من مرقدها لكي تقدم لهـــم عصارة اعمارهم : هذا الحصاد المر كأنه الحنظل .. وتفجعهم باعز الذكريات ؟

■ ● ■

فكانها تحسب العمر ساعـــة اختيار .. فكل ما بعدها ذيـــول لها ، وتسديد حساب !. ام تراها كانت تحسب ان مصيرها في يدها .. فهي تحدده وتصوغه عندمـــا تشاء ، بالطريقة التي تشاء ؟.. هيهات ! انما يبقى لنا الظـــل والصدى .. ليس غير ..

ارايت الى ذلك الشباب الريان المتفجر اغواء وعربدة ؟ هو ذا يمد ظلاله عليك .. ظلمات ثقالا تطبق على شيخوختك التعسة !..

اتسمعين الى هذا الصفـــير الغاضب المستهجن .. كيـــف يلاحقك الان كانه لعنة الابد ؟ انه الصدى الامين لكل شهقة فتنة ، وصيحه استحسان ، فجرتها ايام مجدك .. لم يبق لك الا الظـــل والصدى .. ولن تستطيعي منهما فرارا ..

■ ● ■

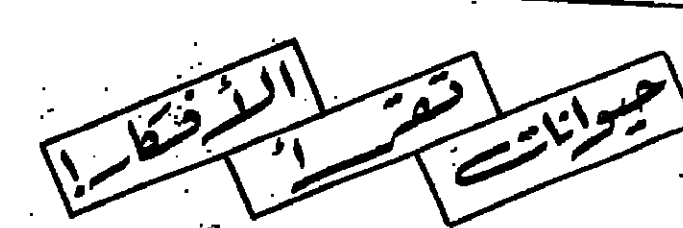
لكنما الشباب والنجاح والمجد والتالق والرواج .. اقنعة ثقيلة نواري بها اعيننا فـــلا ترى .. ودوامة رهيبة لها ضجيج .. نغط فيها سمعنا حتى يصيبنا الصمم .. وفجأة .. كانما من حلم ليلة .. نصحو .. فلا شباب ، لا بريق ، لا رواج .. لا شيء .. الا الظل والصدى .. نتجرعهما حتـــى الثمالة .. مرغمين .. وكل لحظة نعيشها ، تخلف امتدادها المطوط للابد .. اصيحة الشباب نحن ، ام تثاؤب الهرم ؟.

■ ● ■

بل نحن فرصة اختيار ، تمتد بعدها طريقنا .. لجنة او نار .. تلزمنا ، بعد ، فلا فرار .. ضيقة الى مهاوي الارض ، او رحيبة الى مدارج السماء ..

ومنهم من يستمعون اليك .. افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ؟. ومنهم من ينظر اليك .. افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون ؟. ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهـــم يظلمون . ويوم تحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النـ... يتعارفون بينهم ، قد خـ... كذبوا بلقاء الله ، وما ... مهتدين» ..

شيء من كل شيء



حيوانات تقرأ الأفكار !

يجد كثير من العلماء في البحث عن تعليل للظواهر الخارقة التي تبدو من الحيوانات ، وبخاصة الاليف منها . وهذا هو البروفسور « ج.ب. راين » استاذ علم النفس بجامعة ديوك يحاول ان يفسر بعض هذه الظواهر العجيبة .

كلنا يعرف للقطط مقدرتها العجيبة على العودة الى البيت ، برغم المحاولات الكثيرة التي تبذل للتخلص منها ! ..

ومن الحوادث المشهورة في هـذا الموضوع حادث القطة « كليمانتين » ، التي كانت على وشك الوضع حينما قرر صاحباها « مستر لاندمارك » وزوجته ان يهاجرا من مدينة « دنكرك » بولاية « نيوجرسي » ، الى مدينة « دنيفر » بولاية « كولومبيا » ، والمسافة بين البلدين ١٦٠٠ ميل ! وكان طبيعيا ان يتركا القطة حيث هي لتضع ، فلما اصبحت قطيطاتها في غير حاجة الى رعايتها ، ذهبت وراء صاحبيها فقطعت هذه المسافة الهائلة في ثلاثة اشهر ، واستطاعت ان تعرف المدينة والشارع والمنزل ! وعلى الرغم من حالتها الميتة التي كانت عليها ، فقد استطاع صاحباها ان يتعرفا عليها ، بعلامات فيها ، وكان التعب قد بلغ منها فنامت – على اثر وصولها – ثلاثة ايام متوالية ! ..

□————□

اما الكلب « بوبي » فقد قطع مسافة اكبر ! .. ذلك ان « مستر برازيـر » – صاحبه – كان يطوف بسيارته بعض الولايات ، ففقد منه الكلب بمدينة « ولكوت » بولاية « انديانا » وعاد الرجل الى منزله بولاية « اوريجون » بعد ان عبر ولاية « مكسيكو » ، ثم مضت ستة اشهر ، واذا « مستر برايزير » يسمع نباح كلبه خارج بيته ، فيسرع اليه ! ولا عجب بعد ذلك ان يجده في حالة سيئة والدماء تنزف من ارجله ، فقد قطع مسافة تتجاوز الفي ميل ، وقد ظل بعد وصوله نائما على ظهره بضعة ايام حتى اندملت جراحه ! ..

والمعروف عن بعض الحيوانات الاليفة – ولا سيما الكلاب – انها تتنبأ بوقوع الحوادث والكوارث ، ومن ذلك انه كان من عادة مدير احد مصانع المواد المتفجرة ان يصحب معه كلبه الاليف الى المصنع ، كل يوم ، ولكن زوجة هـذا المدير فوجئت ذات صباح بعودة الكلب الى البيت وهو ينبح في توجع ، فدهشت لعودته المفاجئة ، واتصلت تلفونيا بزوجها مستفسرة عن سبب هذه العودة ، فقال لها الزوج :

– لقد توقف في منتصف الطريـق نرفض ان يخطو معي خطوة واحدة ، واضطررت ان اطلق قياده فاذا هو ينطلق عائدا الى البيت ، كان الشيطان وراءه .. لا بد انه مريض !

وكانت هذه المحادثة اخر محادثة للزوج مع زوجته ، فقد انفجر المصنع في ذلك اليوم ، وقتل جميع من كانوا به ، ومعهم الزوج !

□————□

واخيرا ، فلعل الكثير منا لا يعرفون ان لبعض الحيوانات الاليفة مقدرة على قراءة الافكار ، فالعالم الروسي البروفسور « بكتريف » اجرى تجارب في هذا الموضوع على كلب عجيب يدعى « بيكي » ، وقد وصل الى ان هـذا الكلب يستطيع ان يلبي رغبات اي انسان بطريقة تدعو الى العجب .. اذ يكفي ان يفكر الشخص في الشيء الذي يريده من هذا الكلب نصف دقيقة ، ثم يقول في نفسه بصوت غير مسموع « اذهب » فاذا الكلب يفعل ما كان صاحبه يفكر فيه ، بشرط ان يكون من الامور التي يستطيع الكلب العادي ان يقوم بهـا .

صيد من العالم «٦٠» يوما يوما مع الثعابين

بريتوريا – ضرب جوهانز موتمان وهو زنجي من جنوب افريقيا الرقم القياسي في المدة التي اقـام خلالهـا في قفص يضم مجموعة من الثعابين السامة . وكان قد سجل هذا الرقم القياسي السابق الذي كان واحدا وخمسين يوما وثماني ساعات اوستن ستيفنس الذي اقام في حديقة حيوانات بالقرب من بريتوريا

ويرغب جوهانز مرتمان الذي لا يزال يقيم في قفصه في تسجيل رقم قياسي يبلغ ستين يوما . اذا سمح اقرانه الثعابين بذلك . والامر يتعلق بنوع من الحيات التي لا يمكن معاشرتها ومن اشهر انواعهـا ثعابين المباس والكوبرا .

■ ● ■

ثعبان كوبرا يقلب شاحنة ويقتل ٣ اشخاص

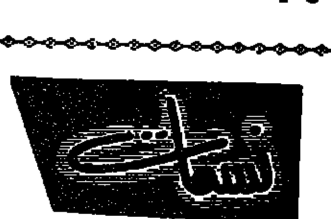
نيودلهي – علم ان ثعبانا من نـوع الكوبرا الملكي كان موجودا على قارعة الطريق بالقرب من – بلغاث – في ولاية كيرالا الهندية جنوبي الهند تسبب في وقوع حادث تصادم في الطريق اسفر عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة سبعة اخرين بجراح ..

وقد فقد سائق سيارة النقل التي كانت نقل بعض العمال سيطرته على العربة عندما فزع من مشهد الثعبان فانقلبت السيارة . وفي الحال لقي اثنان من الركاب مصرعهما ومات اخر وهو في طريقه الى المستشفى . ولم يصب الكوبرا باي سوء .

ومما يذكر ان ثعبان الكوبرا له شأنه الكبير في الهند لانه يحتل مكانة ضخمة في الميثولوجيا الهندوسية .



القائد العثماني عمر كركلا وبنت الشعب تبدي التحدي (مشهد من المسرحية)



جنون هواك

شعر : فوزي عطوى

كذبت ، كذبت ، فلن اكرهك
لان شموخك قد ولهك
لانك عمري ، فمتع به
جنون هواك ، وما اشرهك
كذبت لانك من خاطري
عبيت ، وصدري ما سفهك
كذبت لانك ملء صباي
وان جفاءك ما شوهك
فحطم ، وحطم ولا ترث لي
هواك بقلبي ، فما ينتهك
ظلمتك ، اني ظلمت الوداد
خسئت لاني لن اشبهك
حذار ، حذار ، الرجوع الي
لئلا اردد : ما اتفهك

قصة مصرية
رجل غريب

بقلم : سعد الدين وهـ[...]

... وسار على اطراف اصابعه حتى يفاجيء أمه بهدينه التي قطعها لها بنفسه ، وعندما اقترب من باب حجرتها شاهدها تقف في منتصف الحجره وامامها رجـل غريب .. خانت تعبه ...

اخذ يعدو في الحديقة وكأنه يفر من وحش هائج ... وعندما وصل الى مكانه بين الاعشاب القى بنفسه فوق الارض واخذ يبكي في صوت مرتفع ...

كان يحس بالراحة في هذا المكان ، ويحلو له ان يهرع اليه كلما نزلت بـه نازلة ، فكان يجد في البكاء متنفسا فيبكي ، وتنساب دموعه ، وقد يعلو صوته ، ولكن احدا ممن في البيت لم يكن يسمع صوته ، فهو بعيد عنهم ، بعيد جدا ...

كان يخشى أن يراه احد باكيا ، وقد حاول جاهدا خلال الاسابيع الاخيرة ان يترك البكاء جانبا ، فلم يعد يليق به ان يبكي ، ولكنها كانت الوسيلة الوحيدة التي تنفس عنه وتزيح شيئا مما يعتمل في صدره

لقد تغير حاله منذ ذلك اليوم ، تغير حاله تماما ... انه اشبه شيء بالعملاق الذي خرج من القمقم ، وهو قد خرج من القمقم فعلا ... كان طفلا فغدا بين يوم وليلة رجلا لا ينقصه شيء ، فهو رب اسرة ، ومالك لاموال طائلة ... هنـاك اناس ينظرون اليه في تقدير ، ويعتبرونه كبيرهم وعائلهم ...

نعم ، صار رجلا ... ومنذ ذلك اليوم تغيرت نظرته للحياة ، كان مرحا دائم اللعب ، فترك اللعب مرة واحدة ، وعندما حضر اليه زملاؤه يطلبونه للعب نظر اليهم نظرة متعالية ورفض ان يذهب معهم ... ثم احس بان الحياة الجديدة اكبر منه ، وانه مطالب من نفسه باشياء لا يدرى عنها شيئا ، وكان الحل الوحيد في نظره أن يعود الى مكانه الحبيب ، ليلقى بنفسه فوق الارض ، ويبكي في صوت مرتفع ...

وسالت دموعه ، وعندما جفت احس بشيء من الراحة ، فجلس يفكر في الامر ... كانت الحقيقة واضحة امام ناظريه ، انه مطالب باشياء كثيرة شأن غيره من الرجال ، ولكنه لا يعرف هذه الاشياء ولا يعرف كذلك ان كان في مقدوره ان يتحملها ام انه سيفشل ...

ولكن لماذا يفشل ؟ الانه صغير السن لم يتجاوز عامه العاشر الا بقليل ؟ ولكنه يعرف كثيرا مما يعرفه الرجال ، وصغر سنه لن يكون حائلا بينه وبين القيام باعباء الحياة ... ولكن ما هي هذه الاعباء التي يسمع منها كثيرا ويعرف ان الرجال الكبار يتعبون منها بل منهم من يجبن عن تحملها ؟.. هل تكون حياته هذه التي يعيشها تلـك الاسابيع ، من اعباء الحياة ؟.. انه لم يحس بشيء من تلك الاعباء ، واذا كانت الحياة كذلك فهي شيء سهل جدا ، وفي استطاعته ان يتحملها السنوات الطوال دون أن يشكو او يئن ...

انه يصحو من نومه فيتناول الفطور الذي اعدته امه ، ثم يخرج وحده الى الحديقة ليباشر الرجال الذين يزرعونها ، ثم يعود في الظهر ليتناول غداءه ، وبعد ذلك يخرج الى الحقل ويمر فيه ، ثم يعود في المساء ليتناول طعامه وينام ...

انه لم يشعر بالتعب حتى الان ولا يعرف ماذا يتعب في الحياة ... ولكنه يشعر بالخوف ، الخوف من شيء لا يعرفه ولم يصادفه حتى الان ولكنه حتما سيصادفه..

انه ما زال يذكر اباه ، ما زال يذكره في ذلك اليوم ... كان يلعب مع زملائه في الحقل ، وجاءه احد الخدم يدعوه لامر هام ... واسرع الى البيت ، وهناك وجد امه باكية ، واقاربه والجيران جميعـا يبكون ...

وجره عمه من يده ودفع به الى حجرة ابيه ، وهناك فوق الفراش كان ابـوه ممددا ... لقد ابتسم عندما شاهده ... وتقدم بقلب واجف وقد عصته دموعه ربما للمرة الاولى في حياته ... وربت عليه ابوه وقال بصوت ضعيف وهو يميل عليه :

– خل بالك من مامتك واخواتك انت بقيت راجل خلاص ...

وحدثت بعد ذلك اشياء كثيرة .. خرج من الحجرة وذهب الى مكانه في الحديقة باكيا ... ثم سمع صياحا عاليا وصراخا حادا ، وعرف أن اباه قد مات ...

ومرت ايام وكلمات ابيه تتردد في اذنه ...

نعم ، لقد صار رجلا وفي عنقه الان امه واخواته الصغار ... وهو يذكر انه بدأ يتخذ مكانة ابيه بعد موته بايام قليلة ... لقد ذهب الى المائدة في الظهر فجلس مكان ابيه ، ونظرت اليه أمه غاضبة ، ثم ابتسمت وهي تربت على ظهره بحنان .. وخجل من نفسه اول الامر ، ولكـن ابتسامة أمه اعادت الطمأنينة الى نفسه .

ثم صار يجلس في مكان ابيه بعد ذلك ، ورفض أن يلعب مع الاولاد ، لقد صار رجلا ... ومن واجبه رعاية امه واخوته ، اما اللعب فللصغار فقط !..

ومرت الاسابيع وهو راض عن نفسه ، [...] عاد من الحقل ظهرا ، وذهب الى المنزل ... وكانت بيده بعض الزهور التي يعلم ان امه تحبها ، وقد قطفها لها بنفسه ... وسار على اطراف اصابعه حتى يفاجئها ، وعندما اقترب من باب حجرتها شاهدها تقف في منتصف الحجرة وأمامها رجل غريب .... كانت تقبله ...

واحس بقلبه يغوص بين جوانحه واسرع عائدا دون ان تراه ... واخذ يعدو الى ركن الحديقة وانكفأ على وجهه باكيا ... ثم احس بيده تقبض على الزهور وتلقى بها بين الاعشاب ، وجلس يفكر ...

اذن فهذه اول اعباء الحياة ؟! انه يعرف الشيء الكثير عن هذه الامور ، ويعرف كذلك كيف يتصرف الرجال ... ان حسن عوضين الذي كان يعمل عندهم بالحقل قد دخل السجن لانه قتل أمه عندما ضبطها مع رجل بعد وفاة ابيه !..

انه يعلم ذلك تماما ، لقد شاهد حسن والعساكر يقبضون عليه ، وسئل وعـرف القصة ... هل من واجبه ان يقتل[...] اليوم ؟ ولكن كيف يقتلها ؟ انه يحب[...] ولكن ... هكذا يفعل الرجال ، وهو [...] ولا بد ان يفعل مثلهم ...

انه سمع كثيرا عن تلك الامور [...] من عم بسيوني الجنايني ، ان عـ[...] بسيوني غير متزوج ، وقد سأله مرة [...] سبب ذلك لماذا يعيش بلا زوجة كغير[ه من] الرجال ؟

لقد اجابه عم بسيوني انه كان [...] ولكن زوجته خانته مع شاب .

انه لم يفهم في ذلك الوقت معنى [...] ولكنه يفهمها الان ... انها [...] الشيء الذي راه اليوم بين امه [و] الغريب ...

ان اباه قال له وصيتك والد[تك ...] هل كان أبوه يعني ذلك ؟.. هل كا[ن ...] ان يحميها من الغرباء ؟ ولكن كيـ[ف ...] ذلك ؟ وكيف له ان يتصرف ؟

هل يقتلها ؟ نعم ، هذا واجـ[به ...] ولكن كيف يعيش بعد ذلك ؟.. [...] الى عم بسيوني يسأله رأيه ؟ ولـ[كن ...] عم بسيوني اعلم منه ؟.. انه [...] تماما ...

وكيف يجلس الان والرجل في [...] ربما كان يحتل مكان ابيه ... [...] الآن أن يطرد الرجل ثم يتصر[ف] مع امه .

وسار منكس الرأس الى الـ[...] ازدحمت الخواطر في رأسه ، انه [...] أن يكون الانسان رجلا ، ابر[...] تصور ...

ووصل الى الباب الخارجي [...] مترددا قبل ان يدخل ... ان [...] جديدا وثب الى ذهنه ، لو ر[فض ...] الرجل رفض الخروج ، هل يتر[كه ...] ... سوف يقتله كذلك !..

وتقدم ... وشاهد أمه تط[...] الصالة ، وأمامها ذلك الر[جل ...] واحس بقدمه تكاد تخذله ، و[...] الى مكانه في ركن الحديقة كـ[...] من جديد ... ولكن امه نادته [...] وقالت في صوت ضاحك :

– تعال ... سلم على خالـ[ك ...]

وقال في نفسه : خالي ؟! [...]

خال غائب ... كيف نسي ذلـ[ك ...]

وفتح له الخال يديه ...

ولكنه جرى الى أمه والقى [بنفسه في] احضانها واخذ يقبلها ودموعه [...]

٦٠ ألف جنيه تكاليف قتل الزوج

كانت الزوجة الحسناء مصممة على التخلص من الزوج المكروه بأي ثمن ... والوسيلة المفضلة في كل زمان لدى المرأة هي السم ... ولكنه في هذه المرة كان سماذريا !...

تخيل للزوجة الحسناء التي تريد التخلص من زوجها انها اكتشفت السم الكامل الذي يقتل ولا يترك اثرا ينم عليه عند التشريح ... وأكثر من هذا فهو سم لا طعم له ولا رائحة . وأحسن من هذا كله انه سم لا تبتلعه الضحية ولا يدخل الجسم . بل يكفي جدا أن يوضع بالقرب من الطعام المعد لتلك الضحية !.

كان هذا السم عبارة عن الاشعاع الذري لاوقية من عنصر «الاورانيوم» الذي تصنع منه القنبلة الذرية ...

ولما كانت الزوجة الحسناء عالمة في الكيمياء ، وواسعة الثراء ، فقد استطاعت أن تحصل على جزء من اوقية كان كافيا لغرضها . ثم وضعت العنصر القاتل قرب طعام زوجها حين حضر جائعا ، فاصبح ذلك الطعام محملا بالاشعاعات الثائرة ...

والتهم الزوج الجائع طعامه دون أن يفطن للحقيقة طبعا ، وعلى الفور اخذت الاشعاعات القاتلة تفعل فعلها داخل جسمه ، ولكن في بطء شديد ، فقد اخذت صحته تضمحل وتتدهور اسابيع طويلة ولا تفيد الادوية المختلفة التي جربها فيه نطس الاطباء إلى أن مات ...

وعندما قرر الاطباء تشريح الجثة بواسطة الطبيب الشرعي للاشتباه في نوع المرض لم تشعر القاتلة الحسناء باي اضطراب لثقتها ان التشريح لن يكشف عن وجود اي سم ، فهو لم يبتلع اي جزء من «اليورانيوم» ...

ولكن الطبيب الشرعي وجد ظواهر غريبة في خلايا الجثة فاستدعي خبراء استخدموا جهاز «جيجر» الذي يكشف عن الاشعاعات فتبينوا الحقيقة !

وكان من السهل على رجال المباحث أن يضيقوا النطاق على أساس الباعث على الجريمة ، ووجه المصلحة فيها ، وامكانيات الحصول على العنصر النادر الباهظ الثمن.

وأمام هذه القرائن انهارت الزوجة واعترفت ... واتضح انها دفعت اكثر من ٦٠,٠٠٠ جنيه استرليني ثمنا لذلك الجزء من اوقية «اليورانيوم» !

ولما كانت هذه الجريمة قد وقعت في بلاد المكسيك التي تحرم اعدام النساء فقد حكمت المحكمة عليها بالسجن المؤبد ...

فكـرة خاطئة !

والواقع ان مؤلفي الروايات البوليسية يوهمون الناس ويتوهمون هم انفسهم انه كلما كانت وسيلة الجريمة غريبة شاذة عن المألوف كانت اقرب الى افلات مقترفها من الادانة ، وهي فكرة خاطئة عمليا ... لان الوسائل الشاذة لا تتيسر الا لعدد محدود فتنحصر فيهم الشبهة ولهذا يسهل الوصول الى الجاني واثبات التهمة عليه ...

وقد اثبتت الاحصائيات ان معظم الجرائم التي لم يعرف فاعلوها تمت بوسائل اكثر ما تكون شيوعا ، مثل اطلاق الرصاص او الضرب بالهراوات او الطعن بالسكاكين . أما الجرائم العلمية التي اصبحت اخر «موضة» فسهلة الكشف عن غوامضها ...

وقبل اكتشاف الذرة كانت «الموضة العلمية» في القتل هي جراثيم الامراض .. فالمفروض ان الضحية تموت موتا طبيعيا نتيجة للاصابة بالوباء . ولكن الرقابة الدقيقة على الاوبئة تجعل هذه الوسائل موضع ريبة خطيرة .

وقد استطاعت طبيبة يابانية تشتغل في معامل وزارة الصحة بطوكيو ان تدبر جريمة قتل بالجراثيم لعشيق هجرها ليتزوج احدى «فتيات الجيشا» الحسان فاحضرت جراثيم التيفود من معملها وسقت بها فطائر شهية صنعتها وبعثت بها الى منزل هاجرها كهدية من مجهول ، فظنها مفاجأة من احد اصدقائه وأكل هو منها مع من كان موجودا عنده وقتئذ من المعارف والاقارب .... فاصيب اثنا عشر منهم بالتيفود ، ومات منهم اثنان ... أما الحبيب الهاجر فلم يصب بالمرض ، ولا بالموت طبعا !

وتولت النيابة التحقيق في مصدر الهدية ، بعد تحليل الفتات ، وبطبيعة الحال اتجهت الشبهة الى العاشقة الموتورة المختصة بالجراثيم ، وأدينت وأعدمت ..

الاعتراف الاخير !

وقد اعترفت اخيرا في امريكا امرأة سيقت الى الكرسي الكهربائي فقالت :

– ان الله يمهل حقا ولكنه لا يهمل .. اني اعترف انني لم ارتكب هذه الجريمة التي اعدم بسببها . ولكني اقترفت منذ سنوات جريمة لم يمكن اثباتها ... هجرني حبيبي في نيويورك ليتزوج فتاة ثرية صغيرة السن . فقدمت له في ليلة الوداع «جراثيم الدفتيريا» في كاس «الكوكتيل» . ولما شك المحقق في انني انتقمت منه بالسم قبض علي ، بيد ان تقرير الطبيب الشرعي ، قال بان الوفاة ليس بسبب «الدفتيريا» جعله يطلق سراحي مع الاعتذار . وقد ظننت انني افلت من العقاب الى الابد ... ولكن ها انذا ادفع الثمن وأن اختلفت الفاتورة!.

«مقاولة» طبية !

ولا شك ان اغلى «مقاولة طبية» للقتل هي التي عقدها الطبيب الروسي «باتشنكو» سنة ١٩١٠ ، فقد اتفق مع وارث ان يقتل له عمه وابنى عمه كي يرث ملايينه ، في مقابل ٩٠,٠٠٠ جنيه !

ولما كان الطبيب هو طبيب اسرة العم فقد حقن العم بجراثيم «الدفتيريا» على انها دواء مقو ، ومات الرجل . ولكن ثارت الشكوك حوله قبل ان يتولى «تقوية» نجلي الرجل المتوفى ... وانتهى الامر باكتشاف «المقاولة» واعدام الطبيب والمحرض بعد ان اهتزت دوائر القصر لهذه الفضيحة ...

انطبع .. غلب «التطبع»

هذا المثل العربي العريق ، ينطبق تماما على حالة السجين الامريكي جيمس ليمس محكوم عليه في امريكا بالسجن لمدة ٩٩ عاما بسبب جرائم قتل . وقد خفضت عقوبته اخيرا بمقدار الثلثين نظرا لحسن سلوكه في السجن واقدامه على تأهيل نفسه حيث تعلم ادارة الكومبيوتر وقد تقدم في هذا المجال كثيرا الى الحد الذي ارضى المسؤولين في السجن فسمحوا له بالخروج كل يوم ليعمل في ادارة الضرائب.

ولكن جيمس لم يستمر في هذا الامر فقد قام باستخدام خبرته في الكومبيوتر في خلق اسماء وهمية لدافعي الضرائب واختلس ٢٠ الف دولار فعاد الى بيت خالته معززا .. مكرما .

حرام عليهم حـلال علينا

يطالب القانون في بلدان غرب اوروبا بان يوضع على كل صندوق سجائر تحذير من مخاطر التدخين .. وفي السويد توجد اكثر من ١٦ عبارة متنوعة تحذر من مخاطر التدخين .

ويطالب القانون الاميركي ان يحمل كل صندوق سجائر عبارات تحذر من مخاطر التدخين .. هذا اذا كان يرسل الى الجيش الاميركي بالخارج ...

ويسمح القانون بازالة التحذير عن الصندوق اذا قصد ارساله الى احدى بلدان العالم الثالث وتقول مجلة «منظمة الصحة العالمية» قد يكون من غير اللائق ان يقترح بالسماح بازالة التحذير عن الصناديق المصدرة الى العالم الثالث ... ومع تلك فالنتيجة جاءت كذلك بالتحديد ..

وتقول المجلة ايضا «تشير الفحوصات ان السجائر المصدرة الى البلدان النامية – حتى تحت نفس العلامة المميزة كما في البلدان المصدرة – تحتوي من القطران الخطر ما يعادل مرتين وثلاث واربع مرات مما في السجائر التي تباع في الغرب ايضا في بلدان العالم الثالث يحدث كل شيء .. فجميع البنات الجميلات يعشقن التدخين وانجح الرياضيين يدخنون وهم يشقون طريقهم للتقدم . هناك مثلا «سجائر هامة للاشخاص ذوي الاهمية» وكل طموح له سيجارته نجم لامع بسيجارة لامعة . يقول اعلان ما عن السجائر الضع تقتك في الشباب الجامعي ، يقول اعلان اخـر والاشخاص القمة يعرضون على بساط سحري يدخنون ماركة معينة من السجائر ...»

وتتساءل المجلة فلماذا اذن تسمح حكومات البلدان النامية بهذا المستوى من استغلال الابرياء ؟.



ملوك هوليود يدعمون رؤساء أميركا



جين فوندا



فرانك سيناترا

قد لا يعرف الكثيرون بـان التعاون بين هوليوود عاصمة السينما في العالم ممثلة بنجومها الاكثر شهرة والاكثر غنى وواشنطن عاصمة اكبر دولة في العالم ممثلة بمرشحيها لسدة الرئاسة قائم ووثيق يصل في بعض الاحيان الى اعتماد المرشحين للرئاسة اعتمادا شبه كلي على دعم نجوم السينما المعنوي والمادي . وعلى هذا فان لكل مجموعة من ملوك هوليوود مرشحها الذي تدعمه ماليا ومعنويا وهم موزعون كالتالي :

● فرانك سيناترا ، والمخضرم جيمس ستيوارت ولوريتا يونغ يؤيدون زميلهم السابق في هوليوود رونالد ريغان وقد اقام سيناترا حفلتين خصص دخلهما لدعم حملة ريغان الانتخابية .

● جاك ليمون ، لورين باكال ، دارن بيتي ، جين كيلي ، انجي ديكنسون ، بيتي دايفس ، يؤيدون كنيدي . وفي هذا المجال تقوم بربارا ستريساند بدور اكثر فعالية في جمع الاموال لحملة صديقها كنيدي .

● كارتر يحظى بتأييد دولي بارتون والموسيقيين الجنوبيين وفرقة الروك الman بروذرز .

● بول نيومان وزوجته يؤيدان المرشح جون اندرسون وهو الاقل صداقة وعلاقة مع هوليوود .

● المرشح جيري براون حظي بتأييد الفنانة المتمردة جين فوندا ولكنه انسحب في النهاية من المعركة الانتخابية .

● روبرت ردفورد يرفض تأييد اي مرشح وهو يقول بأنه غير مقتنع بما يجري على الساحة الانتخابية .



بربارا ستريساند





ريغـان

الفن

■ بعد عودتهما الى الـ[...] يقوم فؤاد المهندس ، حاليا [...]

مسرحي يلعب بطولته بدون [...] المائدة شويكار اسم المسر[حية ...] بناتك» .

■ عادل امام .. اوقف[...] شاهد ما شفش حاجة بعد [...] نص المسرحية . وكانت [...] خرجت من القاهرة تقول بأنه [...] لمدة ثلاثة اشهر . والصحيح [...] ولكنه لم يسجن واكتفى [...] المسرحية .

■ على مسرح الهوسا[...] غانم وجورج سيدهم مسر[حية] بعنوان «اهلا يا دكتور» [...] نجاحا منقطع النظير .

■ محمد صبحي ، [...] ابطال مسرحية البوكر .. [...] لمدة عامين بعد أن قدموا [...] لمدة ثلاثة اشهر .

هل تعلم

● ان مدينة طوكيو [...] المدينة الكبرى في العالم [...] سكانها ١٨ مليون نسمة [...] نيويورك – امريكا – [...] فلندن – بريطانيا ٨,١١ [...] – فرنسا ١٠ مليون – [...] ٧,٨ مليون نسمة .

أغلى بطاقة بريد[ية] عام ١٩٠٢

وصل سعر اغلى بطاقة [...] بيعت بالمزاد العلني في [...] – دولارا – وقد صدرت [...] تتويج الملك ادوارد السابع [...] الاسكندرا حيث شاهد [...] البطاقة التي كان سعرها [...] لا يزيد على ثلاثة بنسات [...]

من أعماق التاريخ

...لاق في الجليد !

...سوق المخيف اسطورة ؟ او انه «الحلقة المفقودة» التي طال البحث عنها ؟ قد تعرف المقال ...

الاراضي الجرداء الشاسعة فوق جبال الهيملايا العالية يدب متسللا في حذر ذلك انه مارد عملاق سريع الزوغان تجعله صفاته الشبيهة بالانسان محط جدال الشادة المحتدمة ، فهل هو كما يصر المتشككون مجرد دب أو حتى مجرد اسطورة حقا مخلوق يشبه الانسان . والحلقة المفقودة التي طال البحث عنها بين القرود ...ي ؟

...ين الذي يدور حول ... شنيع الذي يسميه ... لقة باسم «ياتي» او ... أو «مي جو» أو «كانج ... ياد هذا المخلوق الذي ... اء منذ زمن بعيد ، ... عليه باشعة «اكس» ، ... عرينه الجبلي . ... ثر على انسان الجليد ... اسره حيا سيكون قد ... الخالدة في علم تسلسل

... ديان هذه المنطقة المسماة ... ن الياتي كان موجودا منذ ... مع ذلك فلم يحدث حتى ... هذا المخلوق الغريب ... بصر العالم الغربي . ... ثر احد متسلقي الجبال ... كولونيل و.أ. وادل . ... بة وعسر عبر احد الحقول ... اع ٤٩٠٠ متر في منطقة ... ن اثار الاقدام المحيرة ... انها على ما يبدو اثار ... الحجم يذرع ذلك المكان ... حد أن يجد فيه كائنا ... خصوصا اذا كان عاري

... تري وادل اي رد فعل ولا ... في سنة ١٩٠٦ لاحظ هنري ... لم النباتي فقط اثار اقدام ... اهد كائنا ضخما مغطى ... ي ساقين ويعدو مبتعدا عنه ... حافة الجبل على مدى ... الحظ مات الويس قبل أن ... افية ورسوماته التوضيحية ... وات عديدة لم يكن يعرف ... قليل من الاصدقاء .

... ١٩ بينما كان القائمقام ك. ... البعثة الاولى محاولا عبور ... اهد شيئا يبدو كالانسان ... بالشعر ويمشي ببطء على ... الجليد التي كانت تحتها ... ة شاسعة ولما باحث ... شربا اوضحوا له انه ... اديا وانما كان «ياتي» مرعبا ... ان اذا صادفته بلا حراسة ... بالرعاة غير الحذرين على ...

... أرد برى جماعة من المخبرين ... بعد عن مشاهدته هذه عن ... هذه القصة الغريبة لهنري ... جريدة «كلكتا ستيتسمان» أن ... بائل شيربا ويحدثهم في الامر ... اقرارا تاما بمشاهدتهم لذلك ... دعوه «كانج — مي» ومعناه ... يسكن الصخور» واذا اساء ... هذا التعبير بتلك اللغة فانه ... عبارة اكثر روعة اذ دعاه في ... ة باسم «انسان الجليد ... ركت هذه الرسالة تأثيرا ... بين القراء في جميع انحاء

... دد الغربيين الذين حاولوا ... هيمالايا ازدادت الانباء عن ... ان الجليد وكان كثيرا من ... برد الاعيب ساخرة للضحك ... عشرات منها كتبها خبيرون ... بال وعلماء لا يتطرق الشك ...

... ١٩٢٥ على سبيل المثال شاهد ... نباتي هندي يدعى آ.ن. ... الفسق بقرب معسكره عند ... ولاية سكيم وكتب عنه : «لقد ... منتصب القامة مثل اي رجل ... لاخر ينحني ليقتلع الجذور ... صغيرة» . وفي الصباح التالي ... ي ليس اثار مخالب حيوان من ... بل اثار اقدام حيوان من ذوات ... قدم اصابع وكعب كما للانسان ... عالم النبات الانجليزي كولباك ... اثار اقدام مشابهة لاقدام ... يرقى الجبال الى ارتفاع ... ب «بمنانج جمبا» في بلاد نيبال ... لى نحو ٥٠٠ كيلو متر من ... كابتن جون هنت «الذي نال ... يادته أول بعثة كشفية ناجحة ... يست» على مجموعتين من اثار ... في اثناء خلال ممر جبلي ... ٨٠٠ متر .

... شبت الحرب العالمية الثانية ... البعثات الكشفية فوق جبال ... انه في سنة ١٩٤٨ عشر ... يان عن الاورانيوم اسمهما ... وجان فروستيس على اثار ... قرب ثغرة زيمو ولما اقتفيا ... ة ساعات وجدا نفسيهما وجها ... ج من الكائنات الفظيعة ذات ... عر الاشعث الكث . وقد ... ذبا احدهما بانشوطة ولكن ... اجم فروستيس ودق كتفه ... مها . بيد أن نوربورج انقذ ... غدارته حتى اخاف كلا ... تي» ولّيا الادبار .

... الاعتقاد السائد في وجود انسان الجليد حتى سنة ١٩٥١ يعتمد كلية على ما كان يقوله هؤلاء الذين يناقدون بانهم شاهدوه هو او اثاره اقدامه . ولكن في تلك السنة اقام مستكشف بريطاني يدعى اريك شبتون الدليل بالصور الفوتوغرافية فقد كان يعبر منطقة منلونج الثلجية باحثا عن طريق جديد الى قمة افرست واذا به يجد هو واعوانه من رجال قبائل شيربا مجموعتين من اثار اقدام مخلوق من ذوي الساقين مطبوعة بوضوح على طبقة رفيعة من الثلج المتبلور فالتقط لها صورا فوتوغرافية وقد استطاع شبتون وجماعته لعدة اميال أن يتبعوا الطريق الذي خلفه هذان المخلوقان وهما يسيران جنبا الى جنب بخطوات اوسع من خطوات الانسان العادي حتى وصلوا الى فرجة عميقة وهنا وجدوا أن «الشيئين» الهائلين قد قفزا فوق الفجوة واستقرا في الجانب الاخر لا على أقدام اربع كما يفعل الدب وانما على قدم واحدة كما يفعل الانسان .

وقد برهنت صور شبتون بالدليل القاطع على أن الياتي مهما كانت طبيعته ليس حيوانا من ذوات الاربع ولا هو بالمخلوق البشري العادي .

وفي غضون السنوات الثلاث التالية قال دكتور ادوارد فايس دونانت قائد أول بعثة كشفية سويسرية وسير ادموند هيلاري الذي تبعه في منطقة بارون خولا وهو في الطريق لغزوه النهائي لقمة افرست انهما شاهدا اثار اقدام «الياتي» كما ذكر ذلك ايضا نورمان دير نفورث من افراد البعثة السويسرية الثانية .

ومع كل تقرير جديد عن اثار قدميه أو عن مشاهدته عيانا كان محررو الجرائد يطالبون بتعليقات اساتذة علم التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية وامناء حدائق الحيوان ، وقد اصر غالبية هؤلاء العلماء الجالسين على مكاتبهم في السنوات الاولى على أن انسان الجليد واثار قدميه لم تكن سوى مجرد خيالات تعتري اذهان المستكشفين بسبب قلة اكسوجين الهواء في الارتفاعات العالية . ولكن حينما ظهرت الصور الفوتوغرافية لم يلبث هؤلاء المتشككون أن اذعنوا قائلين انه ربما يوجد هناك شيء ولكنه ليس شيئا جديدا ، وانما هو مجرد حيوان عادي مثل دب الهيملايا الاحمر أو قرد اللانجور .

ولكن الدببة الحمراء لا تسير على اقدامها الخلفية مطلقا اكثر من خطوات قليلة كما أن اثار اقدامها قد تظهر فيها اثار مخالب . اما قرود اللانجور فاخف من أن تظهر لها هذه الاثار الضخمة ، كما أن اقدامها صغيرة بحيث لا يمكن عزو اثار رجل الثلوج اليها وفوق هذا وذاك فهي تسير ايضا على اربع حينما تمشي على الارض .

لقد كانت الدلائل الكثيرة على وجود هذا «الشيء» مقصورة على ما تشاهده عرضا البعثات الكشفية التي لها جداول اعمال محدودة تسير بمقتضاها وذلك في اثناء عبورها فوق الجبال . كان من الجلي انه ما دامت شخصية انسان الجليد قد تقررت وثبت وجودها فان جماعات منظمة تنظيما خاصا من العلماء والصيادين كان لابد أن تقتفي اثره .

وفي سنة ١٩٥٤ مولت جريدة الديلي ميل اللندنية أول رحلة كشفية من هذا النوع وقد أشرف على تنظيمها رالف ايزارد الذي افلح في غزو قمة افرست فقد عبرت هذه البعثة الوديان العالية الواقعة شمال كاتماندو في بلاد نيبال بيد انها لم تقع على اثر البتة لانسان الجليد وان كان الاعضاء التقطوا صورا لاربع مجموعات متباعدة من اثار اقدامه . واهم من هذا فقد عثروا على بقايا «الياتي» وكانت تشمل بقايا نباتية ومخلفات من الشعر والعظام لفئران وارانب جبلية وهذا دليل واضح على أن هذا «الشيء» كان يعيش كالانسان على قوت مكون من المواد النباتية والحيوانية معا .

ومع أن أول صيادي «الياتي» قرروا حقيقة هامة لازمة هي أن اقتفاءهم لاثاره ثبت الفكرة القائلة بان انسان الجليد مخلوق ينتمي الى مناطق الثلوج المرتفعة الا أن ايزارد وجماعته قد عثروا له على اثار في المناطق المنخفضة .

وفي سنة ١٩٥٧ قامت بعثة يمولها رجال البترول في تكساس وهم توماس سليك و ف. كيرك جونستون ، كما تضم سليك . وبيتر بيرن وهو مستكشف وصياد ايرلندي . و ن.د. باخيتي مدير منتزه حديقة الحيوان في دلهي برحلتها الى كاتماندو والمنطقة المرتفعة المنعزلة التي وراءها وقد وجدت الجماعة في ثلاثة وديان لم تكن قد كشفت حتى ذلك الوقت اثار طرقات «الياتي» في ثلاثة أماكن متباعدة وصورت اثار قدميه ووضعت لها نماذج من الجبس .

وقد اصر الوطنيون في احدى القرى على أن غلاما صغيرا واختا له تكبره في السن قد قابلا «الياتي» منذ شهرين . فبينما كانا يحرسان قطيعا من الثيران في التلال المجاورة اذا بهذا المخلوق يخرج عليهما من الغابة حتى مسافة ٣٠ مترا تقريبا ثم لم يلبث أن ترك الصغيرين وقد شلهما الرعب وكر راجعا بهدوء وعلى قدميه كما هو ودخل الغابة . وحينما سئلا عن ارتفاعه اكد الغلام انه يزيد من ٣٠ الى ٦٠ سم على طول سليك البالغ ١٨٢ سم .

وقد قدم سليك للغلام صورا لكل الحيوانات التي يقال عنها خطأ انها انسان الجليد ومعها رسم رسمه أحد الفنانين لرجل ما قبل التاريخ المسمى انسان استراليا وساله أن يشير الى الصورة التي تشبه اكثر من سواها ما شاهده ، وقد وقع اختيار الغلام اولا على صورة الغوريلا التي قال انها تشبه «الياتي» تقريبا ولكن ليس تماما ، ووقع اختياره الثاني على رسم رجل ما قبل التاريخ . اما الاختيار الثالث فكان لصورة الاورانج — اوتانج وحينما سئلت اخته على حدقفاتها اختارت الصور عينها وبنفس الترتيب .

وقد اجرى هذا الاختبار في ١٢ مناسبة اخرى على الاقل في قرى متباعدة مع مواطنين اخرين زعموا انهم رأوا «الياتي» ولم يوافقوا جميعا على شكل الدب اوقرد اللانجور قائلين انهما يختلفان كلية عن المخلوقات التي شاهدوها واختاروا دون استثناء صور الغوريلا ثم انسان ما قبل التاريخ ثم الاورانج — اوتانج بالترتيب .

وفي أوائل سنة ١٩٥٨ عادت بعثة كشفية اخرى الى نيبال وعلى الرغم من انها فشلت هي ايضا في الامساك «بياتي» فانها اتت بحقائق جديدة بررت بها تمويل سليك لبعثة كشف انسان الجليد في سنة اخرى فقد حملت الى انجلترا وروسيا صورا فوتوغرافية ليد انسان الجليد التي شاهدتها الجماعة في دير بانج بوش وكانت اليد قد تحولت بمر الزمن الى مومياء وكانت اطوال اصابعها ومفاصلها تختلف تماما عنها في البشر ولكن كان لها ابهام تواجه باقي اصابع اليد كما في يد الانسان والانواع الراقية من القرود فقط .

لا شك أن كل هذا من قبيل الافتراضات وعلى ذلك فربما اتيح للانسان عن قريب أن يتلاقى مع اقرب بني عمومته في شجرة النسب الحيوانية وهو «الحلقة المفقودة» التي قال عنها داروين .

بقلم : البرت ك. ميزل

عن «رايدرز دايجست»

سر مصرع لنكولن

بقلم : تيودور روسكو

أن المؤامرة التي انتهت بموت ابراهام لنكولن خلفت وراءها عددا من الاسئلة الحائرة التي لم تجد الجواب عليها حتى اليوم ... هذه الجريمة التي تعد اسود الجرائم في تاريخ امريكا ، مازالت لغزا غامضا يحير الكثيرين ، على الرغم من النهاية التي لقيها قاتل لنكولن ومن اشترك معه في المؤامرة ...

ولكن هذا الكتاب يتغلغل في اعماق كل الظروف التي احاطت بهذه الجريمة الغامضة ، ويكشف الستار عن بعض الاسئلة القديمة ويثير في نفس الوقت عددا من الاسئلة الجديدة .

لقد جمع تيودور روسكو المؤرخ ومؤلف قصص الجريمة موهبتيه معا ليعيد بناء الاحداث التي صاحبت هذه الايام الدموية ...

كان يوم ١٤ ابريل ١٨٦٥ هو يوم الجمعة الحزينة ، وقبل الظهر بقليل ، قصد جون ويلكز بوث الى مسرح فورد بالعاصمة الامريكية ليتسلم بريده الخاص ، وما كاد هاري فورد مدير المسرح يراه يقترب ، حتى قال لمن حوله : هذا هو اكثر الرجال وسامة في واشنطن .

وفي مكتب المدير ، قدم فورد الى نجمه الانيق الذي يبلغ السادسة والعشرين من عمره بعض الرسائل التي وصلت باسمه ، وما كاد بوث يدير ظهره لينصرف ، حتى سمع احد النجارين يسأل فورد قائلا :

— ماذا نفعل الليل ؟ هل نعد المقصورة الرسمية ؟

فحنى هاري فورد رأسه ، وقال انه تلقى نبأ بان الرئيس وقرينته سيحضران الليلة ، وعندئذ رفع بوث النظارة وقال :

— وهل يأتي لنكولن هذه الليلة ليشهد مسرحية «ابن عمي الامريكي» ؟

فقال فورد في بهجة : أجل ..

وكان صاحب المسرح يأمل أن يؤدي ذلك الى زيادة الاقبال على مسرحه العتيق ..

وانصرف بوث ليقرأ بريده على درجات مدخل المسرح ، دون أن يبدو على سلوكه أي تغير ملحوظ ... لقد كان ممثلا رائعا حقا . ففي تلك اللحظة ، كانت خطة بوث لقتل رئيس الجمهورية قد تبلورت ، وسيقوم بتنفيذها في خلال عشر ساعات !

وانتهى بوث من تلاوة رسائله ، فعاد الى المسرح ، ودخل غرفة صغيرة تقع بين الطابقين الثاني والثالث ، وتسلل منها الى ممر جانبي يؤدي الى مقصورة الرئيس لنكولن الخالية ، وهناك جلس يرقب «بروفة» الرواية التي كانت ستمثل في المساء ... واسترعى انتباهه في الحوار الدائر بين الممثلين في الفصل الثالث ، جملة قولها احد الممثلين لزميلته ، وهي :

«انني اعرف ما يكفي لاخضاعك ايتها المنافقة العجوز صائدة الرجال» ... وكان هذا الحوار مع ما يصحبه من اشارات وحركات كفيلا باغراق الجمهور في الضحك»

ورأى بوث في تلك المناسبة الفرصة الملائمة لتنفيذ خطته ..

وغادر جون ويلكز بوث المسرح مسرعا في سيره ، ومنذ تلك اللحظة قام بنشاط كبير في انحاء المدينة ، واستأجر فرسا قويا ، ذهب به الى منزل يؤجر غرفا مؤثثة على مقربة من مسرح فورد ، حيث كان يجتمع بمجموعة غريبة من الرجال منذ بضعة شهور ... وانطلق بعد ذلك الى احدى الحانات ، واحتسى زجاجة كاملة من الخمر ثم اختفى حوالى الساعة السادسة مساء .

والواقع أن بوث عاد الى المسرح الذي خلا من ممثليه وعماله ، وتوجه الى مقصورة لنكولن وهناك اخرج سكينا احدث بها ثغرة صغيرة في الحائط تحت مستوى العين بقليل ، ثم اخفى الثغرة ببعض نشارة الخشب ، وانصرف بعد ذلك ، عائدا الى الفندق الذي كان يقطن احدى غرفه وتناول العشاء ، وبعد أن انتهى منه ، اخذ بعض الشعر المستعار ، ولحية مستعارة ، ووضع في جيوبه خنجرا ومسدسين ، ثم غادر الفندق حوالي الساعة الثامنة مساء .

ومرة أخرى اختفى بوث ساعة او نحو ذلك ، وتشير الدلائل الى انه اجتمع ببعض اتباعه ممن اشتركوا معه في المؤامرة التي نفذت تلك الليلة .

الخطف أم القتل ؟

ليس هناك من يعرف على وجه التحديد متى قرر بوث اغتيال لنكولن .. ولكن لا شك أن الجريمة لم تكن كما زعموا عملا ارتجاليا قام به مخبول اصابته لوثة مفاجئة ، فان تاريخ جون بوث خلال السنوات السابقة يناقض تماما كل افتراض كهذا .

كان جون ويلكز بوث هو الابن التاسع من عشرة ابناء انجبهم جونيوس بروتس بوث ، الذي كان يعد اعظم ممثل امريكي في عصره على الرغم من انه كان نصف مخبول ومخمور دائما .. والتحق جون بالعمل في المسرح وهو في السابعة عشرة من عمره ، وبعد عامين فقط — أي في سنة ١٨٥٨ — قام بدور «هملت» في ريتشموند ، فاشتهر فجأة وذاع صيته ، واصبحت النساء يتجمعن خلفه في الطريق ، ويحاصرنه في كل مكان للحصول على توقيعه ، ويطلقن التنهدات كلما ظهر على المسرح ..

وظل بوث يمارس عمله في الجنوب حتى فبراير ١٨٦١ عندما تعاقد للعمل في الشمال بعد أن بدت نذر الحرب الاهلية في الجو ، ومع أن بوث لم يكن من ابناء اقصى الجنوب اذ انه ولد في ماريلاند ، فانه كان متحمسا لقضية الجنوب ، ولكنه لم يسارع للانضمام الى جيش الثوار بعد أن نشبت الحرب وبينما كان الالوف من جنود الجنوب يموتون من اجل قضيتهم ، ظل بوث يعمل على المسرح ليموت في دور هملت وماكبث وعطيل ، مقابل ٥٠٠ دولار في الاسبوع . ولكنه مالبث أن اندمج في دور اكثر خطورة بعيدا عن المسرح فقد التحق بحركة المقاومة السرية للثوار في عام ١٨٦٣ .

كانت المنظمة السرية التي التحق بها منظمة احسن تنظيم ، نشرت شبكا من الجاسوسية في كل مدينة كبرى في الجنوب وكان عمل بوث كممثل هو اصلح ستار يستطيع أن يختفي وراءه ، فقد كان يتنقل في كل مكان ، وكان يقابل الرسل والعملاء السريين خلف المسرح .

وفي ديسمبر ١٨٦٤ زار بوث منزلا في شارع هـ بواشنطن تملكه سيدة تدعى مسز ماري سورات وتؤجر غرفه المؤثثة ، يقع على بعد حوالي ٣٠٠ متر من مسرح فورد ، وهو نفس المنزل الذي زاره بعد ظهر اليوم الذي ارتكب فيه جريمته . وفي هذا المنزل كان يجتمع ببعض الشخصيات التي تحوطها الشكوك ، وفي مقدمتهم لويس بين الضخم الجثة ، وجورج اتزردوت ، وديفيد هيرولد الذي كان يعمل من قبل كاتبا في مخزن للادوية ... وهؤلاء هم رؤوس المؤامرة الكبرى .

ولم يكن اغتيال الرئيس هو هدف المتآمرين الاساسي في المراحل الاولى من المؤامرة ، بل كان هدفهم الحقيقي هو اختطاف لنكولن وحمله الى الجنوب ، ولا شك أن وقوع الرئيس لنكولن في اسرهم سيكون ضربة عنيفة تصيب الشمال ، وتبث شجاعة في الجنوب اليائس ، كما كان من المحتمل استخدام لنكولن كرهينة لتبادل عدد ضخم من اسرى الجنوب . ولكن خطط الثوار لخطف لنكولن فشلت لسوء الحظ ، وكان المقترح اولا أن يتم اختطافه من مقصورته بمسرح فورد بعد اطفاء الانوار كلها ، ثم وضعت خطة اخرى تقضي بنصب كمين للرئيس في الطريق الملتوي الذي تغطيه الاشجار الكثيفة وهو يؤدي الى المستشفى العسكري الذي يزوره لنكولن كثيرا ، وكانت الصحف تعلن عادة عن موعد هذه الزيارات مقدما .

واحس زعيم عصابة الاختطاف بالمرارة وخيبة الامل بعد أن انهارت كل الخطط التي اعدها لاسر ابراهام لنكولن ، وتخيل أن بقية زملائه يسخرون من الفشل الذي اصاب مشروعاته التي كان يأمل أن تجعل اسمه يدوي كالطبل في كل مكان .

وادى هذا الفشل المتكرر الى أن يقرر جون ويلكز بوث التخلي عن مشروع الاختطاف والاتجاه الى عمل اكثر عنفا ..

وفي يوم الجمعة الحزينة كانت عزيمة بوث قد استقرت على ما ينوي عمله ، وعندما سمع نبأ قدوم الرئيس الى مقصورته بمسرح فورد في تلك الليلة عرف أن الوقت والمكان المقررين لتوجيه ضربته قد تحددا .

وفي تلك الليلة عهد جون الى جورج اتزردوت بمهمة اغتيال اندرو جونسون نائب الرئيس الامريكي ، بينما قرر أن يقوم لويس بين وديفيد هيرولد بقتل وليام سيوارد وزير الخارجية ، وبهذا يقضى بضربة واحدة ساحقة على ابرز زعماء الاتحاد !

جريمة في المسرح

لم يحاول بوث اخفاء نفسه وهو يقصد الى الممر المؤدي الى مقصورة الرئيس ، ولم يكن مدخل المقصورة محروسا .. والعجيب انه على الرغم من محاولات الاختطاف ، وامتلاء العاصمة بعملاء الثوار والمتعصبين فان مقعد الحارس الموجود خارج باب مقصورة الرئيس كان خاليا في تلك الليلة !

لقد كان على مكتب لنكولن في البيت الابيض مظروف يحوي ٨٠ خطاب تهديد بالقتل ، وقد اطلق احد القناصة رصاصة نفذت من قبعة الرئيس وفر دون أن يعتقل وعرض جماعة من زعماء فرجينيا مبلغا ضخما مقابل اغتياله .. [illegible] ذلك ، فلم يكن هناك اي رجل من [illegible] البوليس السري أو البوليس [illegible] خارج باب المقص[illegible]

ويقول احد [illegible] لنكولن نفسه طلب [illegible] وزير الحربية وضع [illegible] في تلك الليلة بعد أن هدده بعض [illegible] في الشارع ، وطلب لنكولن أن يقوم بهذه المهمة احد ياوران ستانتون وهو ضابط قوي يدعى اكرت ، ولكن ستانتون قال انه عهد الى اكرت بعمل هام في تلك الليلة ولا يستطيع الاستغناء عنه .

ومع ذلك فان الميجور اكرت كان في الساعة العاشرة مساء موجودا ببيته يحلق ذقنه !

ومر بوث بالمقعد الخالي ، ثم اختلس النظرات من خلال الثغرة التي احدثها في جدار المقصورة ، فرأى الرئيس لنكولن يجلس في مقعد كبير وقد وضع معطفه على كتفيه ، والى جواره مسز لنكولن ، بينما جلست سيدة شابة تدعى كلارا هاريس في مقعد ذي ذراعين ، وكانت ضيفة على أسرة الرئيس وعلى اريكة تحت الجدار الداخلي ، جلس ضابط يدعى الميجور راثبون وكان يصحب السيدة كلارا .

ووقف بوث خارج المقصورة ينصت الى الحوار الدائر على خشبة المسرح منتظرا سماع الجملة التي حدد موعد الجريمة عند النطق بها .. وكان يمسك مسدسه الضخم في يده ، وما كاد يسمع الممثل يقول : ايتها المنافقة العجوزة صائدة الرجال .. وتتردد الضحكات العالية في ارجاء المسرح ، حتى ادار يد الباب بسرعة وهدوء ، وتقدم للامام ، وفجأة ومض بريق في الظلال ودوى صوت انفجار مكتوم .. وعندئذ سقط رأس لنكولن على صدره وظل ساكنا وكأنه استغرق في النوم :

وتطلع الميجور راثبون في ذهول . فرأى شبحا وراء مقعد الرئيس ، وسحابة من الدخان تعلو رأس لنكولن وعندئذ قفز من مقعده ، ولكن بوث كان قد امسك خنجره وطعن راثبون في ذراعه بوحشية ، فتراجع الضابط للوراء ، ثم اندفع مرة اخرى للامام وتعلق ببوث ، فاخذ القاتل في مصارعته حتى دفعه نحو حافة المقصورة ، ثم وضع ساقه على افريزها ، والقى بنفسه فوق خشبة المسرح المجاور للمقصورة وفي خلال سقوطه ، اشتبك احد مهمازيه الحديديين في العلم الذي يغطي المقصورة ، فسقط فوق المسرح ملفوفا في العلم المثلث الالوان ، واحس بالم شديد في كاحله الايسر . ولكنه نهض ممسكا بخنجره ، وراح يلوح به وهو يندفع بين الكواليس ، واخذ يزيح بيديه كل من يجده في طريقه ، وانطلق كالشبح في الممر المظلم المؤدي الى باب المسرح ، والتقى في طريقه بقائد الاوركسترا فطعنه طعنتين في صدره وعنقه .

ثم قفز على ظهر جواده الذي كان ينتظره في الخارج ، وما لبث أن ابتلعه الظلام .

محاولة اغتيال وزير الخارجية

ظل ديفيد هيرولد — اذكى اعوان بوث — يطوف بانحاء المدينة طوال اليوم ، فذهب الى مسكن اتزردوت لاخفاء بعض الاسلحة والعتاد اللازم للمؤامرة ، ثم توجه الى الفندق الذي يقيم فيه بوث ، وذهب بعد ذلك الى حظيرة لتاجير الخيول حيث استاجر فرسا قويا .. وذكره العامل بان الجواد يجب أن يعود في التاسعة مساء .. ولكن هيرولد لم يعد في التاسعة .. وفي العاشرة وعشر دقائق كان يعبر ميدان لافاييت الخالي من الناس ، في مواجهة مسكن سيوارد وزير الخارجية وهو يتقدم «لويس بين» الذي كان اغبى من أن يتذكر أبسط التعليمات .. وراقب هيرولد زميله وهو يدخل منزل سيوارد ، فترجل عن جواده بسرعة وربط جواد بين في شجرة قريبة ، ثم قفز مرة اخرى على جواده وانطلق بعيدا !

وفي نفس الوقت تقريبا ، كان جورج اتزردوت الجبان قد استولى عليه الرعب من المهمة التي كلف بها ، وهي قتل نائب الرئيس اندرو جونسون ، فاخذ ينتقل من حانة الى اخرى املا أن يتغلب على مخاوفه .

كان سيوارد وزير الخارجية يقيم في بيت كبير مع زوجته وولديه فردريك واوجست وابنته فاني ، وكان قد اصيب اخيرا في حادث عربة فكسر فكه وذراعه الايمن وقدمه .

وفي ليلة ١٤ ابريل كان سيوارد يجلس في فراشه بالطابق الثالث ، وقد احيطت ذراعه بالضمادات وثبت ذقنه بقطعة من الجلد وطوق من الصلب بينما يقوم جاويش زنجي سابق يدعى جورج روبنسون بمهمة تمريضه ، وجلست ابنته الى جوار الفراش في انتظار نوم ابيها .

وما كاد الوزير يستغرق في النوم حتى دوى صوت مفاجيء بددسكون المنزل الهادي ، وهرع فردريك سيوارد في ثياب نومه ليرى ما حدث ، وعندئذ شاهد رجلا ضخم الجثة انيق الملبس قال للخادم انه يحمل رسالة من الطبيب فسمح له بالدخول حتى وصل الى باب غرفة سيوارد ، ولكن فردريك رفض السماح له بالدخول ، وعندئذ اسرع باخراج مسدسه ، والضغط على زناده ، ولكن الرصاصات لم تنطلق !

كان الزائر هو لويس بين .. الذي احنقه فشل مسدسه ، فراح ينهال بقبضته ضربا على رأس فردريك حتى تحطمت قبضة المسدس وسقط فردريك على الارض فاقد الوعي وقد تدفق الدم من رأسه ووجهه واندفع بين بعد ذلك نحو باب مخدع سيوارد ففتحه بقوة جسمه ، والقى بنفسه على الشبح النائم في الفراش وهو يمسك سكينه الحاد في يده وطعنه به في وجهه .. واستيقظ سيوارد فزعا واطلق صيحة مختنقة وحاول الفرار من الفراش ، ولكن بين قفز فوقه وامسك به من شعره محاولا دفع رأسه الى الوراء ليكشف رقبته ، ووجه القاتل طعنتين بسكينه ، وضرب سيوارد على فكه المحطم . ورأى «بين» في خلال ثورته الجنونية أن ضحيته يضع طوقا حول عنقه المصاب ، فراح يوجه طعناته نحو الطوق في جنون حتى غمر الدم كتفي سيوارد .. واستطاع الوزير أن ينزلق من فراشه الى الارض وأمسك ذراعي بين بيديه وهو يدفعه الى الوراء .. وكانت خلفه ابنته وهي تصرخ ، ثم جاء الممرض الزنجي فاشترك في المعركة ، ووجد «بين» نفسه يصارع رجلين ، فدفع الوزير وراء مائدة ، ثم طعنه بالسكين واستدار خلفه وطعن الزنجي ايضا ، ثم اسرع هاربا من الغرفة .

وما كاد «بين» يصل الى الطريق ، حتى ادرك أن زميله هيرولد قد تخلى عنه ، فقفز فوق جواده وسار به بهدوء .

كان لنكولن قد اصيب اصابة قاتلة ونقل الى منزل يقع عبر الشارع الذي يوجد فيه مسرح فورد .. وفي الردهة الخلفية للمنزل ، جلس ستانتون وزير الحربية في غرفة الى جوار الغرفة التي يرقد فيها الرئيس ، وهناك تولى اعمال القائد الاعلى للدولة وراح يصدر سيلا لا ينقطع من الاوامر والتوجيهات للجيش والبحرية ووزارة الخارجية ، وكان يتصرف بعصبية بالغة وهو يصرخ ويلعن ، واستدعى كل رجال البوليس الحربي السري ورجال المخابرات وكل من استطاع تعبئتهم لحماية المباني العامة والقيام بدوريات في الشوارع وأمر باحتلال المسرح واعتقال كل الممثلين .

ولكي يقطع الطريق على القتلة الهاربين أوفد جماعات من البوليس الى محطات السكة الحديد ، وأمر القوات البحرية أن تحاصر نهر بوتوماك وبعث قوات من الجيش لفرض حصار على ست طرق تؤدي الى واشنطن ، وبهذا ترك طريقين يمكن الفرار عن طريقهما بعبور نهر اناكوستيا عن طريق جسر خشبي طويل يسمى جسر «نيفي يارد» وكلا الطريقين يؤديان الى ماريلاند ، وهي منطقة موالية للثوار ، يمكن الوصول منها الى ريتشموند .

كان المفروض أن تكون بوابة الجسر مغلقة في الساعة التاسعة مساء نظرا لوجود حالة الحرب .. وحوالي الساعة العاشرة والدقيقة ٤٥ ، سمع الجاويش سيلاس كوب المكلف بحراسة الجسر مع زملائه ، اصوات أقدام جواد قادم بسرعة وسط الظلام ، وما لبث أن شاهد فارسا يقترب منه فأوقفه وساله :

— من انت ؟

— انني ادعى بوث

— والى أين انت ذاهب ؟

— انني عائد الى منزلي .

واعتقد كوب أن راكب الجواد هو ابن أحد الاثرياء كان يمرح في العاصمة فدار حول الجواد ثم سمح له بالمرور فانطلق بوث بجواده حتى عبر الجسر واختفى في الظلام ..

ولم تحاول وزارة الحربية أن تحقق مسلك الجاويش أو تؤنبه ، بل تقبل رؤساؤه ما فعله باعتباره غلطة تعسة لها ما يبررها ..

أن سجلات التاريخ تتضمن كثيرا من الثغرات ، وقد نفذ بوث من احداها في تلك الليلة ، فهل حدث ذلك من خطأ في التقدير ، أم نتيجة لتدبير متعمد ؟

ولم يكن السماح لبوث بالمرور هو العمل الوحيد الذي ساهم به كوب في احداث تلك الليلة التاريخية ، فبعد دقائق من مرور بوث ، اقبل فارس اخر هو «هيرولد» فساله الجاويش عن اسمه وماذا يفعل في هذه الساعة المتأخرة ، فقال له انه يدعى توماس وانه كان على موعد مع سيدة وهو عائد الى بيته .. وحنى كوب رأسه لرجاله ففتحوا له البوابة وتركوه يمر .

ولحق هيرولد بزميله بوث في مكان ماعبر نهر «انا كوستيا» وانطلق الاثنان معا الى الجنوب وعند منتصف الليل كان الالم قد بلغ بساق بوث حدا لا يستطيع احتماله ، فقد كسرت قصبة ساقه اليسرى عندما قفز من مقصورة لنكولن الى خشبة المسرح .

ولم يستطع بوث تحمل الام اصابة قدمه التي تورمت داخل الحذاء الجلدي المحكم ، فطلب من هيرولد البحث عن طبيب .. وكان اقرب طبيب هو الدكتور صمويل ماد الذي يقيم في بريانتاون .. وحوالي الساعة الرابعة صباحا ، وصل الاثنان الى بوابة مزرعة ماد ، وطرقا الباب فاستيقظ الطبيب وساعد هيرولد على انزال بوث عن ظهر جواده ، وحملاه الى غرفة النوم وزعم بوث أن اسمه تايسون ، وانه سقط من جواده فاصيب بكسر في قدمه ، وكان يغطي وجهه بوشاح يخفي ملامحه .

وقام الطبيب باعداد جبيرة مؤقتة للساق المكسورة .. ونام المريض قليلا ريثما صنع له الطبيب عكازا من الخشب يستند اليه في السير .. وبعد الظهر رحل الفارسان مرة اخرى وقد دفع الدكتور صمويل ثمن علاجه لساق بوث غاليا ، فقد اتهمته الحكومة بانه كان شريكا في عصابته وانه عرف شخصية بوث ، وابلغه عن شخص يدعى الكولونيل صمويل كوكس يملك قاربا يستطيعان عبور نهر بوتوما لكبه .

ولو اتبع بوث وهيرولد تعليمات الدكتور ماد وعثرا على كوكس فورا لاستطاعا الهرب ولكنهما ضلا الطريق بعد أن حل الظلام وانتهى الطريق الذي سلكاه وسط الاحراش الى مستنقع ظلا يتقدمان فيه ببطء اذ كان الركوب يؤلم ساق بوث الما شديدا ... وهكذا فانهما عندما وصلا الى مكان كوكس كان الوقت قد اصبح متاخرا ولا يمكنهما المخاطرة بعبور نهر بوتوماك بعد أن خرج الجنود جميعا للبحث عنهما ..

وظل كوكس يخفي الهاربين ويحمل لهما الطعام في المستنقع الذي يقع على بعد ثلاثة كيلو مترات من منزله بينما كان الوف الجنود يبحثون عن الهاربين ..

منزل شارع «هـ»

في الليلة التي حدثت فيها جريمة اغتيال

البقية على الصفحة السابعة

كيف نهدي اليافعين سواء السبيل

يهتم علماء التربية ورجـــال الاصلاح في جميع الاقطار اهتماما كبيرا في الايام الحاضرة بايجاد خير الطرق لتنشئة الشباب اليافعيـن وتدريبهم على الحياة الفاضلـة ،فبرامج التعليم وحدها لا تكفـي لتقويم الخلق وتكوين الشخصية،اذ ثبت انها تساعد على توسيـع نطاق المعلومات فقط ولا تحـدث تاثيرا ذا قيمة على الاخلاق ، ولا تمنع الشر من التسرب الى صميم ضمائر اليافعين عن طريق العشرة السيئة والوسط الـــرديء ،فالاخلاق الفاضلة هي الاســاس لبناء الامم والعامل الاول علـــى بقائها . وقد اجاد الشاعر الكبير احمد شوقي حين قال :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فما هي الاساليب التي طبقهـــا المسؤولون لتوجيه شباب اليوم ؟ وماذا فعلوا لتفهيم الشباب خيـــر الطرق لقضاء اوقات فراغهم فيما ينفعهم ويسعدهم ؟

تاسيس أندية أو مراكز خاصة

وصل المسؤولون ، بعد دراسات وتجارب طويلة ، الى أن افضل طرق الوقايـــة الاخلاقية هي تاسيس اندية او مراكز خاصة باليافعين في جو يبعدهم عن الشغب والعنف، فالزجر او التهديد لا يعود بفائدة عليهم مثل ايجاد محيط انساني هاديء قادر على رفع مستواهم الادبي والاجتماعي . كمـــا أن التعليم والنصيحة غير المباشرين يعودان بنتائج باهرة على شخصياتهم ، ولهــــذه الاسباب اقتنع المعنيون بشؤون التربية أن انشاء مراكز لليافعين وتاليف لجــــــان للاشراف على اعمالها ، من افضل الوسائل لتنشئتهم على الاخلاق الصالحة ومساعدتهم على تكوين شخصيات قوية .

وقد سادت نظرية انشاء هذه المراكز او النوادي في الشرق والغرب على السواء من زمن بعيد ، وتختلف اهداف هذه النوادي كثيرا ، فمنها ما يرمى الى نشر الرياضة، ومنها ما يهدف الى التعليم . وبعضها يعنى بتوسيع الثقافة الدينية . وكانت الغاية الاولى من تاسيس تلك الاندية في الشرق العربي خدمة اكبر عدد ممكن من الشباب، دون نظر الى اذواقهم وبيئاتهم وميولهم ما دامت الغاية النبيلة ابعادهم عن الاماكن المشبوهة والحيلولة دون تسكعهـــــم في الشوارع . ودلت التجارب ، في الشرق والغرب ، على أن فتح ناد او مركـــز للشباب لا يكفي بحد ذاته ، بل لا بد مـــن السعي لجعل هذه المؤسسات تجتـــذب الشباب اليها . وهذه مهمة عظيمة حساسة تتطلب جهودا متعددة ومساعدات قيمة .

شروط نجاح الاندية والمراكز

وهناك شروط اساسية لا بد من توفرها عند التفكير الجدي في انشاء ناد او مركز، وهي :

١ـ أن يلائم النادي رغبات ابناء الحي الذي سيقام فيه ، وحاجات شبابه .

٢ـ توفر المال والبناء والاثاث الضروري لاداء مهمته .

٣ـ يجب أن يتوفر لدى مجلس الادارة التصميم مع المرونة ، والرغبة في قبـــول الاراء المبتكرة وتوسيع النشاط وتحسين الاعمال .

٤ـ اشراف السلطات العليا على البرامج وتنفيذها حسب الانظمة المتعلقة بهذه الاندية بقصد اصلاح اخطاء الادارة وتشجيـــع اعضائها معا .

٥ـ يجب أن يجد الاعضاء الشبــــاب تسهيلات وافرة للتسلية .

لكل ناد أو مركز زعيم

ومن دواعي النجاح أن يكون لكل ناد او مركز زعيم كفء عليم بطرق ارشاد اليافعين سواء اكان من الموظفين المدربين أم مـــن المتطوعين ذوى الخبرة في القضايـــــــا الاجتماعية ، فالزعامة اساسية . ولولا شخصية الزعيم لانقلب النادي الى مجموعة مناضد وادوات فقط ، وانحصرت مهمته في تنمية العضلات وحفظ النظام ، دون أن يعنى برفع مستوى الاخلاق .

ولا يجوز أن يفرض الزعيم مسؤوليته في تهذيب النواحي الاخلاقية والروحية، بل يجب أن تتوارى وراء الستار من ناحيته على الاقل ، ومن ناحية الشباب الذين اختارهم من بين الاعضاء لمساعدته في ادارة نشاط النادى ، فشخصيته وسلوكه هما القدوة الحسنة لليافعين ، وهما أعمق اثرا مـــن العظات والنصائح المتزمتة . واستعداده دائما لبحث مشكلات الاعضاء الشخصية ، على انفراد ، يزيد في ثقتهم به ويتقبلـــون احكامه واراءه والزعيم الحكيم هو الذي يجيب بصراحة على كل سؤال مباشر يطرح عليه حتى يشعر الشباب انهم أمام رجل يعنى ما يقول ويقول ما يعني .

ومهمة الزعيم مزدوجة ، فهـــي اولا ، اجتذاب الشباب والحاقهم بالنادي ، وثانيا اثارة اهتمام الكبار بالنادي والحصـــول على مساعدتهم في تمويله وتاثيثه . ويجب أن يهتم الاباء واساتذة المدرسة واصحاب الاعمال بمستقبل النادي او المركز الذي سيبعد الشباب عن الشوارع ويهيء لهم مكانا يقضون فيه وقتا سعيدا نافعا . ومن اهم دواعي نجاح النادي أن يكون اسابسا «ملكا» لليافعين انفسهم ، يقل تدخل الكبار الى اقصى حد في الادارة الفعلية لشؤونه الداخلية . ولتحقيق ذلك توزع المسؤولية على لجنتين : الاولى من الكبار يكـــون الزعيم مسؤولا أمامها عن المسائل المالية واستعمال المبنى ، والثانية من الاعضــــاء الصغار الذين يقرون البرامج والاعمــــال اليومية للنادى ، والثانية اهم من الاولى، وعلى الزعيم أن يذكر دائما انه هناك ليهدي وينصح ويراقب فقط ، لا ليدير النادى ، اذ يجب أن توكل هذه المهمة الى الاعضـــاء انفسهم . وبهذه الوسيلة يصبح في نظرهم «ملكا » لهم ، يذهبون اليه احرارا ، ويهيء لهم الرفقة والمودة التي ينتظرونها مــن اشخاص في مثل اعمارهم ، او بالاصـح مكانا يهربون اليه احيانا من الكبار !

ويمكن افتتاح النادي او المركز في اي بناء لا يصعب على الاعضاء الوصول اليه سيرا على الاقدام ، شرط أن تكون فيــه الاضاءة والتدفئة متوفرتان ، وأن يسوده جو الزمالة الصحيحة . ومن اهم الاشياء أن تتاح الفرصة للاعضاء ليساهموا في اعداد النادي وتزيينه ، بل في بنائه أن أمكن ، حتى يشعر كل واحد منهم بالاعتــــــزاز بعضويته واعتباره ملكا له . ومن لوازم ترسيخ هذا الاعتبار أن يدفع كل واحد قسطا اسبوعيا زهيدا من المال .

انتخاب اللجنة الادارية للنادي

وعلى اثر افتتاح النادي يدعى الاعضاء لاقتراح اسماء زملاء لهم يعتقدون انهـــم يصلحون للقيام باعباء الادارة الداخلية لمدة تراوح بين ستة واثنى عشر شهرا تجرى بعدها انتخابات جديدة . ثم يختار الاعضاء العدد اللازم من المرشحين . ومتى تــم انتخاب اللجنة وجب أن تلقى عليهـــا المسؤولية الكاملة للادارة الداخلية بما في ذلك السلوك العام المسموح به داخل البناء ووضع الانظمة التي تراها ضروريـــــة ، وبرامج الالعاب والتسلية خلال الساعات التي يفتح فيها النادي ، وتعليق البيانات على لوحة حتى يعرف الاعضاء كل ما يجري وفرض الغرامات أو وقف الاعضاء عـــن العمل في حالة احداث ضرر مقصــــود بممتلكات النادي ، وجمع الاقساط المالية وصيانتها .

وتقترح اللجنة الطريقة التي تراها ملائمة لانفاق تلك الاقساط على منفعة النادي ، وتعرضها على الاعضاء ، وهنا يتقـــدم «الزعيم» برأي يراه نافعا . ويجـــب أن يقتصر موقفه على ابداء ذلك الراى . أما الكلمة الاخيرة فتترك للاعضاء الصغار ، لان تقرير طريقة انفاق أموالهم ينمى شعورهم بالمسؤولية ويجعلهم يقدرون قيمة النقـــد وممتلكات النادي بصورة عامة .

ولمعظم اندية الشباب ومراكزهم مجالان رئيسان : الاول أن يفعل الاعضاء مـــا يريدون . والثاني أن يتبعوا بعض الطرق التي خططتها لجنة منتخبة منهـــم . وفي وفي التوازن بين هذين المجالين ، اي قضاء الوقت بين حرية مطلقة وبين برنامج معين، تكمن افضل فرصة للنادي لتقوية شخصيات الاعضاء ، والحرية المطلقة اهم مجال في هذا السبيل ، لان قضاء وقت الفراغ ، بوجه صحيح ، اصبح من المشكلات التـــي يواجهها الشباب المعاصرون في العالم اجمع ولهذا كانت المعدات الخاصة بالنشـــــاط الداخلي من الامور الاساسية ، والبحـــث في طريقة استعمالها يعنى أن على الاعضاء أن يسمعوا ويقدروا وجهات نظر زملائهم الاخرين . وتشمل هذه المعدات في اغلب النوادي المقاعد والمناضد والبليــــــاردو والبيانو وجهاز الراديو والكراموفـــون ، وادوات الالعاب الرياضية والكتب المفيدة.

تخصيص غرفة هادئة للمطالعـــة

ومن طبع الصغار أن يتلذذوا بالضجة الدائمة مما يكاد يهدم اعصاب الكبار. ولذلك كان على كل ناد ـ أن امكن ـ تخصيص غرفة بعيدة للراغبين في المطالعة والدراسة بهدوء . ومتى بدأ النادي في تاسيس مكتبة فمن واجب اعضاء الادارة اختيار الكتب والمجلات التي تنمى اذواقهم وترفع مستوى ثقافتهم وتناسب هواياتهم مثل المجلات التي تبحث في شؤون الطيارات والسيـــارات والدراجات النارية والالعاب ، وكتـــب التاريخ والجغرافيا والرحـــلات والادب والقصص التهذيبية وما شاكل . اما فـي اندية البنات فتجمع مجلات تتعلق بالتطريز وشغل الابرة والازياء الى جانب الكتـب الاخرى المشار اليها سابقا .

وتفضل الالعاب التي تحتاج الى تشغيل الذهن وتركيزه على العاب الحظ والصدفة. ويتفق الاخصائيون في معالجة قضايا اليافعين على تحظير الالعاب ذات الصلة ، المباشرة او غير المباشرة ، بالمقامرة ، واذا وجـد في النادي بلياردو او طاولة تنس ، فمـن الاحسن تنظيم قائمة لتحديد المواعيـــد للراغبين في اللعب ، كل حسب دوره ، وتعيين عضو من هيئة الادارة للاشراف على ذلك .

وقد يحب بعض اليافعين أن يقضـــوا اوقات فراغهم في راحة تبادل احاديــث ونوادر ، ولذلك يحسن تخصيص غرفة ثانية في زاوية لهذا الغرض تشتمل على مكان لبيع القهوة والمرطبات وراديو او كراموفون ، لان اجتماعهم في مثل هذه الغرفة الهادئة وتبادلهم الاحاديث في جو نظيف خير لهم من أن يلجاوا الى محال قد تصيب اخلاقهـم بضرر . و«الزعيم» الحصيف يمكنه أن يحول احاديثهم الى مناقشات ذات نفع عظيم دون أن يلاحظ الاعضاء انه يوجههم الى طرق هذا الموضوع او ذاك . كما يستطيع أن يصغى الى الرغبات التي يبدونها اثنــــاء المناقشات لعله يكتشف لديهم نواحـــي او كفاءات خاصة فيسعى الى تنميتها وتشجيعها

وتحتاج اوجه النشاط المرسومة للنادي الى بعد نظر واسع وعناية فائقة ، فالتمارين الرياضية دون معدات تتطلب تخصصـــا وشعورا بالمسؤولية من جانب المدرب سواء كان متطوعا من احد الاندية الرياضية او معلما في مدرسة محلية . وعلى كلا الحالين يجب أن يحاط علما بحالة الاعضاء الصحية كي يمنع اي واحد من التدريب على لعبة ما لا توافق استعداده الجسمي .

وفي وسع زعماء النوادي أن يقدمـــوا نصائح نافعة جدا الى الاعضاء كي يحتفظوا بصحة اجسامهم . ولهذا يهتم الفريقـــان بالاصغاء الى الاحاديث التي يسمعونها عن الكفاءة الجسمية والصحة وهي لا بد أن تشمل النظافة والرياضة والابتعاد عـــن المسكرات والنزوات .

تعليم الصناعات لاعضاء النـــادي

ومن نواحي النشاط تعليم الصناعـــات اليدوية للاعضاء وهذا ما تستدعي الزعيم الى بذل مجهود كبير في البحث عن متطوعين كبار في الارجاء المجاورة يقدمون للنادي خبرة تخصصهم مدة ساعة او ساعتين اسبوعيا فان جاز استخدام مشغل المدرسة المحلية، والا تولى المدرب مساعدة الاعضاء علـــى صنع ادواتهم بانفسهم ، وتفهيمهم طـــرق صيانتها .

ولا يجوز أن يفرض هذا التعليـــم ، فالنادي ليس مدرسة ، ولابد أن يترك الامر للاعضاء انفسهم ، ولمحض ارادتهم . ونحن نعرف أن «العدوى» تصيب الصغار ، فاذا راوا تحمس فريق لهواية ما اقبلوا عليها، وهذه « العدوى» اهم واوقع من تشجيع الاباء وزعماء النوادي .

نشاط الاعضاء خارج النادي

تحدثنا فيما سبق عن الاعمال في داخل النادي ، ولنات الان الى نشاط الاعضـــاء في خارجه ، وهو متعدد النواحي ، فمن السهل تاليف فرق لكرة القدم والسباحة وكرة السلة والتنس . وهذه الفرق تتبارى مع زميلاتها التابعة لنواد اخرى فتشيع الروح الرياضية بين الشباب ويشتد تعلق كل عضو بناديه فيسعى الى رفع مستواه الرياضي والمادي والادبي .

وفي امكان كل عضو ، بعد تقدم النادي، أن يدعو والديه واخوته . و«حفلات الاباء» من اجل الاعمال وبالاخص اذا ترك تنظيمها للاعضاء انفسهم حتى يشعروا بالاعتزاز اذا كانت الامسية جميلة بفضل ترتيباتهم الخاصة .

ومن واجب النادي ، علاوة على ما تقدم أن يتطوع الاعضاء للقيام بخدمات لاهل الحى او البلدة بقصد بث روح التعاضد والتعاون في قلوبهم كي يشعروا بواجبهم الاجتماعي والانساني . وعليهم أن يلبوا نداء الحكومة اذا طلبت معونة في حالات الطوارىء ، وان يساهموا في اعمال الانشاء ومحاربة الامية وتقديم النصائح لافراد الشعب ، وتدريبهم على الاسعاف الاولى ، والاسراع الـى المساعدة في حالات الحريق او الفيضان او سقوط المنازل ، وخدمة المسنين والمرضي بمعاونتهم على اختراق الشوارع والطرقات او حمل الاشياء الثقيلة التي يريدون نقلها، وجمع النقود من الشعب للمشاريع الخيرية فمثل هذه الاعمال تنمى الروح الانسانية وفعل الخير في نفوس الشباب .

ومؤسسات الشباب في اتساع مستمر بعد أن ادرك العالم ، حكومات وافرادا، فوائدها . ورجال التربية يعقدون امـــالا كبارا عليها ، ففيها يتم اعداد امة المستقبل



ثلاثة من اعضاء احد نوادي الشباب في بريطانيا ، يضعون قاربا لهم ليمخروا به عبــــاب اليم ..

واحة الشعر والادب

صفحة من تاريـــخ الادب

مع الشاعر الحكيم صالح بن عبد القدوس

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

نشأ الشاعر صالح بن عبـــد القدوس في البصرة . وكان يرشد الناس ويعظهم . يروى عنه انه امن بالمانوية ـ التي كانت تدعي أن العالم نشأ عن اصلين همـــا النور والظلمة .. اتهم بالزندقة . وتعول بعض المصادر انه كــان يفتخر بعقيدته وانه كان يجـــادل بها اينما كان .

ولما وصل خبر زندقته الى المهـــدي ، بعث اليه يستقدمه من دمشق ـ وكان في شيخوخته ـ فجاء الى بغداد ، فقال لـــه المهدي ، الست القائل :

والشيـــخ لا يتـــرك اخلاقـــه
حتـــى يـــوارى ثـــرى رمـــه

قال : نعم يا امير المؤمنين . قـــال المهدي : وانت لا تترك اخلاقك افكارك ونزعاتك حتى تموت ، ثم امر بقتلـــه وصلبه على جسر بغداد سنة ١٦٧ هـ .

والواقع ان من يقرأ اشعاره في الحكم ونظرته الفلسفية الى الحياة ، الاخلاق ، الصداقة ، اللؤم .. الخ لا يصدق انـــه من اتباع الزنادقة ، بل يعتقد انه الشاعر الانساني الحكيم فلنستمع الى سينيتـــه المشهورة التي يقول فيها ان الجاهـــل عدو نفسه وان التاديب النافع يكـــون فـــي الصبـــا :

لا يبلـــغ الاعـــداء مـــن جاهـــل
مـــا يبلـــغ الجاهـــل من نفسه
وان مـــن ادبتـــه فـــي الصبـــا
كالعـــود يسقـــى الماء في غرســـه
حتـــى تـــراه مورقـــا ناضـــرا
مـــن بعـــد مـــا ابصرت من يبسه

وكان احيانا يستشهد باقوال مـــن القران الكريم او بالحديث النبوي الشريف كقولـــه :

وللـــه فـــي عرض السموات جنة
ولكنـــها محفوفـــة بالمكـــاره

فالشطر الاول واضح الصلة بقولـــه سبحانه وتعالى : « جنة عرضها السموات والارض » . والشطر الثاني هو قـــول الرسول « صلعم » : « حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات » !!!

وقد جرت معظم اشعاره مضـــرب الامثال حتى قيل ان في ديوانه الف مثـــل للعرب والف مثل للعجم . ومن اشهـــر قصائده في الفضائل والصداقة ، قصيدته الزينبية التي تغزل في مطلعها باحداهن باسم زينب ، اذ يقول :

[illegible]
يـــدي كمـــا يعدي الصحيح الاجرب
يلقـــاك يحلف انـــه بك واثـــق
واذا تـــوارى عنـــك فهو العقـــرب
يعطيـــك من طرف اللســـان حلاوة
ويروغ منـــك كما يروغ الثعلـــب

لا شك ان اللئيم هو اكثر من ان يوصف بالعقرب والثعلب ، فربما تخيله البعض كالافعى السامة وربما كالبوم ـ التـــي لا تزعق الا للخراب !!

ثم يوصينا باختيار الصديق ، فيقول :

واختـــر قرينك واصطفيـــه تفاخرا
ان القريـــن الى المقـــارن ينســـب

وقد تذكرني الشطر الثاني بقول المتنبي : « وشبه الشيء منجذب اليه » !!!

ثم يوصي الشاعر بحفظ اللســـان وكتمان السر ويعتقد ان كشف الســـر كالزجاجة المكسورة التي لا يمكن تصليحها واعادتها الى حالتها ، فيقول :

واحفظ لسانك واحترس من لفظه
فالمرء يسلم باللســـان ويعطـــب
والســـر فاكتمـــه ولا تنطـــق بـــه
ان الزجاجة كسرهـــا لا يشعـــب

ومن جيد قوله الا تنخدع بالمظاهر ، فربما احدهم صان ثيابه ولكنه دنس شرفـــه والعكس بالعكس :

لا يعجبنـــك مـــن يصـــون ثيابـــه
حـــذر الغبـــار وعرضـــه مبـــذول
ولربمـــا افتقر الفتى فرأيتـــه
دنس الثيـــاب وعرضـــه مغســـول

وكان احيانا كثيرة يميل الى العزلـــة والوحدة ـ شأنه في ذلك شأن بعض الفلاسفة ـ وكان ـ حسب رأيه ـ يسر بذلك ، فيقول :

انســـت بوحدتـــي ولزمـــت بيتـــي
فـــدام العز لـــي ونمـــا الســـرور
وادبنـــي الزمـــان فليـــت انـــي
هجـــرت فـــلا ازار ولا ازور

ولا زالت كتب الادب تحتفظ بالعديد من اشعاره الحكيمة ، كقوله في العزاء :

ان يكـــن مـــا بـــه اصبت جليـــلا
فلفقـــد العـــزاء فيـــه اجـــل

وقوله المعروف :

اذا لـــم تستطـــع شيئـــا فدعـــه
وجـــاوزه الـــى مـــا تستطيع !!!

وقوله من قصيدة حكمية فيها الكثيـــر من النصائح الخلقية التهذيبية :

المـــرء يجمـــع والزمان يفـــرق
ويظـــل يرقـــع والخطوب ...
ولان يعـــادي عاقـــلا خير لـــه
مـــن ان يكـــون له صديق ...

ويعود فيكرر قوله في عدم ... الاحمق اللئيم وفي اختيار الصديق ... لك لانه المصدق على افكارك ... وذوقك ومزاجك :

فاربا بنفســـك ان تصادق احمقـــا
ان الصديـــق على الصديق ...
وزن الكـــلام اذا نطقـــت فانمـــا
يبدي عقول ذوي العقول ...

ولا نشك ان الشاعر الذي دعا ... حفظ اللسان وكتمان السر لم ... هو نفسه ان يكتم سره ويزن كلامه ... وقع في فخ الخليفة كما تقدم مع ان ... التي مر ذكرها لا تدل الا على ... وجزالة الفاظه وقوة حجته وحسن ...

شاعــر وامـــرأة

بقلم : نير شوحيط

هنالك كتب تقرأ في لهف وشوق ويأتـــي عليها قارئها في جلسة واحدة أو في يـــوم واحد . وهنالك كتب تقرأ شيئا فشيئـــا وفصلا بعد فصل ، وهنالك كتب اخـــرى تقرأ رويدا رويدا ، صفحة بعد صفحـــة وموضوعا تلو موضوع فلا يأتي عليها قارئها الا بعد فترة غير قصيرة ، وهذا اللون من المقروءات هو افضلها لانه اعمقها وانقهـــا .. هو قراءة كتب الشعر والحكم والاقوال والطرف وغيرها .

ومن هذه الكتب التي تصفحتها في بطء وقراتها بلهف وبدون الحاح ديوان جديـــد يتغنى في موضوع ازلي عريق هو موضوع المرأة . أما الشاعر فهو الاستاذ ابراهيـــم عوبديا ، وأما الديوان فيحمل اســـم «امرأة في شعري» .

قلت عن الموضوع انه «ازلي عريق» ، لان التغني في المرأة اقدم من شعراء الفراعنـــة الذين بثوا صباباتهم على شواطيء النيـــل قبل اكثر من اربعة الاف من السنين ، وهذا الموضوع القديم جديد كالشمس المشرقـــة التي ينتظرها الملا حيث تولد كل يوم مـــن جديد .

«امرأة في شعري» يدل على «امـــرأة» معينة لا «المرأة» كفكرة عامة . وهنا تلقيت أول درس من الكتاب بعد انتفاضي منه .. وهو أن لا فرق في شعر الغرام بين امرأة عامة . فالشاعر لا يستطيع أن يتغنى فـــي المرأة عامة كجنس جميل لطيـــف دون أن يتعرف على مثل واحد من امثال هذا الجنس متجل في حبيبة حسناء يهيم بها ذلك الشاعر ويتغنى . وهنا ينتقل الانشاد في الحب الى الصعيد الاخر حيث يأتي الشاعر فيتغنـــى في الحب ويصف حواء الازلية ويعبر عـــن لواعج نفسه وخوالجها فاذا به يـــرى خيال حبيبته في هذه الصورة العامة عـــن المرأة .

وهكذا تغنى شاعرنا في مجموعته الجديدة عن المرأة في امرأته وعن امرأته فـــي المرأة . فاصبح الفرق بين هذه اللفظة وتلك أمرا مجردا لا يشعر القاريء بوجوده أو في عدمه ، بل قل لا يهم القاريء أن كــان الشاعر يقصد المرأة عامة أو امرأة خاصة فالحب سيان في كلتا الحالتين .

هذه أبيات من قصيدة يتغنى الشاعر بها في حبيبته ولكن القاريء يقرأ في هـــذه الابيات عن الحب الازلي وعن المرأة الازلية:

لقيتها فاسرعت تسالنـــي :
زعمت أن «الحب شيء ازلي»!
فكيف تنسى امرأة كتبـــت في
غرامها ديوان شعر غزلـــي
قلت لها : سالتني وربمـــا
انتظرت يا صديقتي أن تسالـــي
بالامس كانت في حياتي امرأة
وكان حب ، أي حب كان لـــي
أحببتها ، لكنني ـ واخيبتا ـ
وجدت تحت الوحل غابت مثلي

وفي قصيدة أخرى يخوض نفس هـــذا الموضوع فيقول :

في صغـــري ...
كنت أحب ولم أدر
أني سأحب
كما احببته مدى العمر
وساغرق يـــومـــا
في بحر الحب العذري
وساكتب اشعارا
في المرأة كالسحر
وسافتقد امرأة
كانت طول العمر
وستبقى طول العمر
المرأة في شعـــري

وهكذا في صفحات هذا الديوان نقـــرا في قصائد الشاعر ابراهيم عوبديا ، وهـــي كما عهدنا في مجموعاته السابقة التـــي اصدرها منذ الاربعينات كديوان «خفقـــات قلب» الذي صدر في بغداد ، وديوان «وابل وطل» الذي صدر في القاهرة ، و... سكون الليل» الذي صدر في ال... ايضا ، ثم ديوان «زهرة في خريفها» صدر في بغداد ، وبعدها ما ا... اسرائيل كديوانه «اخي ستشرق ا...» والشاعر في اغلب ما نشر ان كـ... الصحافة أو في مجموعاته الشعرية ... في جده التام بكل موضوع يطرقـ... بتفاؤله ، بروحيته الفسيحة ، بحبـ... وحبه للحياة وما فيها من قيم وشـ... يستقصي فيها عناصر الحب والجمال يبحث في أرجائها عن عناصر الحق والصدق .

ولعل في غاياته هذه يشبه شاعر... الشاعرين والمنشدين ولكنه في أبياته ... بشخصيته الشعرية كشاعر وحيد ... بما يتسم هو وحده من سلاسة ا... ورصانة البناء ، من خفة الخيال ... الوصف ، من الانطباع الفردي عن ... والانشاد الذاتي .

وفي ديوانه الاخير «المرأة في شعـ...» وهو ديوان يضم قصائد في موضو... مختلفة لا المرأة وحدها ـ يبدو ... بساطته الممتنعة وفي روحيته العذ... ذات اللحن الساجي واللون غير ا... وهنا في خفة الانشاد يسمع الموا... أبعد من ذلك الانشاد الصارخ الذ... يتصادى فيزول في زوال أصدائه ... ومع ذلك فهو غير قانع عن شعر ... الحب اسمى منه واعظم .. وهل ... يصل رضاه عن نفسه درجة الكما... وهكذا يقول :

قلت ليس الحب عندي غنوة
كالاغاني أو كلاما في جريدة
ان حبي لك دنيا ـ كيف
اجعل ـ منها بيت شعر أ...

تكرير زيت التشحيم بالمانيا وجعله صالحا للاستخدام

بون ـ لم يعد يلقى زيت التشحيم ... بين الفضلات التي يراد التخلص ... المانيا الاتحادية كالماضي الان بعد ... بانه من الممكن تكريره وجعله ... للاستخدام مرارا عديدة بعد ان ... نفس صفات زيت التشحيم الجديد ... ويجرى حاليا جمع ما يزيد عن ... طن من زيت التشحيم القديم سنويا ... لاعادة استخدامه ، وهي كمية ... نصف كميات زيت التشحيم المستهلكة ... المانيا الاتحادية في العام .

وقد خصصت الحكومة الاتحادية ... صندوقا خاصا لكي تقدم منه ال... المالية للاحدى عشرة شركة من ... تكرير زيت التشحيم القديم وتشجيع ... عملها هذا ، نظرا للفائدة الاقتصادية ... التي تعود على البلاد من وراء ذلك .

ويدفع الصندوق عشر المارك ... من زيت التشحيم الذي يتم تكريره ... صالحا للاستعمال . وتؤدي ... الى توفير مبالغ هائلة من الاموال ... عرف بان النفط لا يحتوي سوى ... بالمائة من زيت التشحيم فقط ، ... يمكن الحصول على خمسين بالمائة ... التشحيم الجديد الصالح للاستعمال ... زيت التشحيم القديم . وكانت ... زيت التشحيم القديم لا تقبل ... التشحيم القديم من الورش و... البنزين لتخليصها منه ، الا اذا ... التي تستحصل عليها من كل ... عن ٢٠٠٠ لتر . وقد انتعشت ... واخذت تقدم جانبا من المال ... من زيت التشحيم القديم .

ثلاث قصائد

شعر : معين أبو عبيد ـ شفاعمرو

« ١ »

الشكل الغريب الذي اتصوره
شكل جبل سوف يولد !!!
والالام والذكريات
شكل يلعب دورا ..
في حياتي اليومية
أتخيله دائمـــا ...
ربما كوكبا .. قمرا .. انسانا ؟

« ٢ »

ايتها الامال البعيدة
المستلقية على سواحل البحار
وعلى الجبال المكسوة بالعشب الاخضر
وحب الزيتون ..
حيث تداعبك الاطيار ..
على الغصون .. وامواج البحر
متى اراك بجانبي
وقد أهل ضياء القمر

« ٣ »

عندما تنتحر الكلمات
أعرف سر الكون ..
قلبي ملك اشباح الليل المخيفة
فلا أرى سوى الضباب الاسود
تحت اقدام اللاشيء !!!
أسقط جريحا
أمام سيف الحقيقة
وتطل ستائر الظلمة
تحوم في سماء ذاكرتي
واشباح الليل
تلاحقني .. تحاول اغرائي !!!

الاسلام والعدالة الاجتماعية

دراسة وتقديم : محمد دكيدك ــ القدس

ــ الحلقة الثانية ــ

ومما يفكر به المرء او يتطلع اليه من تحقيق العدالة الاجتماعيه هو ان يعرف نوع الصلة القائمة بين العامل ورب العمل في الاسلام وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن رب العمل « اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم » .

ويقول « كلكم راع وكلكم ومسئول عن رعيته » .

ويقول « اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه » .

ويقول « ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ، ومنهم رجل استأجر اجيرا فلم يوفه اجره » .

ويقول « ولا تكلفوهم ما لا يطيقون ، ثم يقول « فاذا كلفتموهم فاعينوهم » .

وكأني برسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع كل مطالب العمال من ارباب العمل في هذه الكلمات القصار ، التي اثبتت حق العامل في اجره الكامل ، كما اثبتت له حق المساواة بجعله اخا لرب العمل في الكرامة الانسانية ، مع توفير الرعاية له تحت طائلة مسؤولية رب العمل ، فضلا عن عدم تكليفه بما لا يطيقه اي زيادة عن ساعات العمل المحددة ، واذا كلفه فعليه ان يعينه ، وقد يكون من عونه اعطاءه اجر ساعات العمل الاضافية .

اما بشأن العامل ، فقد قال رسول الله عليه السلام « ان اشرف الكسب كسب الرجل من يده » وبهذا وضع الاسلام العمال والكسبة في اشرف مكان من امكنة الكسب المادي ، كما جعلهم مسؤولين عن عملهم حين قال : « ان الله يحب من العامل اذا عمل ان يحسن » وقال « والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته » .

ترى اي نظام عمالي يمكن ان يحتوي خيرا من هذه المبادىء الرفيعة لسن التشريعات التي تصون حقوق العامل ورب العمل، من خلال صيانة مصلحة المجتمع كله .

ومن اصول العدالة الاجتماعية في الاسلام،ما قرره الفقه الاسلامي من ان احتكار السلع وبيعها باسعار فاحشة حرام ، ولهذا كان للقاضي الحق في ان يلزم المحتكر ببيع سلعته بربح معتدل، فاذا ابى كان للقاضي ان يضع يده على السلعة وان يبيعها بثمن عادل ، وفي هذا ما فيه من وضوح يؤدي الى القضاء على مبدأ الاحتكار لمصلحة عامة الشعب وباستعمال سلطان الدولة .

بل ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان ينترع الملكية من المالك ، احقاقا لحق او اقرارا لمصلحة عامة ، من هذا ما جاء في حديث رواه « ابو داود » عن بستان رجل من الانصار كان فيه نخلات يملكها رجل اسمه « سمره بن جندب » فكان جندب يدخل البستان بسبب النخلات ، فيؤذي الانصاري وأهله . وحين شكاه للرسول ، قال الرسول لسمرة : بعه النخلات ! ..

فابى ، فقال له النبي : فاقتلعها

فأبى ، فقال : فهبها له ! ..

فأبى : حينئذ قال له الرسول: « انت مضار » وقال للانصاري : « اذهب فاقتلع نخله » ! ..

ومن باب «السياسة الشرعية» في الاسلام ، ان تفعل الدولة كل ما فيه مصلحة عامة الناس ، ومن هذا ان رسول الله « صلعم » حمى ارضا يقال لها « النقيع » في المدينة لترعى فيها خيل المسلمين، وان عمر بن الخطاب حمى ايضا في « الربذة » لتكون مرعى لجميع المسلمين ، فجاء اهلها يقولون له يا امير المؤمنين، انها بلادنا قاتلنا عليها في الجاهلية ، واسلمنا عليها في الاسلام على ما تحميها ؟ ..

ــ فاطرق عمر ثم قال : « المال مال الله ، والعباد عباد الله ، والله لولا ما احمل عليه في سبيل الله ما حميت من الارض شبرا في شبر » .

وواضح ان عمرا اعلن انه ما كان لينتزع ملكية ارض من احد ولو كانت مساحتها شبرا في شبر ، لولا الضرورة ، اي المصلحة العامة التي يحمله عليها الجهاد في سبيل الله ، وهكذا كانت المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة في الاسلام .

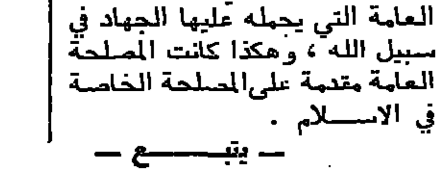
ــ يتبع ــ



العقاد : صلاح الدين قريبا

مصطفى العقاد منتج ومخرج فيلم «الرسالة» قرر ان ينتج سيرة صلاح الدين الايوبي في فيلم ضخم يكون رائعة السينما العالمية .

العقاد انتهى حديثا من فيلم عمر المختار . وسوف يباشر الفيلم الجديد بعد ستة اشهر .



مراجعة النفس

يكتبها : ناجي ظاهر

هناك في حياة كل واحد منا لحظات سعيدة يمضيها مع نفسه، مراجعا متاملا ما مضى عليه من وقت ، وما حقق او لم يحقق من نجاح ، ولعل هذه اللحظة التي يمضيها الانسان مع نفسه هي اللحظة الفريدة العزيزة التي يكاد يفتقدها الكثيرون ، فالناس اليوم وسط هذه السرعة ، وفي غمار هذه الحركة لا يكادون يتفرغون ولو للحظة. واحده يقضونها مع انفسهم ، ونحن نعتقد ان عدم وقوف الانسان مع نفسه يخل بتوازنه النفسي والاجتماعي .

فالانسان الذي يقضي لحظة في مراجعة نفسه بين كل مدة ومدة لا بد ان يجد نفسه في يوم من الايام وقد تراكمت به مشاكله ، ومراجعة النفس امر ضروري ، لان المرء بعد مراجعته لنفسه لا بد ان يبحث عن التوازن المفتقد بينه وبين الاخرين ، ولا يوجد بين الناس من لا يختل توازنهم ، لان الحياة الاجتماعية في جوهرها انما هي لقاء بين فرد وفرد ، او فرد وجماعة ، اي بين طبائع مختلفة ومشارب متنوعة .

وفي مراجعتنا لانفسنا ، بين الحين والاخر ، لا بد من عملية انصاف لانفسنا وانصاف للاخرين.

وقد يجد واحد منا في لحظة من تلك اللحظات انه اخطا في عمل ما عندها عليه ان يتراجع ، ان يضع نفسه في مكانها الصحيح والزمن في حالة كهذه لا يغير ، لانه يصبح زمنا نسبيا ، نستطيع ان نكيفه بحيث يصبح طوع ارادتنا ، صحيح ان عامل الزمن مهم ولكن الزمن واحساسنا به لا يتكامل الا بوعينا ، وان نكتشف الخطأ ، معناه الى حد بعيد ان نقترب من الصواب ، علينا اذن ان نضع انفسنا في مكانها الصحيح ، وعلينا ان نعامل الاخرين حسبما يستحقون من تقدير واحترام وتفهم ، اما الخطأ فمن الممكن في اية لحظة ان يستبدل بالصواب .

وفي حياتنا العملية ، قد نخطىء ولكن الخطأ الحقيقي هو ان نخطىء ونتابع الخطأ ، اي ان نتابع الخطأ بعدم اهتمام ، او ان نحاول ان نصوب الخطأ ولكن بخطأ اخر .

ان اللحظات التي نقضيها في مراجعة انفسنا ، هي لحظات نستعيد فيها الصفاء الذي نفتقده في غمرة العمل ، وفي حركة الحياة السريعة المتنامية ، ونحن من خلال ذلك نستطيع ان ننصف انفسنا وننصف الاخرين ، وبالتالي ان الانسان الذي لا يستطيع ان ينصف نفسه لا يستطيع ان ينصف الاخرين ، والعكس صحيح ايضا .

الدليل .. !

ذهبت الجدة بطفلتها الصغيرة الى فراشها ، وعندئذ قالت الطفلة :

ــ لابد ان ابي وامي يتحدثان مع اشخاص ذوي اهمية كبرى

فقالت الجدة :

ــ كيف عرفت ذلك ؟

فاجابت الطفلة :

ــ لان امي تضحك على كل نكتة يقولها

آراء حرة

قدسية الكلمة الحرة

بقلم الاستاذ :

سليم ابراهيم خوري

الكلمة الصريحة البناءة اذا القيت في ارض خصبة من العقول المتفتحة ، وترجمت الى عمل فعال تستطيع ان تخدم المجتمع والدولة والشعب .

والكلمة الحرة اذا عبر عنها في نسيم الحرية ، تترعرع وتصبح باسقة الاغصان ، وتعطي ثمرا منتجا يدر بالخير على البيئة .. والكلمة الجريئة اذا اطلقت دون موارية ودون مناورة تستطيع ان تصيب الهدف ، وتعطي الحل المنشود .. والكلمة المستقيمة حتى ولو كانت في بعض الاحيان حادة وناقدة الا انها هادفة فتصحح الطريق وتقوم المسلك ، وبهذا تقدم خدمة جليلة .

في المجتمعات الديموقراطية يربى الطفل على قول الحق منذ الصغر ويعود على الا يخشى العقاب . وعندئذ ينشأ مؤمنا بترجمة ما يفكر به او لا يخجل من تبيان ما يدور في ذهنه وبهذا يغذى بمبدا الديموقراطية ، لان «الديموقراطية ليست شهادة ولادة» .

اما في المجتمعات الدكتاتورية فتكبت الافكار ، والحريات ، وتتراكم الحمم ، مثلها مثل البركان الخامد الذي يشكل خطرا جسيما في اية لحظة ، فينشأ هذا الانسان متسلطا ساديا يلجم الاصوات من حوله .

ولهذا دائما كنت أدعو الى النقاش المفتوح ، والى الحوار الحر ، كي تشق الكلمة طريقها. وتروي الارض القاحلة المتعطشة الى الفكر العذب والى الري العقلي ، لاننا نعيش في عالم من انفجار المعرفة وتناقض النظريات المختلطة .. فلنعط هذا الانسان، الذي منحه الخالق نعمة النطق الحق في ان يعبر عن رايه وفكره، لان هذا الحق هو من حقوق الانسان في المجتمعات المتقدمة والدول الناضجة فكريا .

لنكن صريحين مع انفسنا ، وايضا مع الاخرين ، حتى نخدم الاهداف السامية التي ولدنا من اجلها ، ولكي يخدم كل انسان بما اوتي من اجتهاد وعطاء في رحلته الحياتية عبر هذا الكون .

★ تتمات ★ ★ تتمات ★ ★ تتمات ★

سر مصرع لنكولن

لنكولن ، كان الميجور ريتشارد مدير بوليس واشنطن يجلس بين الجمهور في مسرح فورد وقد عرف شخصية بوث على الفور ،فاسرع الى مقر قيادة البوليس ، وفي خلال دقائق قليلة ، كان قد ابلغ رجاله ما حدث واستدعى جنود الاحتياطي وارسل مخبريه الى مسرح فورد وحوالي الساعة الثانية من صباح السبت ١٥ ابريل استطاع بعد سؤال عشرات من الشهود ان يربط بين ثلاثة اسماء هي جون ويلكز بوث ، وديفيد هيرولد ، وجون سوارت ، كما توصل الى معرفة المنزل رقم ٥٤١ بشارع هـ الذي كان يجتمع فيه المتامرون .

وفي مساء الاثنين ١٧ ابريل اصدر قائد قوات الجيش امره باعتقال كل شخص يستاجر غرفة في منزل مسز سوارت ... وحاصر البوليس المنزل وفي حوالي الساعة الحادية عشرة والثلث ، اقبل رجل يحمل معولا على كتفه ودق جرس الباب ،وعندئذ أمسك به الجنود وسألوه عن شخصيته ، فزعم انه عامل جاء يصلح بالوعة بناء على طلب مسز سوارت .

وسئلت مسز سوارت عما اذا كانت تعرف الرجل ، فنظرت اليه لحظة ثم قالت. انها لم تره في حياتها من قبل ... وفتشه رجال البوليس فوجدوا معه وثائق تدل على أن اسمه هو لويس بين ! وجاء أحد خدم سيوارد وزير الخارجية فتعرف عليه فورا ، وعندئذ اعتقل في زنزانة على ظهر السفينة الحربية سوجاس في نهر بوتوماك .

وفي نفس اليوم كان البوليس قد اعتقل كل من ميشيل اولولين ، وصموئيل ارنولد، وادوارد سبانجلر خادم بوث ، وبعد يومين اعتقل جورج اتزردوت في مزرعة ابن عمه والقى بالجميع في السجن انتظارا للمحاكمة وقد تفنن ستانتون وزير الحربية في وسائل التعذيب التي صبها على هؤلاء المعتقلين ، ومنها وضع كيس من قماش سميك على رأس كل معتقل ليس فيه غير شقين للانف والفم ! . وادى هذا التعذيب الى اصابة «بين» بالجنون وحاول الانتحار بدق رأسه في جدران الزنزانة الحديدية .

وسرعان ما امتلأت السجون بالمشتبه فيهم ! .. وكان اقارب بوث اكثر من تعرضوا للاعتقال والتعذيب .

واجتاحت البلاد موجة من الشائعات في خلال الايام الاولى للجريمة .. فقد قيل ان بوث موجود في واشنطن ، ونيويورك ،وانه رؤى في نياجرا وبوسطن وشيكاغو ، واعتقل البوليس شخصا يحمل نفس الاسم في بنسلفانيا ، وطورد بريء اخر في ديترويت ومونتريال !

مطاردة رهيبة

بدأت المطاردة الشاملة لبوث يوم الاثنين ١٧ ابريل سنة ١٨٦٥ . وسرعان ما انتشر عدد ضخم من الفرسان في انحاء ولاية ماريلاند حتى بلغوا عشرة الاف رجل ،قاموا بنشر شبكة تفتيش هائلة ... وكان أول من سقط في هذه الشبكة هو الدكتور صموئيل ماد ، فقد هاجم فرسان الجيش مزرعته وسألوه عن بوث ، فقال ان فارسين حضرا الى بيته قرب فجر يوم ١٥ ابريل وانه عالج ساق احدهما المكسورة ..واصر على أن الرجلين غريبان تماما .. ولكنه اعترف في النهاية بان بوث هو صاحب الساق المكسورة .. وعندئذ صدر الامر باعتقاله .

وبدأت الحلقة تضيق .. ففي ٢٠ ابريل اصدر وزير الحربية بيانا حازما قال فيه ان كل الاشخاص الذين يخفون أو يؤوون بوث وهيرولد ، أو يساعدون على اخفائهما أو هربهما ، سيعاملون باعتبارهم شركاء في جريمة اغتيال الرئيس ويقدمون للمحاكمة العسكرية وعقوبتهم الاعدام .... ولكن هذا الاعلان اشاع الخوف في قلوب بعض من كانت لديهم معلومات يريدون الابلاغ عنها .

وابلغ خادم الكولونيل كوكس ... كان يطهى الطعام حتى ساعة ... الليل ثم يحمل الطعام بنفسه ... يقيمون في المستنقع ولكن ... كان بطيئا في اقتفاء هذ... وصل الجنود الى المس... وهيرولد قد عبرا نهر بوتوماك ...

الطريق الى مخازن جاريت

في يوم الاثنين ، التقى الهاربان بثلاثة من جنود الجنوب السابقين ، وبعد أن تأكدا من عواطفهم نحوهما ، كشف لهم بوث عن شخصيتهما وطلب منهم العون .. وهنا تطوع احدهم ويدعى الكابتن ويلي جيت وعمره ١٨ عاما ــ بارشادهما الى مزرعة شخص يدعى ريتشارد جاريت على بعد خمسة كيلو مترات جنوب بورت رويال ، وعلى مسافة ١٢٥ كيلو مترا من واشنطن. وقدم جيت بوث الى صديقه على انه من جنود الجنوب ، وقد جرح في المعارك التى دارت حول ريتشموند وطلب من جاريت أن يبقيه عنده حتى صباح الاربعاء عندما يعود اليه .. وقبل العشاء بقليل ، في ليلة الثلاثاء اقبل جيت بجواده وقال لبوث أن بعض جنود الجيش يعبرون نهر راباهانوك على معدية الى بورت رويال ، فبدا الهلع على وجه بوث .. وبعد قليل سمع وقع اقدام جياد ، ثم مرت سرية من الفرسان باعلامها أمام بوابة جاريت وتبين انهم كانوا يطاردون جيت .

وعند منتصف الليل ، كانت فرقة الفرسان التي يقودها الملازم دوهرتي قد وصلت الى بادلنج جرين واحاطت بالفندق الذي يقيم فيه ويلي جيت واعتقلوه وهددوه فاعترف لهم بكل شيء والمسدس مصوب الى رأسه . وهكذا ضاقت الحلقة حول بوث وزميله .

الاسر

استيقظت مس هولواي وجلست في فراشها بعد أن سمعت أصواتا في الخارج كانت اصوات اقدام كثيرة مختلطة بصهيل خيول وصليل اسلحة .. ثم سمعت دقا عنيفا على باب المطبخ ..

وصاح صوت يقول : افتحوا الباب .

وانطلقت مس هولواي نحو باب القاعة، فرأت زوج شقيقتها المزارع جاريت يتعثر في ثياب نومه وهو يهبط الدرجات بسرعة ويقول :

ــ انتظروا ..

وفتح الباب بيد ترتعش من الرعب وعندئذ تدفق الجنود الى الداخل باقدامهم الموحلة. وقال الضابط بخشونة : نريد هذين الرجلين .

فأجاب جاريت : لقد ذهبا .

وعندئذ أمسك الضابط بالعجوز من عنقه ودفعه بقوة نحو الباب وصوب مسدسه الى صدغه وقال لجنوده : خذوا هذا الثائر فقد تستطيعون حل عقدة لسانه اذا جذبتم عنقه قليلا :

ودفعوا جاريت أمامهم ، وراحوا يعدون انشوطة ليشنقوه .. ووقف المسكين يرتعش ورأى بناته وزوجته وقد استبد بهن الرعب وعندئذ صاح ابنه وليام قائلا :

ــ أيها السادة .. سأقودكم الى المكان الذي يختبىء فيه الرجلان .

وفي خلال دقيقة واحدة ، احاط الجنود بمخزن التبغ . وصاح الملازم دوهرتي قائلا بوحشية :

ــ اخرجا فورا .. هل تسمعان

ولكن احدا لم يرد عليه .. فقال احد الجنود :

ــ سوف نشعل النار حول المخزن ونحرق هذين الكلبين .. هاتوا بعض الحطب .

وانطلق الرجال يجمعون قطع الاخشاب واغصان الشجر حول جدران المخزن .

ثم صاح الضابط :

ــ امامكما فرصة اخيرة .. سنمهلكما خمس دقائق .

وساد الصمت فترة من الوقت . ثم دوى صوت بوث يقول :

ــ من انتم .. وماذا تريدون منا ؟

ــ امامكما خمس دقائق فقط ..

وراحت الدقائق تمضي بطيئة .. ثم قال دوهرتي :

ــ انتهى الوقت ..

وسمع الجنود صوت حوار يدور بين السجينين داخل المخزن المظلم ، ثم صاح بوث بوحشية :

ــ انت جبان حقير .. اخرج .. اخرج.

وقال هيرولد بصوت يرتعد : دعني اخرج .. اريد ان استسلم .

وامر الملازم دوهرتي ان يرفع هيرولد يديه الى اعلى وهو خارج ، وفتح الباب ببطء ، وما كادت يد هيرولد تبدو حتى جذبه الضابط بسرعة وعلى الفور اغلق الباب مرة اخرى .

وراح بوث الذي اصبح وحيدا داخل المخزن يرفع عقيرته بكلمات هستيرية .. كان يتحدى جنود الشمال ان يقاتلوه قائلا انه يستطيع أن يجندلهم واحدا وراء الاخر .. وعندئذ اشعل الجنود النار في الاخشاب .

وظهر داخل المخزن في ضوء الحريق وقد بدا فيه شبح يقفز على عكازاته كانه غراب جريح داخل القفص .. كان يدور في انحاء المكان الذي تحيط به النيران وقد سدت امامه كل الطرق .. وفجاة دوت صوت رصاصة ، سقط بعدها على الارض

واسلم بوث انفاسه الاخيرة قرب الفجر .

ترى من الذي اطلق عليه النار ؟ .. لقد كانت الاوامر الصادرة تقضي باحضاره حيا ، لعله يجيب على بعض الاسئلة الهامة .. فمثلا : اين جون سوارت ؟ .. كم عدد الاشخاص الذين ساعدوه في واشنطن ؟ .. ان احدا لا يعرف من الذي اطلق النار على بوث ، ليسكته .. وقد ذكر البعض انه هو الذي انتحر .

ونقل الجثمان في سرية تامة ووضع في صندوق خشبي قديم ثم دفن على عجل في حفرة في احد اركان قبو الذخيرة بترسانة واشنطن .

ولكنه لم يبق هناك طويلا .

وفي ٩ مايو ١٨٦٥ بدأت محاكمة شركاء بوث امام محكمة عسكرية مرتجلة اجتمعت في قاعة اعدت في سجن ترسانة واشنطن وقد اعتبرت الجريمة عسكرية لان الرئيس قتل وهو في منصب القائد العام للجيش وفي ٣٠ يونيو تمت ادانة المتهمين جميعا بتهمة الاشتراك في مؤامرة اغتيال لنكولن وحكم على كل من الدكتور صموئيل ماد ، وصموئيل ارنولد ، وميشيل اولولين بالسجن مدى الحياة ، وعلى ادوار سبانجلر بالسجن ست سنوات ، اما لويس بين وديفيد هيرولد وجورج اتزردوت فقد حكم عليهم بالاعدام شنقا وكذلك حكم على مسز سوارت بالاعدام رغم انقسام راي المحكمة العسكرية في شانها والوعد بالعفو عنها .

وفي صباح ٦ يوليو وقع الرئيس الجديد اندرو جونسون احكام الاعدام وتحدد للتنفيذ اليوم التالي ..

ومن الظواهر الغريبة التي تثير الشكوك في المحاكمة ان المذكرات التي وجدت في جيب بوث بعد موته سلمت الى ستانتون ، ولكنها لم تقدم كدليل اثناء المحاكمة او ترد اية اشارة اليها ، لقد اختفت هذه المذكرات بعد ان تسلمها وزير الحربية ، ولم تظهر بعد ذلك الا في عام ١٨٦٧ حيث عثر عليها في ملف مهمل وقد اختفت منها ١٨ صفحة من الجزء الذي يتحدث عن الايام السابقة لمصرع لنكولن مباشرة .

وهكذا تحققت العدالة في كل من تامر على اغتيال لنكولن ، ما عدا شخصا واحدا ، لم ينله اي عقاب .. هو جون سيوارد .. لقد تعمد ستانتون تركه يفر الى الخارج ومع انه شوهد مرارا في الخارج ، مرة في كندا وثانيه في انجلترا .. واخيرا في ايطاليا ، وطلب سيوارد اعتقاله وتسليمه لامريكا ، ولكن ستانتون وزير الحربيه تعمد تجاهل الطلب ! ..

.....

وقبل وفاة روبرت نجل لنكولن ــ نجل الرئيس الراحل ــ في عام ١٩٢٦ احرق مجموعة من اوراق ابيه الخاصه ولما اعترض احد اصدقائه يومئذ ، قال له روبرت : « هذه الاوراق تحوي وثائق تثبت خيانة احد وزراء لنكولن .. ومن الافضل للجميع ان تختفي مثل هذا الدليل !

وهكذا اختفى الدليل الوحيد الذي كان يمكن ان يكشف الستار عن حقيقة الرجل الذي كان يقبع وسط نسيج العنكبوت ، والذي كان الرأس المدبر لاعظم جريمة في تاريخ امريكا ! .

عن « رايدرز دايجست »

للشعر والأدب للأحد

...يم صالح بن ع... وعظمة الأخلاق

...ينا من الخارج بل هو كامن في رغائبنا ، فداخلنا ... الى الزنى والفجور والحسد والطمع والخداع ... من الشرور المتغلغلة في النفوس ، الامر الذي ... ننظف داخلنا،ونحارب الشرور الباطنية بضبط ... رادة وتوجيه طبيعتنا وميولنا الى غاية صالحة، ... مزلة والزهد علاجا مفيدا .. وكثير من اصحاب ... م يكونوا من اولئك المعتزلين والزاهدين ، ... ت في الفرار من الحياة والهروب من الدنيا ، بل ... س في القيام بالواجبات الانسانية وتحمل ... الناس .

...ن يقع الانسان في اضطراب خلقي ، وقد اصيب ... عظم الناس واقدرهم ارادة ، فالانسان ... لاق هو ذلك الثابت في ساحة الحرب العظيم ... بالطبع الصالح لان الطبع شيء يمكن حفظه ... من ظفر بغير حرب .. فالظفر بالطباع الطينية ... لاقية ، لانه كما ان جسم الانسان معرض لهجوم ... ات ، هكذا ايضا معرض فكرا وروحا لميكروبات ... الميكروبات المهددة للجسد اقل ضررا واخف ... تهدد حياتنا الروحية .. لان هذه تهدد الطفل ... تحيط به في كل وقت وفي كل حال ، فاذا تركناها ... شرط ولا ضبط لا تزول بل بالعكس تبقى وتنمو ... كة والخراب .

... نجد بمحاربتها وازالتها ، لانه قد يحدث للانسان ... ف » ، ولكنه ان لم يكن اسير ميوله الباطنية ... حكم على نفسه مثل يوسف ايضا . لان ميكروب ... يهجم من الخارج على الجسم ، فمتى كان الجسم ... ضادة الدافعة له لا يتمكن الميكروب من الاضرار

...شاعر وام...

... محيطنا شرورا كثيرة يمكنها ان تؤثر علينا ، الا ... شرور علينا ناشىء من انهماكنا الباطن في ... اصل الشر ليس في ظاهرنا بل في داخلنا ، ولاجل ... طرقا كثيرة سلكوها بغية الحصول على ... وكبح جماح الجسد ، وكان من اهم طرقهم ... نين والمعتزلين والنساك الذين راوا ان التغلب ... الكريمة لا يتم الا بالانقطاع عن الناس وبتجريد ... والصوامع « وهذا حق » وقد بشروا ... لم وبقطع جميع العلائق مع الدنيا .

...لمبدأ وكثر اتباعه في جميع بقاع الارض ، فمنهم من ... بالجلد والسياط ومنهم من منع عن نفسه ما تريد ، ... نام على الشوك ويمشي على المسامير ، وما ذلك ... من الحكم على النفس .

...ال عن الناس والانزواء في راس جبل او واد ... رض مقفرة ، لم يكن الحل الحاسم لقضية الحكم ... كبح الجسد ، لان ذلك لا يمنع انهماكنا بميولنا ... نب لنا الغلبة عليها ، وهذا حسبما رأيناه ... العزلة وفي دائرة الوحدة .

... لا يكفي لوقاية الاخلاق ، بل مع الاحتراز من ... اه نحو الخير .

...بينهم من يريد عن رغبة وميل ان يعاشر الطامعين ... ينفر من معاشرتهم حتى اقرب الناس اليهم ، لانهم ... نحرفة وعبيد شهواتهم وزناة مبغضين بعضهم ... دين على كل شيء مغتاظين من كل شيء ، متكبرين ... ومين من نزوات نفوسهم .

...لناس ان تكون قلوبهم نقية صافية ، ونفوسهم طاهرة من ادران ... غرور والشهوة ، لان امثال هذه الصفات السيئة هي بمثابة ... انت هذه حاله يؤدي به سلوكه الى الضعف ، وفي النهاية الى ... باشد قواه في حب الدنيا وخيرها ، وهذا المسلك لا يوافق ... ميولها ، فهو يؤدي الى محو شخصيتنا وهلاكنا في هذا العالم ... غير الامناء ، الذين لا يستطيعون ادراك فضيلة الحكم على

...ب الحكم على النفس ، يجب ان نتذكر ان قادة الفضيلة كانوا ... مجهولة غير مرئية وظهروا بها واستغلوها لمجد الله في ... الضالين وشفاء المرضى وكل مظاهر التقدم الروحي الذي يجعل ...

... يخافون الافكار النيرة الجديدة فيفشلون قبل البداية بها ، ... نت ولا الفرصة المناسبة لعمل سريع لبناء انفسهم بالمقاومات ... ان كل قديس عظيم وكل شهيد كريم منذ فجر التاريخ المسيحي مخلصا وفدائيا .

... القوة الرئيسية في العالم اليوم ، لان رسلها كانوا يقررون ... المستقبل على ضوء الحقيقة ، والطابع الروحي في طبيعتهم والحكم على النفس .

...سفة اعترفوا بهذه الحقيقة وهي ان « الرجل هو سيد ... » ولكن الكثيرين فشلوا في ان يقولوا « لماذا هو السيد » ؟ .. ...جل يملك حياته وحظه فوق الارض هو ان الله سبحانه قد اقام ... المسيطر كلية على كل ما يبلغ عقله الباطن من خلال الحواس ... الرغم من هذا لا تنفي هذه الصفة مداومة الانسان على اختبار ... كن الكثيرين من الناس لا يمارسون هذا الاختبار ولهذا لا نجد ... ن بالضعف في حياتهم .

...ف ان العقل الباطني يتلقى الكثير من التاثيرات من الاشياء ... بعضها سلبي ، وبعضها موجب ، فيجب علينا ان نحاول طرد ... ن نغذي ونقوي بالرغبة الموجب منها ، فاذا ما استطعنا تحقيق ... معنا يدنا على المفتاح الذي يفتح لنا الباب للوصول الى ... نفسنا وعقلنا الباطني بالتدريج ، وسيمكننا التحكم وطرد جميع ... من قلوبنا .

... الانسان من اعمال انما يبدؤها في هيئة افكار ، ولا يوجد عمل ... الطور ، وبمساعدة النعمة العلوية وبالتعود ، يمكن تحقيق ... حويلها الى نجاح ، وبهذا يصبح كل منا سيد نفسه لانه ... في عقله الباطني المتجدد بالنعمة ، وبواسطتها يستطيع ان يكتسب ... اء الخارق ، ومن تلك الظاهرة الطبيعية نستطيع ان نرى بوضوح ... مكنه ان يحصل على تلك القوة اذا كان محاطا بمجموعة من ... بة ، ومن الطبيعي انه اذا عمل اكثر من عقل واحد في تآخ وتعاون ... حدة ، فسينتج من القوة العقلية والفكرية اكثر مما ينتجه عقل واحد ... فعندما يعمل عقلان في تالف وتعاون من اجل غاية واحدة ، فهما ... مصادر القوة ويضعان ايديهما على اكثر منابعها خصوبة .

...سي الذي يلجأ اليه القديسون والقادة والعظماء ، هو الرب ... ق لنا تلك الاعمال العظيمة ، والذي يحول حياتنا الخامدة ... سعيدة .

من الادب الديني

★ تتمـات ★ تتمـات ★ تتمـات ★

الرئيس السادات في مقابلة مع مراسل الاذاعة والتلفزيون

المستر بيغن رئيس الوزراء في طريق عودته من الولايات المتحدة وكان ذلك في شهر ديسمبر ٧٧ ، أي شهر بعد المبادرة ، كتب لي كلاهان ، وكان سعيدا جدا ، واخطرني وقال ان رئيس الوزراء بيغن قال له بالنص : كل شيء ممكن أن يكون محل تفاوض ما عدا تدمير اسرائيل . انا سررت جدا لاننا لسناء وراء تدمير اسرائيل اطلاقا ، وما دام كل شيء محل تفاوض الذن لا بد أن نصل .

عقارب الساعة لن تعود الى الوراء

● هل تفكرون مثلا بتقديم اقتراحات جديدة لنخرج المفاوضات من الطريق المسدود ؟

□ جواب : نحن تقدمنا فعلا باراتنا في هذا الشان وكما قلت للتلفزيون الاسرائيلي الان انه انا تقدمت فعلا بمسالة البدء بغزة كنموذج للحكم الذاتي علشان تمضي عملية السلام ، دعني اقول لك بصراحة ، لن يستطيع أحد أن يعيد عقارب الساعة الى الوراء ، لقد بدانا عملية السلام الشامل بكامب ديفيد والمعاهدة بين مصر واسرائيل .

● سيادة الرئيس ، هل يوجد اختلاف بين مصر واسرائيل حول تنفيذ الحكم الذاتي في غزة أولا ؟

□ جواب — لا أعتقد أو لم أتلق ، لانه في اخر مرة التقيت فيها مع رئيس الوزراء بيغن وكنا في أسوان ، وتقدمت بهذا ، فهو في المؤتمر الصحفي ذكر أنه سيعرض هذا الامر على مجلس الوزراء ولم يرد علي الى الان ، لا أستطيع أن أقول ، اذا كانت مقبولة أو غير مقبولة من جانب الاسرائيليين ، لان رئيس الوزراء بيغن لم يخطرني ، ولكن على قدر ما أعلم من علاقتي برئيس الوزراء بيغن وبمختلف الاصدقاء هناك ، أنه لا اعتراض على هذا بعد أن نتفق على ماهية الحكم الذاتي ونبدأ بغزة ، لعل هذا يكون صحيحا ، ولعله يرد علي رئيس الوزراء بيغن ويرفض هذا .

لو كنت مكان بيغن لاعطيت الفلسطينيين الحكم الذاتي

● سيادة الرئيس ، سؤال عام عن الحكم الذاتي ، على ضوء نتائج المفاوضات حتى الان ، هل يمكن أن نقول ان سيادتكم متفائل حول التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي وهل لا زلتم مؤمنين ان هذا الحل هو الحل الافضل للموضوع الفلسطيني ؟

□ جواب — بالتاكيد ، دعني اقول لك بمنتهى الصراحة ، وكنت اقوله بالامس لايلي سفير اسرائيل ، لو انني محل زميلي رئيس الوزراء بيغن لاعطيت الفلسطينيين الحكم الذاتي من غير أن اتفاوض لا مع مصر ولا مع امريكا ، لشيء بسيط جدا ، لماذا تلخذون اللوم على انفسكم في جميع انحاء العالم وفي الامة العربية وأمام الفلسطينيين ؟

● لانه هناك اختلاف حول الهدف يا سيادة الرئيس ، الفلسطينيون يطالبون باقامة دولة فلسطينية ، واسرائيل تعارض الهدف .

□ جواب — دعني أقول لك كما قلت للتلفزيون الاسرائيلي ، هذه الخطوة لن تاتي الا بعد ثلاث سنوات ، هناك خلط بين خطوتين ، نحن الان في مرحلة ... لماذا تفرضون انفسكم بحكم عسكري على الفلسطينيين فتلامون في العالم ومن العرب ومن الفلسطينيين ومن المسلمين ، ٨٠٠ مليون مسلم - من اجل هذا انا اقول انه لو كنت محل المستر بيغن لاعطيتهم الحكم الذاتي كالاتي : احكموا انفسكم وتولوا أمر انفسكم ، وعندما تكونون جاهزين بوفدكم لنناقش المرحلة التالية وهي تقرير المصير ، سنكون نحن ايضا جاهزين بعد ثلاث سنوات ، هذه هي المرحلة الاولى وبعد المرحلة الثانية ، ولكن الخلط الان أن الكلام عن دولة فلسطينية اليوم غير وارد اطلاقا ، لانه لا انا ولا المستر بيغن ولا الرئيس كارتر يستطيعون أن يقرروا في غياب الفلسطينيين ، لا بد أن ياتوا ويقرروا هم لانفسهم .

● هل تطلب من اسرائيل أن لا تفكر ماذا سيكون مصير الضفة الغربية بعد ثلاث سنوات .

□ جـواب — لا .

● اذا قرر الفلسطينيون اقامة الدولة ، هذا هو السؤال الرئيسي المطروح ؟

□ جواب — لا ، انا لا اطلب من الاسرائيليين أن لا يفكروا ، أبدا ، فكروا ، أمر طبيعي ، السياسة عمل مستمر ، لا يتوقف ساعة ، ما أقوله هو الاتي ، التفكير شيء وان ننفذ مراحل الاتفاق شيء اخر ، اذا أتينا المرحلة الثانية قبل الاولى سوف لا ننجز شيئا ، دعونا نتفق على المرحلة الاولى ، وفي نفس الوقت نفكر في المرحلة الثانية ، وأنا لا أطلب من اسرائيل أن لا تفكر أبدا ، هذا أمر يخص اسرائيل ، وعليها أن تفكر ولها الحق في أن تفكر ولي الحق أنا أن أفكر ، وللفلسطينيين الحق في أن يفكروا أيضا .

الحكم الذاتي سيؤدي لاقامة دولة فلسطينية

● ولكن يا سيادة الرئيس ، مصدر الصعوبات الان ، هو أن مصر تطلب بعض الصلاحيات التي تعتبرها اسرائيل أساسا لاقامة دولة في المستقبل ، والسؤال هو : كيف يمكن اذا جزنا الموضوع الى اثنين وبحثنا الان فان مصر تطلب مواضيع وأشياء تعتبرها أساسا لاقامة دولة بعد ثلاث سنوات .

□ جواب — قد يترتب عليها قيام الدولة .

● نعـم ..

□ جواب — لعلي أقول بمنتهى الصراحة ان اي ترتيبات سنتفق عليها بالتاكيد ستؤدي بعد ثلاث سنوات الى أن يجلس الفلسطينيون ليقرروا وسيطلبون الدولة . دعونا نكون صرحاء .

● وهذا ما ترفضه اسرائيل اطلاقا وهذا نوع من الاجماع الاسرائيلي .

□ جواب — اذا كان هذا اجماعا ، الذن دعونا نفكر سويا ، العالم كله مع الفلسطينيين في قيام الدولة وحق تقرير المصير ، حق تقرير المصير كلمة براقة لا ينكرها أي انسان في العالم ولا يتصدى لها ، واقامة مستعمرات في أرض الغير أمر أيضا يستنكره العالم ، أمامكم واحدة من اثنتين ، اما انكم تقبلون الوقوف أمام العالم كله ، بما فيه الفلسطينيون ، وتحاولون الهرب من القرار الصعب ، ما أطلبه انا ان نجلس ونفكر : كيف نعيش سويا في هذه المنطقة ؟ كيف تعيشون ، وما هي الضمانات التي تطلبها اسرائيل عند قيام الدولة الفلسطينية ، وتحس اسرائيل انها كافية بالنسبة اليها ؟ أما اذا أردتم أن تتحدوا العالم كله فلا أستطيع أن أقول شيئا لكم .

● سيادة الرئيس ، من هنا السؤال التالي ، هل يوجد حل اخر ؟ ما رأيكم مثلا عن الحل الكونفدرالي بين الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة الذي تقترحه مثلا كتلة التجمع الاسرائيلية .

□ جواب — أيضا أعود فاقول ، لا انا ، ولا أنتم ولا أميركا نستطيع أن نقرر شيئا للفلسطينيين ، دعوهم يجلسون ، دعوهم يتمتعون بالحكم الذاتي ثلاث سنوات ، ثم نجلس ، ويعرضون هذا وتعرضون انتم أيضا العملية الكونفدرالية .

● هل تؤيد هذا الحل ؟

□ جواب — لا تطلب مني أن أؤيد أو أعارض الان ، بعد ثلاث سنوات من الحكم الذاتي لا بد أن مناخا جديدا وقوى جديدة ستغير من الاحداث تماما مثل ما حدث بعد المبادرة . هل أنا أستطيع أن أقول اني كنت انبأ بالقوى الخفية بعد المبادرة التي وصلت بنا الى هذا ؟ أبدا ، أنا كل ما هناك عملت المبادرة ومتفائل ومخلص في ايماني بالسلام وفي ايماني أن تنتهي الحرب بين العرب واسرائيل ، انتهت وانتهت فعلا الحروب ، المشكلة الان هي : كيف نصل الى السلام الشامل ، لا تطلب مني أن أوافق أو لا أوافق ، ولكنك حر أن تعرض هذا . بعد ثلاث سنوات المناخ سيكون جديدا وكاملا وعندئذ نجلس وبكل حرية ، تقولون رأيكم ونحن نقول رأينا والفلسطينيون يقولون رأيهم ، واميركا تقول رأيها ، والملك حسين اذا انضم سيقول رأيه أيضا .

لا داعي بعد لاشراك الفلسطينيين في المحادثات

● سيادة الرئيس ، حول الدور الفلسطيني في المفاوضات ، كنتم قد صرحتم سابقا أنه لا ضرورة لاشراك الفلسطينيين في المباحثات الا بعد مرور ثلاث سنوات من قيام الحكم الذاتي والان تؤيدون قرارات مؤتمر البندقية باشراك المنظمة في المباحثات ، الا يوجد تناقض بين الموقفين ؟

□ جواب — أبدا موقفنا هو هو ، لا زلت اقول وساقول انه في مباحثاتنا من أجل الحكم الذاتي نحن لا نتناول الشق الثاني من مسئولية ما نصت عليه اتفاقية كامب ديفيد بشأن الفلسطينيين ، الشق الثاني ياتي بعد ثلاث سنوات ، الشق الاول ياتي الان وهو أن ينتهي الاحتلال الاسرائيلي ويحكم الفلسطينيون انفسهم بانفسهم بحكم ذاتي حسب ما ورد في كامب ديفيد ، ولا زلت أقول انه في هذه المرحلة لا داعي في أن يشتركوا ، بل أفضل كما قلت سابقا أن تستمر مصر واسرائيل واميركا واذا شاء الملك حسين أن يدخل ولو انني لا افضل دخوله الان ، لماذا ؟ لانني رفضت دخوله في كامب ديفيد عندما اتصل بي من لندن وقال انه جاهز الان لينضم الى كامب ديفيد ، رفضت ، لسبب بسيط لانه لو انضم الى كامب ديفيد لما وصلنا الى شيء ، لان المزايدات والاسلوب الانتهازي الذي يتبعه الان خير دليل على ذلك . موقفنا كما هو ثابت وهو انه في مرحلة الاتفاق على الحكم الذاتي انا أفضل أن مصر واميركا واسرائيل تنجز خاصة واننا لا نقرر شيئا بالنسبة للمصير الفلسطيني ولا للمشاكل الاخرى ، المياه وغير المياه ، فهذا موضوع يخص الفلسطينيين والاسرائيليين سويا ولسنا نحن .

● حول هذا الموضوع بالذات قرار مؤتمر البندقية باشراك المنظمات ، الا يعتبر موقف مصر المؤيد خرقا لاتفاقية كامب ديفيد التي تنص على اشراك الفلسطينيين في المفاوضات وليس المنظمة التخريبية ؟

□ جواب — لا أرى اطلاقا أي خرق من جانب مصر لاتفاقية كامب ديفيد ، أنتم بانفسكم أجريتم انتخابات في الضفة الغربية وجاء نتيجة لهذه الانتخابات عمد أنتم الان تعتبرونهم الـ P.L.O. وهم يعيشون في الضفة الغربية .

● سيادة الرئيس ، اسرائيل لا تعتبرهم من الـ P.L.O. بل تعتبرهم من سكان الضفة ، هم يعتبرون انفسهم من الـ P.L.O. والفرق شاسع .

□ جواب — يعني اللي حيجي يقعد في الحكم الذاتي أو الجسم اللي حيطلع للحكم الذاتي حيكون من هؤلاء اللي تحت الاحتلال الاسرائيلي ، بعد ذلك ، والله ، المسالة محصورة امامنا ، كما قلت أنا ، عد الى كلامي مرة أخرى وقل ذلك للفلسطينيين ، أعطو للفلسطينيين الحكم الذاتي بدون أي مفاوضات مع مصر أو اميركا ، لو انني محل بيغن لفعلت هذا . ثم قولوا لهم عندما تكونون جاهزين كونوا وفدكم لنجلس سويا ونتفق على تقرير المصير .

تحفظ من كون المنظمة ممثلا وحيدا

● هل يمكن أن نفهم من هذا الكلام يا سيادة الرئيس أن مصر تعتبر المنظمة ممثلا وحيد للشعب الفلسطيني ولذلك مثلا قررت القيام باتصالات ومشاورات معها في أثناء اجراء المفاوضات في السنة الاخيرة؟

□ جواب — أود أن أضع النقاط على الحروف ، نحن لم نتصل بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن عناصر منها اتصلت بالدكتور مصطفى خليل ، وكانت تتصل به ، الفلسطينيون أنكروا ولكن هذا الانكار غير حقيقي ، موقفنا لم نتخذه بناء على مفاوضات مع المنظمة أو مع غير المنظمة أو مع أي انسان ، موقفنا نابع من قناعتنا كمصر ، والا لو أننا نتخذ مواقفهم ماكنتش عملت المبادرة ولا كنا وقعنا على معاهدة السلام ولا تطبيع العلاقات ولا ولا ، لان لهم أفكارا أخرى ، نحن لا نتقيد بأحد ، أما أن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد فلي تحفظ عن هذا أعلنته اكثر من مرة ومع ذلك ليس الان اوان مناقشة هذا لانه نحن في مرحلة اقامة الحكم الذاتي وانهاء الاحتلال الاسرائيلي وبدلا من أن تلاموا وبدلا من أن تحدث حوادث ضد العمد تلصق بكم طبعا لانها قامت بها جماعات متعصبة ، كما قلت نحن لنا تحفظ على المنظمة كممثل شرعي ووحيد بعد كل التصرفات التي رأيناها ونراها الان ومع ذلك ليس الان الوقت المناسب لهذا ، هذا ياتي بعد ثلاث سنوات للمناقشة في تقرير المصير ، وكما قلت وكما اقترحت المنظمة في وقت من الاوقات ، في الوفد اللي رايح جنيف يمثلوا باساتذة اميركيين من اصل فلسطيني ، قد نجد بعد ثلاث سنوات حلا يرضي الجميع ولا ان نجده لاننا متفائلون ، نعم نستطيع أن نجد الحل في التمثيل الفلسطيني يحقق كل الاهداف للكل .

● سيادة الرئيس ، هل فهمت من رغبة العناصر الفلسطينية التي اتصلت بالدكتور مصطفى خليل أنها قد أعربت عن استعدادها للاشتراك في المفاوضات في حالة قبول شروطها .

□ جواب — كان هناك كلام على أن وجهة نظر مصر في الحكم الذاتي الكامل تلقى قبولا وتاييدا من عناصر كثيرة جدا من الفلسطينيين ، ولكن هذه العناصر التي كانت تتصل لا أستطيع أن أعتمد عليها . من أجل هذا أنا لم اتصل بهم أبدا ولم أدخل في هذا الموضوع لانه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، يوم أن اتفق معي عرفات على امور وبعدها بيومين انكرها مرة أخرى .

هناك شك في مدى جدية المنظمة

● سيادة الرئيس ، ما هو تعليق سيادتكم على مؤتمر دمشق الاخير للمنظمات وهل خيبت القرارات توقعاتكم بان تتخذ المنظمة موقفا أكثر اعتدالا ؟

□ جواب — أنا يؤسفني حاجة واحدة انه الخط المؤسف الذي اطاح بكل شيء عبر ٣٢ سنة وسيطيح بكل شيء عبر السنوات المقبلة ، لا زالوا متمسكين به ، بل انني اصبحت الان اشك في مدى جدية منظمة التحرير في دعواها ، حقيقة أصبحت أشك ، لانه اللي لمقضية ويريد ان يحقق فيها أشياء ، مثلا بالبيان الاوروبي انتم رفضتوه ، أنا باقول انه بيان متوازن بناء ، وأي انسان في مكان منظمة التحرير كان يجب أن يقبله كجزء يبنى عليه بعد ذلك ، حتى الاشياء الاساسية البسيطة ما يعملهاش ، وأسهل حاجة الرفض ، الرفض ، الرفض ، طيب الرفض الرفض الرفض عبر ٣٢ سنة وصلوا لايه ؟

● على ضوء هذا الموقف يا سيادة الرئيس ، كيف تتصورون الان سيناريو المفاوضات حتى التوصل الى اتفاق وماذا سيكون تاثير البعد الزمني للانتخابات الاميركية ومن ثم الانتخابات في اسرائيل على هذا السيناريو ؟

بدء الحكم الذاتي في غزة

□ جواب — أريد أن أقول لك ، نحن لا نتدخل لا في انتخابات اميركية ولا في انتخابات اسرائيلية ، هذه أمور تخص اميركا وتخص اسرائيل ، اذا طلبت مني السيناريو أو ما أرجوه ، هو أنه في يوليو المقبل ، في أوائل يوليو عندما يجتمع الدكتور بورغ مع كمال ومع ماسكي أرجو أن تزال العقبات اللي تعترض الطريق الان والتي تتمثل في أنه لا يجب على طرف من الاطراف أن يفرض موقفا على الطرف الاخر أثناء المفاوضات لان هذا محل تفاوض ، وخصوصا وان الطرف هو اسرائيل ، لماذا ؟ لانه مثلا في قضية القدس ، تتقدم نائبة غير ما يتقدم نائب عندي في مجلس الشعب ويتخذ مجلس الشعب المصري قرارا . رئيس الوزراء بيغن أرسل لي في هذا ، وأرسل لي القرار اللي عمله مجلس الشعب المصري ، قرار مجلس الشعب يختلف تماما عن قرار الكنيست ، لانه أنتم فعلا محتلون هناك وهذا القرار الذي تتخذونه ممكن أن يكون له تنفيذ لانه أنتم محتلون الارض . لكن مجلس الشعب المصري يعبر عن رغبته ، أنتم مش تعبير عن رغبة ، القرار عندكم خطر لانه حيبقى تطبيق على طول ، ان ينجحوا الثلاثة ، الدكتور بورغ وكمال وماسكي في ازالة العقبات من الطريق ، ان لا يتخذ أي جانب ما من شانه التاثير على نقط محل تفاوض ، ثم ندخل في عملية التفاوض بعد ذلك ونعرض وجهات نظرنا وسنطلب من كمال انشاء الله أن يعرض مرة أخرى مشروعنا الخاص بالبدء بعقد الاتفاق على الحكم الذاتي في الناحيتين ، الضفة وغزة ، أن نبدأ بغزة كموديل أو نموذج .

● وماذا ترون يا سيادة الرئيس الفصل الاخير لهذا السيناريو ، حتى يتحقق الاتفاق ، حسب رؤيتكم ؟

□ جواب — لا بد أنه سياتي يوم التقي فيه ولا أعتقد كما قلت أن الميدان مهيأ الان ولا أتوقع أن يحدث ذلك في المستقبل القريب ، ولكن أتوقع أنه سياتي اليوم الذي أجلس فيه أنا وبيغن كما جلسنا ونقول هناك توجيه سياسي هو كذا ، وتنتهي المفاوضات في ساعات بعد ذلك .

الاردن يريد المملكة المتحدة

● حول موقف الاردن يا سيادة الرئيس كيف ترون هذا الموقف ، ولاي درجة ترون مفتاح الحل موجود في أيدي الاردن ؟

□ جواب — موقف الاردن محزن أو موقف الملك حسين محزن حقيقة . هو اعتقد أن الدور الذي أعطيناه له في كامب ديفيد ، اميركا ومصر واسرائيل ، هذا أصبح شيئا في جيبه وهو طبعا ما يريده هو : المملكة المتحدة ولكن دعني أقرر وأقول انه اتصل بي في كامب ديفيد وأراد أن ينضم الى كامب ديفيد ولكن أنا رفضت للسبب الذي ذكرته من قبل ، كان في السنة الماضية بيتصور انه سينتهي الامر انهيار كل شيء فنذهب اليه انا وكارتر ونقول له والله تعالى انقذ الوضع يا سيدنا ، يقوم سيدنا ييجي وياخذ الضفة الغربية ويحطها في المملكة زي المشروع . ما جراش انهيار ولا حاجة . اللي جرى انهيار لهم كلهم بما فيهم الاردن ، على سوريا ، على العراق ، على السعودية ، على كلهم ، الان انا تقديري ، هو الان بيزور كارتر في واشنطن ، حسين يريد امرين ، يريد ان يبقي على المبلغ اللي بياخده ، وده اهم شيء في حياته ، والامر الاخر هو مطمئن أن الدور في كامب ديفيد الذي أعطيناه له في جيبه ، وعليه ان ياخذ اكثر ، يبقى مخطيء لانه اذا طال الوقت فهذا ليس في مصلحته وانما من اجل اتمام السلام الشامل ستاتي اللحظة التي ننهض فيها بمسئوليتنا اذا تخلى الملك حسين ، دعني أكون واضحا ، ليكن معلوما أنه لا أميركا ولا اسرائيل ولا مصر تملك أن نعطي الملك حسين الضفة الغربية أو الضفة الغربية وغزة جزء من مملكته الوهمية ، هذا الامر يقرره الفلسطينيون في الضفة وغزة بمحض ارادتهم واذا اختاروا الانضمام له والله سأؤيدهم في نفس اللحظة ، أي اختيار يختاروه هو ملكهم ، فليكن هذا الموقف واضحا للملك حسين ولاخواننا في الضفة وغزة .

● هل تشاركون بعض السياسيين المصريين ورجال الصحافة المصريين الذين يقولون ان السيد بيغن لا يريد تحقيق الحكم الذاتي وانه قد وصل الى نهاية الطريق من ناحية استعداده لتقديم التنازلات في الضفة الغربية ؟

□ جواب — لم أصل الى هذه القناعة لسبب بسيط جدا لانه حدث مثل هذا قبل كامب ديفيد بل أعنف وأشد منه وفي ذلك الوقت لم تكن هناك بيني وبين رئيس الوزراء بيغن أي صلة ولا صداقة ، واستطعنا ان نعبر الفجوة التي كانت بيننا ، انا لا زلت أرى أنه من الممكن الوصول مع رئيس الوزراء بيغن ، ولكن كما قلت ليس في المستقبل القريب .

لا مانع في عقد مؤتمر قمة

● هل يوجد برنامج لعقد مؤتمر قمة في المستقبل ؟

□ جواب — لا يوجد برنامج ، ولكن كما قلت لك أنا ليس عندي اطلاقا أي مانع من عقد هذا المؤتمر سواء في مصر أو في اسرائيل .

● ماذا كان مصير خطتكم يا سيادة الرئيس القيام بجولة ثانية الى القدس والقاء كلمة أمام الكنيست ؟

□ جواب — ده كان رد علي ، أعتقد أحد السياسيين الاسرائيليين « افنيري » وهو عندي ، أنه في مرحلة من المراحل انا فعلا شعرت انه علشان نزيل سد الشكوك بيننا عملت رحلتي الى القدس وده كان بشأن بدء مرحلة جديدة تماما تبدأ أولا بمصر واسرائيل وتنتهي باسرائيل والعرب جميعا ، سألني سؤال وفي نفس الوقت قبلها بأيام بيقول ما عندكش فكرة تتكلم في الكنيست ، قلت له والله فعلا انا من اسبوعين في راسي انه القضية الفلسطينية وهي لب النزاع هناك تعقيدات كثيرة جدا ، طيب ، قد يدعو الامر اني أروح من أجل فقط القضية الفلسطينية وأقف أمام الشعب الاسرائيلي في الكنيست وأقول له رأيي في حل القضية الفلسطينية لكي أضع صورة التفكير الاخر أو الرأي الاخر كما تقضي الديمقراطية .

لا مانع في دعوة بيغن الى مجلس الشعب

● هل غيرت هذا الموقف بعد رد السيد بيغن أنه ينتظر دعوة سيادتكم لالقاء الكلمة أمام مجلس الشعب كما وعدتم بذلك قبل سنتين ؟

□ جواب — اطلاقا ، ليس عندي مانع من دعوة رئيس الوزراء بيغن وليس عندي مانع من الذهاب مرة أخرى الى الكنيست .

● هل ستوجهون دعوة رسمية للسيد بيغن لزيارة القاهرة والقاء الكلمة أمام مجلس الشعب ؟

□ جواب — لولا الظروف الحالية ، دعني أقول لك بكل صراحة ، أنا طلبت من السفير الاسرائيلي أن يبلغ رئيس الوزراء بيغن أن يحتفظ بالشعب المصري كسند له ، بالتاكيد الشعب المصري لما تجلو اسرائيل عن ٨٠ بالمئة من سيناء والبترول يعود ، بالتاكيد هذا له قيمته الكبيرة جدا عند الشعب المصري ، ولكن الشعب المصري أيضا حريص على أننا نخلص لب المشكلة وجوهرها وهي القضية الفلسطينية فأنا اطلاقا ليس لدي وليس عندي أي تردد ولكن خشيتي أن يفقد بيغن ما كسبه اذا جاء الان وتكلم أمام الشعب المصري ، لماذا ؟ سيتكلم كما يتكلم الان في القدس ، المستعمرات ، الحكم الذاتي بشكل كذا وكذا ، المستعمرات الجديدة كذا ، ده حرص مني عليه ولولا هذا أبدا ما فيه شيء يمنع انه ييجي يكلم مجلس الشعب ويكلم الشعب المصري زي انا ما تكلمت أمام الشعب الاسرائيلي والكنيست .

وفدان صحفي وحزبي الى اسرائيل

● سيادة الرئيس ، نحن في موضوع السلام بين مصر واسرائيل ، كيف تلخصون أهم ما تم انجازه في هذا المجال وكيف ترون حقيقة السلام بعد مرور أربعة أشهر من التبادل الدبلوماسي بين البلدين؟

□ جواب — يخيل لي هناك استعجال من جانبكم مع أنه أن المسالة كلها عمرها ٤ شهور وأنا باشوف الذي تم في هذه الشهور الاربعة خارق ، معجزه خارقه ، لانه كما قلت انا قبل الان ، هناك تعبئه كانت عندنا طوال ٣٠ سنه ، تعبئه عندنا ضدكم وتعبئه عندكم ضدنا ، الان بتيجي الان وتجلس معايا ونتناقش وزميلك يتكلم معايا وزي ما قلت حيروح وفد صحافي ، انا قلت لسفيركم عليه بالامس وتركت وقت تحديده لرئيس الوزراء بيغن ، ويروح وفد ايضا كي يزور جميع الاحزاب ، هو كان في الاصل حيزور حزبه مبام كرد زياره ولكن في الظروف الحاليه انا ارى انه احنا نزور الكل لانه ليس لنا طرف او جانب نقف معاه احنا بنقف مع ٩٠ بالمائه من شعب اسرائيل الذي ينادي بالسلام .

● على الرغم من ذلك يا سيادة الرئيس الانطباع السائد في اسرائيل هو ان مصر لم تبذل حتى الان اي مساعي للتعرف على المجتمع الاسرائيلي ، لا صور عن اسرائيل في التلفزيون المصري ، لا تقارير عن المجتمع الاسرائيلي ، تقارير ايجابية في وسائل الاعلام المصرية لماذا ؟

□ جواب — ابعتوا ، لماذا لا ترسلون؟

● انا اتكلم عن الصحافة والتلفزيون المصري .

□ جواب — حتروح لكم الصحافه ، كل الصحف والمجلات ممثلين عنها ، لكن بشان التلفزيون وعن اسرائيل ، ابعتوا لنا ، ابعتوا لنا افلاما تسجيليه عنكم .

● وستذيعونها يا سيادة الرئيس ؟

□ جواب — بالتاكيد ، هل هناك شك ؟

هناك استعجال من جانب اسرائيل

● سيادة الرئيس ماذا عن العلاقات التجارية والسياحيه والثقافيه بين البلدين ، يبدو ان الاتفاقات التي وقعت لا زالت حبرا على ورق .

□ جواب — انتم مستعجلون ، ما اعرفش ليه ، كان مفروض ان هذه الاتفاقات لا تعقد الا بعد ٦ اشهر ، احنا النهارده بعد ٤ اشهر وعقدناها وانتهينا . كان بيكلمني السفير الاسرائيلي عن بعض الامور في هذا الشان وقلت له ان ده امر طبيعي خصوصا بالنسبه للمرحله السياسيه اللي احنا فيها حاليا ، والتصريحات التي تصدر في اسرائيل عن الحكومة عن بناء المستعمرات وعن الحكم الذاتي وعن الغاء في الضفه الغربيه الى الابد و.و.و. ، كل هذا من شانه ان يوجد جو صعب التحرك فيه ، ومع ذلك دعني اقول بكل صراحه ، ما تم في السنتين والاربعه اشهر الماضيه معجزه على راسها انه لا حرب بعد حرب اكتوبر ، على رأسها ، فوقها ، فوق كل شيء وقبل كل شيء ، انه لا حرب بعد حرب اكتوبر ، على الاقل نتنفس الان خلافاتنا بتنفس طبيعي مش بالحرب او التهديد او او ، ده في ذاته انجاز كبير .

هدف السلام العيش بتفاهم وحسن جوار

● يا سيادة الرئيس ، من خلال قراءة ما يكتب في مصر عن السلام يبدو احيانا ان هدف السلام بناء على وجهة النظر المصريه هو اعادة اسرائيل الى ما يسمى حجمها الطبيعي بل تحويلها الى دولـة شرقية تذوب في دول الشرق العربى على الامد الطويل ، فكيف تتصورون انتم يا سيادة الرئيس هدف السلام وكيف ترون مكانة اسرائيل ودور اسرائيل في الشرق الاوسط .

□ جواب — هدف السلام ، كما اتصور وكما يتصور الشعب المصري معي ، اننا نعيش في تفاهم وحسن جوار بغض النظر عن حجم هذه الدوله او غيرها ، طيب احنا على حدودنا ليبيا وكل سكانها مليون ونصف ، وعلى حدودنا ايضا انتم وعددكم ٣ ملايين مثلا ، المسائل مش مسأله اعداد او مسأله تقليص لحجم او .. او .. ابدا السلام بالنسبه الينا اعمق بكثير جدا من كل الابعاد الماديه اللي انتم بتتكلمون فيها . السلام بالنسبه الينا هو جزء لا يتجزأ من كياننا وتكويننا ، لاننا نحن نكره الحروب ، نكره الدم ، شعب متسامح شعب ٧٠٠٠ سنه حضاره ، السلام شيء من هذا التراب ، الشعب المصرى اطلاقا يتميز في هذه المنطقة وبين اخوانه العرب وبين منطقة الشرق الاوسط كلها بانه شعب مش بتاع اطماع او يريد ان ياخذ شيئا من احد او يعتدي على حق احد ، اطلاقا ، فالسلام بالنسبة الينا هو جزء من تراث ، تكوين هذا البلد الاعتبارات الماديه اللى بتتقال و.و.و.. ده كلام .. ماش بالقصور الذاتي تباع الـ ٣٠ سنه السابقه اللى كان فيها تعبئه ضد كل ما هو اسرائيل وضد اسرائيل وانتم كان عندكم نفس التعبئه لكل ما هو عربي ومصري . لابد ان تمضي فتره . ولما قلت مثلا اليوم لما يسافر وفد اعلامي ضخم يمثل جميع الصحف والمجلات المصريه حيرجع يكتب ، كل دي مراحل بتمر بيننا .

● اذا سمحت يا سيادة الرئيس السؤال بالتدقيق كان للامد البعيد المستقبل البعيد ، هل هذا هو الهدف ؟

□ جواب — المستقبل حسن الجوار والعيش في سلام مع جيراننا ، ده هو منتهى ما نريده ، لا نريد ارض احد ، ولا نريد ان نعتدي على احد ، بل [...] احنا مع اخواننا العرب الله يسامحهم بقى ، عبر ثلاثين سنه شلنا [...] وحاربنا لهم بعد ان كنا اغنى دولة افقر دولة ومع ذلك اليوم لهم ، تعالوا نضع كل شيء

الملك حسين يؤكد

الاردن دعا خلال محادثاته مع الرئيس كارتر الى الاعتراف المتبادل والمتزامن بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويرى المراقبون ان الملك حسين بدعوته هذه اقترب كثيرا من الموقف الاوروبي الذي يمثله مستشار النمسا برونو كرايسكي .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
عوبديا دانون
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع أوهليف يوسف ٣ تل الفول
القدس / تلفون ٢٨١٨٠٤/٥/٦
فرع الناصرة : مكتب الناصرة للدعاية
تلفون ٥٥٥٠٤٠ / ٠٦٥-٦١
فرع تل أبيب : مكتب أزاد للدعاية
شارع سوكولوف ٨٩ تلفون ٣٩-٤٤٢/٠٣
AL-ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288804-5-6